

سفر أخبار الأيام الثاني – جدول أخبار الأيام الثاني

رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح
2 أيام 36	2 أيام 30	2 أيام 24	2 أيام 18	2 أيام 12	2 أيام 6	ملخص أيام ثاني
	2 أيام 31	2 أيام 25	2 أيام 19	2 أيام 13	2 أيام 7	2 أيام 1
	2 أيام 32	2 أيام 26	2 أيام 20	2 أيام 14	2 أيام 8	2 أيام 2
	2 أيام 33	2 أيام 27	2 أيام 21	2 أيام 15	2 أيام 9	2 أيام 3
	2 أيام 34	2 أيام 28	2 أيام 22	2 أيام 16	2 أيام 10	2 أيام 4
	2 أيام 35	2 أيام 29	2 أيام 23	2 أيام 17	2 أيام 11	2 أيام 5

ملخص لسفر أخبار الأيام الثاني

ص1-ص9:-

نجد هنا مملكة سليمان ، المملكة المشرقة التي يسودها السلام رمزاً لمملكة المسيح ملك السلام ورأس المملكة سليمان المملوء حكمة رمزاً للمسيح أقنوم الحكمة. وسليمان أغنى الملوك والمسيح غنى ويغنى كنيسته. وسليمان هو مؤسس وباني الهيكل رمز للمسيح الذي أسس هيكل جسده أى الكنيسة. ومرة أخرى لا نجد أى إشارة لخطايا سليمان فهو رمز لمملكة المسيح المشرقة المنيرة ونجد صلاة سليمان محوراً أن الله يستجيب لكل من ينظر للهيكل وهذا يرمز لأن كل صلاة لنا تستجاب بإسم المسيح لذلك ننهي صلاتنا الربانية "أبانا الذى فى السموات.... بالمسيح يسوع المسيح".

ص10-ص35:-

نرى هنا الصورة الواقعية للمملكة بما فيها من قوة وبما فيها من سقطات وضعفات فحين تطلب المملكة الله تصبح قوية وحين تترك الله تضعف وتسقط تحت سيطرة أعدائها فيسودون عليها لتتأدب.

ص36:-

نجد هنا المملكة وقد إنحرفت جداً للوثنية فكانت ضربة التأديب الكبرى ألا وهى الذهاب إلى السبى كعبيد لبابل . وهناك تأدبوا وتركوا الوثنية تماماً . وهذا رمز لما حدث لآدم وبنيه ، فبسبب الخطية "أسلمت الخليقة للبطل" (الشيطان ولكن على رجاء المسيح المخلص) " (رو 8 : 20) . وهذا يشبه تماماً ما فعله بولس الرسول مع خاطيء كورنثوس "أن يسلم مثل هذا للشيطان لهلاك الجسد لكى تخلص الروح فى يوم الرب يسوع" (1كو 5 : 5) . أى سلمه بولس لأمراض وضربات أليمة بواسطة إبليس (تجارب فى الجسد) فإذلال الجسد يشبه ذل الذهاب للسبى . وحينما يتألم الجسد تكون هناك فرصة للروح لتتنبه وتقدم توبة فتخلص . وحينما تاب خاطيء كورنثوس قبله بولس الرسول ، وردة من سبى إبليس (2كو 2: 5-8) . وهذا ما حدث مع الشعب فالتأديب أتى بثماره وتركوا عبادة الأوثان تماماً فسمح لهم الله بالعودة إلى اورشليم (2أى 36 : 22، 23) . وهكذا كل خاطيء فى مملكة المسيح يسمح له المسيح ببعض التأديب حتى يتألم الجسد فيتوب الإنسان . وحينما يتوب يقبله المسيح ثانية " إرجعوا إلى أرجع إليكم" (زك 1 : 3) . وينتهى سفر أخبار الأيام الثاني بالعودة من السبى بعد أن تأدبوا.

الإصحاح الأول

عودة للحدود

الآيات (1-17): -¹ «وتشدد سليمان بن داود على مملكته، وكان الربُّ إلهه معه وعظمه جداً. ² وكنم سليمان جميع إسرائيل، رؤساء الألوف والبنات والفضاة وكلَّ رئيسٍ في كلِّ إسرائيل رؤوس الآباء، ³ فذهب سليمان وكلُّ الجماعة معه إلى المرتفعة التي في جبعون، لأنه هناك كانت خيمة الاجتماع، خيمة الله التي عملها موسى عبد الربِّ في البرية. ⁴ وأما تابوت الله فأصعده داود من قرية يعاريم عندما هياً له داود، لأنه نصب له خيمة في أورشليم. ⁵ ومذبح النحاس الذي عمله بصليل بن أوري بن حور، وضعه أمام مسكن الربِّ، وطلب إليه سليمان والجماعة. ⁶ وأصعد سليمان هناك على مذبح النحاس أمام الربِّ الذي كان في خيمة الاجتماع، أصعد عليه ألف محرقة.

⁷ في تلك الليلة ترأى الله لسليمان وقال له: «اسأل ماذا أعطيك». ⁸ فقال سليمان لله: «إنك قد فعلت مع داود أبي رحمة عظيمة وملكتني مكانه. ⁹ فالآن أيها الربُّ الإله ليثبت كلامك مع داود أبي، لأنك قد ملكتني على شعب كثير كثير الأرض. ¹⁰ فأعطني الآن حكمة ومعرفة لأخرج أمام هذا الشعب وأدخل، لأنه من يقدِّر أن يحكم على شعبك هذا العظيم» ¹¹ فقال الله لسليمان: «من أجل أن هذا كان في قلبك، ولم تسأل غنى ولا أموالاً ولا كرامة ولا أنفس مبغضيك، ولا سألت أيما كثيرة، بل إنما سألت لنفسك حكمة ومعرفة تحكم بهما على شعبي الذي ملكتك عليه، ¹² قد أعطيتك حكمة ومعرفة، وأعطيتك غنى وأموالاً وكرامة لم يكن مثلها للملوك الذين قبلك، ولا يكون مثلها لمن بعدك».

¹³ فجاء سليمان من المرتفعة التي في جبعون إلى أورشليم من أمام خيمة الاجتماع وملك على إسرائيل. ¹⁴ وجمع سليمان مركبات وفرساناً، فكان له ألف وأربع مئة مركبة واثنا عشر ألف فارس، فجعلها في مدن المركبات ومع الملك في أورشليم. ¹⁵ وجعل الملك الفضة والذهب في أورشليم مثل الحجارة، وجعل الأرز كالجميز الذي في السهل في الكثرة. ¹⁶ وكان مخرج الخيل التي لسليمان من مصر. وجماعة تجار الملك أخذوا جليبة بثمان، ¹⁷ فأصعدوا وأخرجوا من مصر المركبة بسبب مئة شاقل من الفضة، والفرس بمئة وخمسين، وهكذا لجميع ملوك الحثيين وملوك آرام كانوا يخرجون عن يدهم. "

يظهر هنا بوضوح أن التابوت كان مقره أورشليم داخل خيمة مخصصة له. وأما خيمة الاجتماع كانت في

جبعون وبها مذبح النحاس (آيات 4،6) ولتفسير الإصحاح إرجع إلى 1 مل 3:4-15 + 1 مل 26:1-29.

ونجد زيادة هنا أن سليمان ذهب إلى جبعون ومعه جماعة الرؤساء.

الإصحاح الثاني

عودة للحدود

الآيات (3-1) :- ¹ «وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ لاسِمِ الرَّبِّ، وَبَنَى لِمَلِكِهِ. ² وَأَخَصَى سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ حَمَالٍ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ نَحَاتٍ فِي الْجَبَلِ، وَوُكَلَاءَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ. ³ وَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورَ قَائِلًا: «كَمَا فَعَلْتَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي إِذْ أَرْسَلْتُ لَهُ أَرْزًا لِيَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا يَسْكُنُ فِيهِ،»

الآيات (6-4) :- ⁴ «فَهَأَنذًا أَبْنَى بَيْتًا لاسِمِ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَقْدِسَهُ لَهُ، لِأَوْفِدَ أَمَامَهُ بِخُورًا عَطِرًا، وَلِخُبْزِ الْوُجُوهِ الدَّائِمِ، وَلِلْمُحْرَقَاتِ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَلِلسُّبُوتِ وَالْأَهْلَةِ وَمَوَاسِمِ الرَّبِّ إِلَهِنَا. هَذَا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ⁵ وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنَا بَانِيهِ عَظِيمٌ لِأَنَّ إِلَهَنَا أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الْإِلَهَةِ. ⁶ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا، لِأَنَّ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاةِ السَّمَاوَاتِ لَا تَسَعُهُ! وَمَنْ أَنَا حَتَّى أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا إِلَّا لِلإِقَادِ أَمَامَهُ؟»

هذه الآيات ليست في سفر الملوك ولكن بحسب عادة كاتب سفر الأيام أنه يهتم بكل ما يختص بخدمة الهيكل كالتقدمات والأعياد والكهنة. **سماة السموات لا تسعه** = هذا حتى لا يظن حيرام أن الله إله إسرائيل مثل آلهته الوثنية التي يحصرونها في هياكلهم. ولاحظ شهادة سليمان عن الله أمام ملك وثني **لأن إلها أعظم من جميع الآلهة** . ولاحظ أيضا تواضع سليمان **من أنا حتى أبني له** .

آية (7) :- ⁷ «فَالآنَ أَرْسَلْتُ لِي رَجُلًا حَكِيمًا فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْأَرْجُوانِ وَالْقِرْمِزِ وَالْأَسْمَانُجُونِيِّ، مَاهِرًا فِي النَّقْشِ، مَعَ الْحُكَمَاءِ الَّذِينَ عِنْدِي فِي يَهُودَا وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ أَعَدَّهُمْ دَاوُدُ أَبِي. ⁸ رَجُلًا حَكِيمًا = أثبتت الآثار أن الإسرائيليين لم يكونوا خبراء في الفنون.

الآيات (10-8) :- ⁸ «وَأَرْسَلْتُ لِي خَشَبَ أَرْزٍ وَسَرْوٍ وَصَنْدَلٍ مِنْ لُبْنَانَ، لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عِبِيدَكَ مَاهِرُونَ فِي قَطْعِ خَشَبِ لُبْنَانَ. وَهُودَا عِبِيدِي مَعَ عِبِيدِكَ. ⁹ وَلِيُعِدُّوا لِي خَشَبًا بكَثْرَةٍ لِأَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي أَبْنِيهِ عَظِيمٌ وَعَجِيبٌ. ¹⁰ وَهَأَنذًا أُعْطِيَ لِلْقَطَاعِينَ الْقَاطِعِينَ الْخَشَبِ عَشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنَ الْحِنْطَةِ طَعَامًا لِعِبِيدِكَ، وَعَشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ شَعِيرٍ، وَعَشْرِينَ أَلْفَ بَثِّ حَمْرٍ، وَعَشْرِينَ أَلْفَ بَثِّ زَيْتٍ.»

آية (11) :- ¹¹ «فَقَالَ حُورَامُ مَلِكِ صُورَ بِكِتَابَةٍ أَرْسَلَهَا إِلَى سُلَيْمَانَ: «لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَحَبَّ شَعْبَهُ جَعَلَكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا.»

الرب قد أحب شعبه = هذه الكلمات تدل على إنتشار معرفة الرب بين الأمم.

الآيات (16-12) :- ¹² «وَقَالَ حُورَامُ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ الْمَلِكَ ابْنًا حَكِيمًا صَاحِبَ مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ، الَّذِي يَبْنِي بَيْتًا لِلرَّبِّ وَبَيْتًا لِمَلِكِهِ. ¹³ وَالآنَ أَرْسَلْتُ رَجُلًا حَكِيمًا صَاحِبَ

فَهُمْ «حُورَامَ أَبِي»، ¹⁴ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ دَانَ، وَأَبُوهُ رَجُلٌ صُورِيٌّ مَاهِرٌ فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْحِجَارَةِ وَالْخَشَبِ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْأَسْمَانُجُونِيِّ وَالْكَتَّانِ وَالْقَرْمِزِ، وَنَقَشَ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ النَّقْشِ، وَاخْتَرَعَ كُلَّ اخْتِرَاعٍ يُلْقَى عَلَيْهِ، مَعَ حُكْمَائِكَ وَحُكَمَاءِ سَيِّدِي دَاوُدَ أَبِيكَ. ¹⁵وَالآنَ الْحِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ وَالزَّيْتُ وَالْخَمْرُ الَّتِي ذَكَرَهَا سَيِّدِي فَلْيُرْسِلْهَا لِعَبِيدِهِ. ¹⁶وَنَحْنُ نَقْطَعُ خَشَبًا مِنْ لُبْنَانَ حَسَبِ كُلِّ اخْتِيَاجِكَ، وَنَأْتِي بِهِ إِلَيْكَ أَرْمَاتًا عَلَى الْبَحْرِ إِلَى يَافَا، وَأَنْتَ تُصْعِدُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.»

آية (17) :- " ¹⁷وَعَدَّ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ الرِّجَالِ الْأَجْنَبِيِّينَ الَّذِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ الْعَدِّ الَّذِي عَدَّهُمْ إِيَّاهُ دَاوُدُ أَبُوهُ، فَوَجَدُوا مِئَةً وَثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ. "
الأجانبين = الكنعانيين الذين سكنوا الأرض قديماً ولم يطردهم بنو إسرائيل فسخرهم داود وسليمان.

آية (18) :- " ¹⁸فَجَعَلَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفَ حَمَلٍ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ قِطَاعٍ عَلَى الْجَبَلِ، وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَكَلَاءَ لِتَشْغِيلِ الشَّعْبِ. "

آية (1):- "1^{وَشَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فِي جَبَلِ الْمُرْيَا حَيْثُ تَرَأَى لِداوُدَ أَبِيهِ، حَيْثُ هَيَّا داوُدُ مَكَانًا فِي بَيْدَرِ أَرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ."}

جبل المريا = المكان الذي تراءى فيه الرب لداود (1 أى 18:21) فقال داود هذا هو بيت الرب (1 أى 1:22) وكان فى هذا المكان بيدر أرنان. وهنا أيضاً قدم إبراهيم إسحق ابنه.

الآيات (2-3):- "2^{وَشَرَعَ فِي الْبِنَاءِ فِي ثَانِي الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمُلْكِهِ.} 3^{وَهَذِهِ أَسَسَهَا سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ: الطُّولُ بِالذَّرَاعِ عَلَى الْقِيَاسِ الْأَوَّلِ سِتُّونَ ذِرَاعًا، وَالْعَرْضُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا."}

آية (4):- "4^{وَالرُّوَّاقُ الَّذِي قُدَّامَ الطُّولِ حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَإِرْتِفَاعُهُ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ، وَعَشَّاهُ مِنْ دَاخِلٍ بِذَهَبٍ خَالِصٍ."}

إرتفاعه مئة وعشرون = الرواق كان أمام القدس ولم يذكر فى سفر الملوك سوى إرتفاع القدس أنه 30 ذراع . فيبدو أن الرواق كان مبنى مستقل مرتفع أمام القدس. وفى 6:- حجارة كريمة وذهب = رمز للسماء (رؤ 21-18:21) فروايم = مكان ما فى الشرق غير معروف. وباقى الإصحاح تفسيره فى 1 مل 23:6-28 + 1 مل 7:15-22.

الآيات (5-17):- "5^{وَالْبَيْتُ الْعَظِيمُ عَشَّاهُ بِخَشَبِ سَرْوٍ، عَشَّاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ نَخِيلاً وَسَلْسِلَ.} 6^{وَرَصَعَ الْبَيْتَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ لِلْجَمَالِ. وَالذَّهَبُ ذَهَبُ فَرَاوِيمَ.} 7^{وَعَشَّى الْبَيْتَ: أَخْشَابَهُ وَأَعْتَابَهُ وَحِيطَانَهُ وَمَصَارِيْعَهُ بِذَهَبٍ، وَنَقَشَ كَرْوَبِيمَ عَلَى الْحِيطَانِ."}

8^{وَعَمِلَ بَيْتَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، طُولُهُ حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَشَّاهُ بِذَهَبٍ جَيِّدٍ سِتِّ مِئَةٍ وَزَنْةٍ.} 9^{وَكَانَ وَزْنُ الْمَسَامِيرِ خَمْسِينَ شَاقِلًا مِنْ ذَهَبٍ، وَعَشَّى الْعَلَالِيَّ بِذَهَبٍ."}

10^{وَعَمِلَ فِي بَيْتِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ كَرْوَبِيمَ صِنَاعَةَ الصِّيَاغَةِ، وَعَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ.} 11^{وَأَجْنَحَةُ الْكَرْوَبِيمِ طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا، الْجَنَاحُ الْوَاحِدُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمَسُّ حَائِطَ الْبَيْتِ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمَسُّ جَنَاحَ الْكَرْوَبِ الْآخَرِ.} 12^{وَجَنَاحُ الْكَرْوَبِ الْآخَرِ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمَسُّ حَائِطَ الْبَيْتِ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَتَّصِلُ بِجَنَاحِ الْكَرْوَبِ الْآخَرِ.} 13^{وَأَجْنَحَةُ هَذَيْنِ الْكَرْوَبِيمِ مُنْبَسِطَةٌ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَهُمَا وَاقِفَانِ عَلَى أَرْجُلَيْهِمَا وَوَجْهُهُمَا إِلَى دَاخِلٍ."}

14^{وَعَمِلَ الْحِجَابَ مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَكَتَّانٍ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ كَرْوَبِيمَ.} 15^{وَعَمِلَ أَمَامَ الْبَيْتِ عَمُودَيْنِ، طُولُهُمَا خَمْسُ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَالتَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسَيْهِمَا خَمْسُ أَذْرُعٍ.} 16^{وَعَمِلَ سَلْسِلَ كَمَا فِي الْمِحْرَابِ}

وَجَعَلَهَا عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، وَعَمِلَ مِئَةَ زَمَانَةٍ وَجَعَلَهَا فِي السَّلَاسِلِ.¹⁷ وَأَوْقَفَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، وَاحِدًا عَنِ الْيَمِينِ وَوَاحِدًا عَنِ الْيَسَارِ، وَدَعَا اسْمَ الْأَيْمَنِ «يَاكِينٌ» وَاسْمَ الْأَيْسَرِ «بُوعَزٌ».

الإصحاح الرابع

عودة للحدود

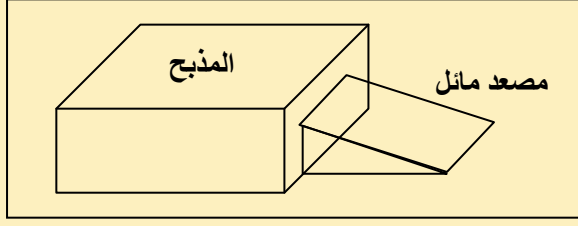
الآيات (1-22):- "1 وَعَمِلَ مَذْبَحٌ نُحَاسٍ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ عِشْرَ أَذْرُعٍ. 2 وَعَمِلَ الْبَحْرَ مَسْبُوكًا عِشْرَ أَذْرُعٍ مِنْ شَفْتِهِ إِلَى شَفْتِهِ، وَكَانَ مُدَوَّرًا مُسْتَدِيرًا وَارْتِفَاعُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَخِيطٌ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِدَائِرِهِ. 3 وَشِبْهُ قِنَاءٍ تَحْتَهُ مُسْتَدِيرًا يُحِيطُ بِهِ عَلَى اسْتِدَارَتِهِ، لِلذَّرَاعِ عِشْرَ تَحِيطٍ بِالْبَحْرِ مُسْتَدِيرَةً، وَالْقِنَاءُ صَفَانٍ قَدْ سُبِكَتْ بِسَبْكِهِ، 4 كَانَ قَائِمًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ نُورًا، ثَلَاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الشِّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الشَّرْقِ، وَالْبَحْرُ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقِ، وَجَمِيعُ أَعْجَازِهَا إِلَى دَاخِلِ. 5 وَغَلْظُهُ شِبْرٌ، وَشَفْتُهُ كَعَمَلِ كَأْسٍ بَرَّهْرٍ سَوَسَنِ. يَأْخُذُ وَيَسَعُ ثَلَاثَةَ آلَافِ بَثِّ. 6 وَعَمِلَ عِشْرَ مَرَاضٍ، وَجَعَلَ خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ، لِلاَغْتِسَالِ فِيهَا. كَانُوا يَغْسِلُونَ فِيهَا مَا يُقَرَّبُونَهُ مُحْرَقَةً، وَالْبَحْرُ لِكَيْ يَغْسَلَ فِيهِ الْكَهَنَةُ. 7 وَعَمِلَ مَنَائِرَ ذَهَبٍ عِشْرًا كَرَسَمِهَا، وَجَعَلَهَا فِي الْهَيْكَلِ، خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ. 8 وَعَمِلَ عِشْرَ مَوَائِدَ وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ، خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ. 9 وَعَمِلَ مِئَةَ مِئَةِ مَنُصَحَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. 10 وَعَمِلَ دَارَ الْكَهَنَةِ وَالذَّارَ الْعَظِيمَةَ وَمَصَارِيحَ الدَّارِ، وَغَشَى مَصَارِيعَهَا بِنُحَاسٍ. 11 وَجَعَلَ الْبَحْرَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ.

11 وَعَمِلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ. وَأَنْتَهَى حُورَامُ مِنْ عَمَلِ الْعَمَلِ الَّذِي صَنَعَهُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي بَيْتِ اللَّهِ: 12 الْعَمُودَيْنِ وَكُرْتِي التَّاجِينَ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ لِتَعْطِيَةِ كُرْتِي التَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، 13 وَالرَّمَانَاتِ الْأَرْبَعِ مِئَةَ لِشَبَكَتَيْنِ، صَفِي رَمَانٍ لِشَبَكَةِ الْوَاحِدَةِ لِتَعْطِيَةِ كُرْتِي التَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.

14 وَعَمِلَ الْقَوَاعِدَ وَعَمِلَ الْمَرَاضِ عَلَى الْقَوَاعِدِ، 15 وَالْبَحْرَ الْوَاحِدَ وَالْإِثْنَيْنِ عِشْرَ نُورًا تَحْتَهُ، 16 وَالْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاشِلَ وَكُلَّ آيَاتِهَا، عَمِلَهَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ «حُورَامُ أَبِي» لِبَيْتِ الرَّبِّ مِنْ نُحَاسٍ مَجْلِيٍّ. 17 فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ سَبَكَهَا الْمَلِكُ فِي أَرْضِ الْخَرْفِ بَيْنَ سَكُوتٍ وَصَرْدَةٍ.

18 وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ كَثِيرَةً جِدًّا لِأَنَّهُ لَمْ يَتَحَقَّقْ وَزْنُ النُّحَاسِ. 19 وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْآيَاتِ الَّتِي لِبَيْتِ اللَّهِ، وَمَذْبَحَ الذَّهَبِ وَالْمَوَائِدَ وَعَلَيْهَا خُبْزُ الْوُجُوهِ، 20 وَالْمَنَائِرَ وَسُرْجَهَا لِتَتَّقَدَ حَسَبَ الْمَرْسُومِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. 21 وَالْأَزْهَارَ وَالسُّرْجَ وَالْمَلَاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ. وَهُوَ ذَهَبٌ كَامِلٌ. 22 وَالْمَقَاصِ وَالْمَنَاضِحَ وَالصُّحُونَ وَالْمَجَامِرَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَبَابَ الْبَيْتِ وَمَصَارِيعَهُ الدَّاخِلِيَّةَ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَمَصَارِيعَ بَيْتِ الْهَيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ.

من المؤكد أن الهيكل كان له أبواب فهناك بوابين للأبواب ولكن لا نجد ذكر للأبواب هنا فهو رمز لأورشليم السماوية ، لا يكون فيها مساء فانه حاميتها ونورها. ومذبح النحاس كان 20×20 ذراع وارتفاعه 10 أذرع لذلك كان لابد من وجود درج للصعود إلى المذبح ولكن لأن الله منع الدرج خر 26:20.



فغالباً كان هناك مصعد مائل.

وفى آية 17:- في غور الاردن سبكها الملك في أرض الخزف بين سكوت وصرده.
صرده ولها إسم آخر صرتان 1 مل 46:7.

الإصحاح الخامس

عودة للحدول

الآيات (10-1): - "وَكَمَّلَ جَمِيعُ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ، وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ أَقْدَاسَ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَجَمِيعُ الْآيَةِ جَعَلَهَا فِي خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ. ² حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ شَيْوُخَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤُوسِ الْأَسْبَاطِ، رُؤَسَاءَ الْآبَاءِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى أُورُشَلِيمَ لِإِصْعَادِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ، هِيَ صِهْيُونُ. ³ فَاجْتَمَعَ إِلَى الْمَلِكِ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعِيدِ الَّذِي فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. ⁴ وَجَاءَ جَمِيعُ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ. وَحَمَلَ اللَّاوِيُونَ التَّابُوتَ، ⁵ وَأَصْعَدُوا التَّابُوتَ وَخَيْمَةَ الْجَمَاعَةِ مَعَ جَمِيعِ آيَةِ الْقُدْسِ الَّتِي فِي الْخَيْمَةِ، أَصْعَدَهَا الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ. ⁶ وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْهِ أَمَامَ التَّابُوتِ كَانُوا يَذْبَحُونَ غَنَمًا وَبَقَرًا مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ. ⁷ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْبَيْتِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى تَحْتِ جَنَاحِي الْكَرُوبِينَ. ⁸ وَكَانَ الْكَرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنَحَتَهُمَا عَلَى مَوْضِعِ التَّابُوتِ. وَظَلَّلَ الْكَرُوبَانِ التَّابُوتَ وَعِصِيَهُ مِنْ فَوْقُ. ⁹ وَجَذَبُوا الْعِصِيَّ فَنَرَعَتْ رُؤُوسُ الْعِصِيَّ مِنَ التَّابُوتِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ وَلَمْ تَرَ خَارِجًا، وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ¹⁰ لَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ إِلَّا اللَّوْحَانِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورِيبَ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. "

في آية 9 تراعت رؤوس العصي من التابوت أمام المحراب وجاءت الآية في (1مل8 : 8) "فتراعت رؤوس العصي من القدس أمام المحراب". فالقدس في سفر الملوك المقصود به الكاروبين الذين على الغطاء .

الآيات (14-11): - "وَكَانَ لَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدْسِ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ الْمَوْجُودِينَ تَقَدَّسُوا، لَمْ تَلَاخِظِ الْفَرْقُ. ¹² وَاللَّاوِيُونَ الْمُغْنُونَ أَجْمَعُونَ: آسَافُ وَهَيْمَانُ وَيَدُوثُونُ وَبَثُوهْمُ وَإِخْوَتُهُمْ، لَابِسِينَ كِتَانًا، بِالصُّنُوجِ وَالرِّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَاقْفِينِ شَرْقِيِّ الْمَذْبَحِ، وَمَعَهُمْ مِنَ الْكَهَنَةِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ. ¹³ وَكَانَ لَمَّا صَوَّتَ الْمُبُوقُونَ وَالْمُغْنُونَ كَوَاحِدٍ صَوْتًا وَاحِدًا لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ وَحَمْدِهِ، وَرَفَعُوا صَوْتًا بِالْأَبْوَاقِ وَالصُّنُوجِ وَالْآتِ الْغِنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ: «لَأَنَّهُ صَالِحٌ لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ». أَنَّ الْبَيْتَ، بَيْتَ الرَّبِّ، امْتَلَأَ سَحَابًا. ¹⁴ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَقِفُوا لِلْخِدْمَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ. "

جميع الكهنة = غالباً في مناسبة كهذه يحضر كهنة الفرقة المحدد لها الخدمة مع كهنة آخرين فهي مناسبة عامة. ولم يذكر في هذا الإصحاح بركة سليمان للشعب ربما لأن الكاتب لم يقبل فكرة أن الملك يبارك الشعب بدلاً من الكاهن.

الصورة التي أمامنا في هذه الآيات هي مطابقة للمزمور "هونا ما أحسن وما أجمل أن يسكن الإخوة معا . مثل الدهن الطيب على الرأس ... " (133) . ومطابقة لصورة العلية التي اجتمع بها الرسل يوم الخمسين يصلون بنفس واحدة فحل الروح القدس عليهم .

نَمْ تَلَاخِظِ الْفِرْقُ = الكل يسبح فى حالة فرح ، فالعادة أن لكل فترة زمنية فرقة تسبح (1أى) . ولكن مع هذا الفرع إنطلق الكل يسبح بفرح فحل مجد الرب.

الإصحاح السادس

عودة للحدود

الآيات (1-42):- ¹ «حِينِذِ قَالَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ. ² وَأَنَا بَنَيْتُ لَكَ بَيْتَ سَكْنِي مَكَانًا لِسُكْنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ». ³ وَحَوَّلَ الْمَلِكُ وَجْهَهُ وَيَارَكَ كُلَّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ، وَكُلَّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفًا. ⁴ وَقَالَ: «مُبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَ بِفَمِهِ دَاوُدَ أَبِي وَأَكْمَلَ بِيَدَيْهِ قَائِلًا: ⁵ مُنْذُ يَوْمٍ أَخْرَجْتُ شَعْبِي مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ بَيْتٍ لِيَكُونَ اسْمِي هُنَاكَ، وَلَا اخْتَرْتُ رَجُلًا يَكُونُ رَئِيسًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ⁶ بَلِ اخْتَرْتُ أُورُشَلِيمَ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهَا، وَاخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيَكُونَ عَلَيَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ⁷ وَكَانَ فِي قَلْبِ دَاوُدَ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ⁸ فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لاسْمِي، قَدْ أَحْسَنْتَ بِكَوْنِ ذَلِكَ فِي قَلْبِكَ. ⁹ إِلَّا أَنَّكَ أَنْتَ لَا تَبْنِي الْبَيْتَ، بَلِ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي الْبَيْتَ لاسْمِي. ¹⁰ وَأَقَامَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ، وَقَدْ قُتِمْتُ أَنَا مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي، وَجَلَسْتُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَبَنَيْتُ الْبَيْتَ لاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ¹¹ وَوَضَعْتُ هُنَاكَ التَّابُوتَ الَّذِي فِيهِ عَهْدُ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

¹² وَوَقَفَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ تُجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ. ¹³ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ صَنَعَ مَذْبَحًا مِنْ نَحَاسٍ وَجَعَلَهُ فِي وَسْطِ الدَّارِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ تُجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ¹⁴ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَا إِلَهَ مِثْلَكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِعِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ. ¹⁵ الَّذِي قَدْ حَفِظْتَ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ، فَتَكَلَّمْتَ بِفَمِكَ وَأَكْمَلْتَ بِيَدِكَ كَهَذَا الْيَوْمِ. ¹⁶ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ قَائِلًا: لَا يُعْذِمُ لَكَ أَمَامِي رَجُلٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ، إِنْ يَكُنْ بَنُوكَ طُرُقَهُمْ يَحْفَظُونَ حَتَّى يَسِيرُوا فِي شَرِيعَتِي كَمَا سِرْتَ أَنْتَ أَمَامِي. ¹⁷ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامُكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ دَاوُدَ. ¹⁸ لِأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا مَعَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لَا تَسْفِكُ، فَكَمْ بِالْأَقْلِ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ! ¹⁹ فَالْتَقِفِي إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُي، وَاسْمَعِي الصَّرَاخَ وَالصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيُهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ. ²⁰ لِنَتَكُونَ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ نَهَارًا وَلَيْلًا عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قُلْتَ إِنَّكَ تَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ، لِتَسْمَعَ الصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيُهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ²¹ وَاسْمَعِي تَضَرُّعَاتِ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَاسْمَعِي أَنْتَ مِنْ مَوْضِعِ سُكْنَاكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَإِذَا سَمِعْتَ فَاعْفِرْ. ²² إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَوَضِعَ عَلَيْهِ حَلْفٌ لِيُحْلِفَهُ، وَجَاءَ الْحَلْفُ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، ²³ فَاسْمَعِي أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْمَلِي، وَاقْضِي بَيْنَ عِبِيدِكَ إِذْ تُعَاقِبُ الْمَذْنِبَ فَتَجْعَلِ طَرِيقَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتُبْرِزَ الْبَارَّ إِذْ تُعْطِيهِ حَسَبَ بِرِّهِ. ²⁴ وَإِنْ انْكَسَرَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الْعَدُوِّ لِكُونِهِمْ أَخْطَاؤًا إِلَيْكَ، ثُمَّ رَجَعُوا وَاعْتَرَفُوا بِاسْمِكَ وَصَلُّوا وَتَضَرَّعُوا أَمَامَكَ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ²⁵ فَاسْمَعِي أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْفِرِي خَطِيئَةَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعِيهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَهُمْ وَلِآبَائِهِمْ.

26 «إِذَا أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ لِكُونِهِمْ أَخْطَاؤُا إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلَّوْا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَاعْتَرَفُوا بِاسْمِكَ وَرَجَعُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ ضَايِقْتَهُمْ، 27 فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْفِرْ خَطِيئَةَ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْلَمَهُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الَّذِي يَسْلُكُونَ فِيهِ، وَأَعْطِ مَطَرًا عَلَى أَرْضِكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِشَعْبِكَ مِيرَاثًا. 28 إِذَا صَارَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ، إِذَا صَارَ وَبًا أَوْ لَفْحًا أَوْ يَرْقَانًا أَوْ جَرَادًا أَوْ جَرَدًا، أَوْ إِذَا حَاصَرَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ فِي أَرْضِ مُدُنِهِمْ، فِي كُلِّ ضَرْبَةٍ وَكُلِّ مَرَضٍ، 29 فَكُلُّ صَلَاةٍ وَكُلُّ تَضَرُّعٍ تَكُونُ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ كَانَ، أَوْ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَغْرِفُونَ كُلَّ وَاحِدٍ ضَرْبَتَهُ وَوَجَعَهُ، فَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، 30 فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سُكْنَاكَ، وَاعْفِرْ وَأَعْطِ كُلَّ إِنْسَانٍ حَسَبَ كُلِّ طَرَفِهِ كَمَا تَعْرِفُ قَلْبَهُ. لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ قُلُوبَ بَنِي الْبَشَرِ. 31 لِكَيْ يَخَافُوكَ وَيَسِيرُوا فِي طَرَفِكَ كُلِّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَ لِآبَائِنَا. 32 وَكَذَلِكَ الْأَجْنَبِيُّ الَّذِي لَيْسَ هُوَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِيدِكَ الْقُوَّةِ وَذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ، فَمَتَى جَاءُوا وَصَلُّوا فِي هَذَا الْبَيْتِ، 33 فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سُكْنَاكَ وَافْعَلْ حَسَبَ كُلِّ مَا يَدْعُوكَ بِهِ الْأَجْنَبِيُّ، لِكَيْ يَعْلَمَ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ اسْمَكَ فَيَخَافُوكَ كَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِكَيْ يَعْلَمُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتُ. 34 «إِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تُرْسِلُهُمْ فِيهِ وَصَلُّوا إِلَيْكَ نَحْوَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَ لاسْمِكَ، 35 فَاسْمَعِ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ وَأَقْضِ قَضَاءَهُمْ. 36 إِذَا أَخْطَاؤُا إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا لَا يَخْطِئُ، وَعَظِبْتَ عَلَيْهِمْ وَدَفَعْتَهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ وَسَبَّاهُمْ، سَابُوهُمْ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ أَوْ قَرِيبَةٍ، 37 فَإِذَا رَدُّوا إِلَى قُلُوبِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُسْبُونَ إِلَيْهَا، وَرَجَعُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَعَوَّجْنَا وَأَدْنَبْنَا، 38 وَرَجَعُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِهِمْ فِي أَرْضِ سَبْيِهِمُ الَّتِي سَبَّوْهُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا نَحْوَ أَرْضِهِمُ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَ، وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَ لاسْمِكَ، 39 فَاسْمَعِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَكَانِ سُكْنَاكَ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَاتِهِمْ، وَأَقْضِ قَضَاءَهُمْ، وَاعْفِرْ لِشَعْبِكَ مَا أَخْطَاؤُا بِهِ إِلَيْكَ. 40 الْآنَ يَا إِلَهِي لَتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ، وَأُذُنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ لِصَلَاةِ هَذَا الْمَكَانِ. 41 وَالْآنَ قُمْ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ إِلَى رَاحَتِكَ أَنْتَ وَتَابُوتُ عِرْكَ. كَهْنَتُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ يَلْبَسُونَ الْخَلَاصَ، وَأَنْفِيَاؤُكَ يَبْتَهَجُونَ بِالْخَيْرِ. 42 أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ، لَا تَرُدَّ وَجْهَ مَسِيحِكَ. اذْكُرْ مَرَاثِمَ دَاوُدَ عَبْدِكَ.»

راجع 1 مل 12:8-53. وفكرة أن من ينظر للهيكل تستجاب له صلواته هي رمز لما يحدث الآن فالهيكل رمز للمسيح وكل صلاة مستجابة لنا إذا كانت باسم المسيح " كل ما تطلبونه من الأب باسمي يستجاب لكم " كهنتك يلبسون الخلاص = صورة الكهنوت هي صورة المسيح ككاهن للعهد الجديد.

كهنتك أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ يَلْبَسُونَ الْخَلَاصَ = ويقول داود في (مز 132 : 16) "كهنتها ألبس خلاصاً". ويقول إشعياء النبي "هوذا الله خلاصي" (إش 12 : 2). ويقول بولس الرسول "البسوا الرب يسوع المسيح ولا تصنعوا تدبيراً للجسد" (رو 13 : 14).

ومن كل هذا نفهم أن كل المسيحيين هم كهنة للرب بالمفهوم العام وعليهم أن تكون لهم صورة المسيح مخلصهم ، فلا يسلكوا في مسلك شرير . وقول أن الله خلاصى أقوى من القول أن الله مخلصى . لأن كلمة خلاصى تعنى عمل الله المستمر ليخلصنى.

الإصحاح السابع

عودة للحدود

الآيات (1-22):- ¹ «وَلَمَّا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ، نَزَلَتِ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتِ الْمُحْرَقَةَ وَالذَّبَائِحَ، وَمَلَأَ مَجْدُ الرَّبِّ الْبَيْتَ. ² وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ الرَّبِّ لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ. ³ وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَنْظُرُونَ عِنْدَ نُزُولِ النَّارِ وَمَجْدِ الرَّبِّ عَلَى الْبَيْتِ، وَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى الْبِلَاطِ الْمُجْرَعِ، وَسَجَدُوا وَحَمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ وَإِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.

⁴ ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ وَكُلَّ الشَّعْبِ ذَبَحُوا ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ. ⁵ وَذَبَحَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَمِنَ الْغَنَمِ مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَدَشَنَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ بَيْتَ اللَّهِ. ⁶ وَكَانَ الْكَهَنَةُ واقفينَ عَلَى مَحَارِسِهِمْ، وَاللَّوِيُّونَ بِآلَاتِ غِنَاءِ الرَّبِّ الَّتِي عَمِلَهَا دَاوُدُ الْمَلِكُ لِأَجْلِ حَمْدِ الرَّبِّ «لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ» حِينَ سَبَّحَ دَاوُدُ بِهَا، وَالْكَهَنَةُ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ مُقَابِلَهُمْ، وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ واقفٌ.

⁷ وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ الدَّارِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَشَحَّمَ ذَبَائِحَ السَّلَامَةِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي عَمِلَهُ سُلَيْمَانُ لَمْ يَكْفِ لِأَنَّ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَالشَّحْمِ. ⁸ وَعِيدَ سُلَيْمَانُ الْعِيدَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ وَجُمُهورٌ عَظِيمٌ جَدًّا مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةَ إِلَى وَادِي مِصْرَ. ⁹ وَعَمِلُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ اغْتِكَافًا لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا تَدَشِينَ الْمَذْبَحِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَالْعِيدَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ¹⁰ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى خِيَامِهِمْ فَرِحِينَ وَطَيِّبِي الْقُلُوبِ لِأَجْلِ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَهُ الرَّبُّ لِداوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ. ¹¹ وَأَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. وَكُلُّ مَا خَطَرَ بِبَالِ سُلَيْمَانَ أَنْ يَعْمَلَهُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي بَيْتِهِ نَجَحَ فِيهِ.

¹² وَتَرَاعَى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِي بَيْتَ دَبِيحَةٍ. ¹³ إِنْ أَعْلَقْتُ السَّمَاءَ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ، وَإِنْ أَمْرْتُ الْجَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ الْأَرْضَ، وَإِنْ أَرْسَلْتُ وَبَاءً عَلَى شَعْبِي، ¹⁴ فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلُّوا وَطَلَبُوا وَجْهِي، وَرَجَعُوا عَنِ طُرُقِهِمُ الرَّدِيَّةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَعْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَأَبْرِئُ أَرْضَهُمْ. ¹⁵ الْآنَ عَيْنَايَ تَكُونَانِ مَفْتُوحَتَيْنِ، وَأَدْنَايَ مُصْغِيَتَيْنِ إِلَى صَلَاةِ هَذَا الْمَكَانِ. ¹⁶ وَالْآنَ قَدْ اخْتَرْتُ وَقَدَّسْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ¹⁷ وَأَنْتَ إِنْ سَلَكْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، وَعَمِلْتَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، ¹⁸ فَإِنِّي أُثَبِّتُ كُرْسِيَّ مُلْكِكَ كَمَا عَاهَدْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ قَائِلًا: لَا يُعْدِمُ لَكَ رَجُلٌ يَتَسَلَّطُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ¹⁹ وَلَكِنْ إِنْ انْقَلَبْتُمْ وَتَرَكْتُمْ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، وَذَهَبْتُمْ وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى وَسَجَدْتُمْ لَهَا، ²⁰ فَإِنِّي أَقْلَعُهُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أُعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لِاسْمِي أَطْرَحُهُ مِنْ أَمَامِي وَأَجْعَلُهُ مَثَلًا وَهَزْأَةً فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ²¹ وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي كَانَ مُرْتَفَعًا، كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ يَتَعَجَّبُ وَيَقُولُ: لِمَاذَا عَمِلَ الرَّبُّ هَكَذَا لِهَذِهِ الْأَرْضِ وَلِهَذَا الْبَيْتِ؟ ²² فَيَقُولُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَمَسَّكُوا بِالْإِلَهَةِ الْأُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ عَلَيْهِمْ كُلُّ هَذَا الشَّرِّ.»

كما حلت نار بعد تقديم الذبائح التي تقدسوا بها، هكذا حل الروح القدس على هيئة ألسنة نار بعد أن تقدست الأرض بذبيحة المسيح

في آية (1) **وَلَمَّا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ، نَزَلَتِ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ =**

نزول نار من السماء علامة على أن سليمان هو الملك المقبول ، وأن هذه العبادة في هذا المكان مقبولين لدى الله . والشعب مقبول لدى الله وأن البيت سيكون بيت الله.

الإصحاح الثامن

عودة للحدود

الآيات (1-18):- "1 وَبَعْدَ نَهَائِهِ عِشْرِينَ سَنَةً، بَعْدَ أَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَهُ، 2 بَنَى سُلَيْمَانُ الْمُدْنَ الَّتِي أَعْطَاهَا حُورَامُ لِسُلَيْمَانَ، وَأَسْكَنَ فِيهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. 3 وَذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى حِمَاةِ صُوبَةٍ وَقَوِيَ عَلَيْهَا. 4 وَبَنَى تَدْمَرَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَجَمِيعَ مُدُنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي بَنَاهَا فِي حِمَاةٍ. 5 وَبَنَى بَيْتَ حُورُونَ الْعُلْيَا وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى، مُدْنًا حَصِينَةً بِأَسْوَارٍ وَأَبْوَابٍ وَعَوَارِضَ. 6 وَبَعْلَةَ وَكُلَّ مُدُنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي كَانَتْ لِسُلَيْمَانَ، وَجَمِيعَ مُدُنِ الْمَرْكَبَاتِ وَمُدُنِ الْفُرْسَانِ وَكُلَّ مَرْغُوبِ سُلَيْمَانَ الَّذِي رَغِبَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ أَرْضِ سُلْطَانِهِ. 7 أَمَّا جَمِيعُ الشَّعْبِ الْبَاقِي مِنَ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ، 8 مِنْ بَيْنِهِمْ، الَّذِينَ بَقُوا بَعْدَهُمْ فِي الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ يُفْنِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَجَعَلَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِمْ سُخْرَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 9 وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَجْعَلِ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ عِبِيدًا لِشِغْلِهِ، لِأَنَّهُمْ رِجَالُ الْقِتَالِ وَرُؤَسَاءُ قُوَادِهِ وَرُؤَسَاءُ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. 10 وَهُؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْمُوَكَّلِينَ الَّذِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، مِثْلَانِ وَخَمْسُونَ الْمُتَسَلِّطُونَ عَلَى الشَّعْبِ. 11 وَأَمَّا بِنْتُ فِرْعَوْنَ فَأَصْعَدَهَا سُلَيْمَانُ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهَا لَهَا، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَا تَسْكُنِ امْرَأَةٌ لِي فِي بَيْتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ الَّتِي دَخَلَ إِلَيْهَا تَابُوتُ الرَّبِّ إِنَّمَا هِيَ مُقَدَّسَةٌ».

12 حِينَئِذٍ أَصْعَدَ سُلَيْمَانُ مُحْرَقَاتِ اللَّبِّ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي بَنَاهُ قُدَّامَ الرِّوَاقِ. 13 أَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مِنَ الْمُحْرَقَاتِ حَسَبَ وَصِيَّةِ مُوسَى فِي السُّبُوتِ وَالْأَهْلَةِ وَالْمَوَاسِمِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْمِظَالِ. 14 وَأَوْقَفَ حَسَبَ قَضَاءِ دَاوُدَ أَبِيهِ فِرْقَ الْكَهَنَةِ عَلَى خِدْمَتِهِمْ وَاللَّاوِيِّينَ عَلَى حِرَاسَاتِهِمْ، لِلتَّسْبِيحِ وَالْخِدْمَةِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ، عَمَلٌ كُلُّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، وَالْبُوبَّابِينَ حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ عَلَى كُلِّ بَابٍ. لِأَنَّهُ هَكَذَا هِيَ وَصِيَّةُ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ. 15 وَلَمْ يَحِيدُوا عَنْ وَصِيَّةِ الْمَلِكِ عَلَى الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَفِي الْخَرَائِنِ. 16 فَتَهَيَّأَ كُلُّ عَمَلِ سُلَيْمَانَ إِلَى يَوْمِ تَأْسِيسِ بَيْتِ الرَّبِّ وَإِلَى نَهَائِهِ. فَكَمَلَ بَيْتَ الرَّبِّ.

17 حِينَئِذٍ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى عِصْيُونَ جَابِرَ، وَإِلَى أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. 18 وَأَرْسَلَ لَهُ حُورَامُ بِيَدِ عِبِيدِهِ سَفْنًا وَعِبِيدًا يَغْرِفُونَ الْبَحْرَ، فَأَتَوْا مَعَ عِبِيدِ سُلَيْمَانَ إِلَى أُوفِيرَ، وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ وَزْنَةَ ذَهَبٍ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. "

هنا نرى مملكة محصنة في وجه الأعداء هكذا هي مملكة الله والمملكة لها سيادة على من حولها

في (3) **حِمْاء صُوبَةٍ** = هي إما حِمْاء المعروفة الآن أو حِمْاء أخرى في مملكة صُوبَةٍ. وفي (11)..... لا تسكن امرأة لي في بيت داود = فهن وثنيات أو وصيفاتهن وثنيات.

والآية (16) **فتهياً كل عمل سليمان من يوم تأسيس بيت الرب إلى نهايته فكمَلَ بيت الرب** = لها ترجمة

أوضح " هكذا إكتمل تنفيذ كل ما خطه سليمان من يوم إرساء الأساس حتى الإنتهاء من تشييد الهيكل "

عِصْيُونَ جَابِر = على خليج العقبة بجانب إيلة. **أُوفِير** = في اليمن.

الإصحاح التاسع

عودة للحدود

الآيات (1-31):- ¹ «وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَا بِخَبَرِ سُلَيْمَانَ، فَأَتَتْ لِتَمْتَحِنَ سُلَيْمَانَ بِمَسَائِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بِمَوْكِبٍ عَظِيمٍ جِدًّا، وَجَمَالٍ حَامِلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا بكَثْرَةٍ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، فَأَتَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَتْهُ عَنْ كُلِّ مَا فِي قَلْبِهَا. ² فَأَخْبَرَهَا سُلَيْمَانَ بِكُلِّ كَلَامِهَا. وَلَمْ يُخَفَ عَنْ سُلَيْمَانَ أَمْرٌ إِلَّا وَأَخْبَرَهَا بِهِ. ³ فَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَا حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَاهُ، ⁴ وَطَعَامَ مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ عِبِيدِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَامِهِ وَمَلَابِسَهُمْ، وَسَقَاتِهِ وَمَلَابِسَهُمْ، وَمُحْرَقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُصْعِدُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، لَمْ تَبْقَ فِيهَا رُوحٌ بَعْدُ. ⁵ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «صَحِيحُ الْخَبَرِ الَّذِي سَمِعْتُهُ فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَعَنْ حِكْمَتِكَ. ⁶ وَلَمْ أَصْدَقْ كَلَامَهُمْ حَتَّى جِئْتُ وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ، فَهَذَا لَمْ أَخْبِرْ بِنِصْفِ كَثْرَةِ حِكْمَتِكَ. زِدْتَ عَلَى الْخَبَرِ الَّذِي سَمِعْتُهُ. ⁷ فَطُوبَى لِرِجَالِكَ وَطُوبَى لِعَبِيدِكَ هَؤُلَاءِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَكَ دَائِمًا وَالسَّامِعِينَ حِكْمَتِكَ. ⁸ لِيَكُنْ مُبَارَكًا الرَّبُّ إِلَهَكَ الَّذِي سَرَّ بِكَ وَجَعَلَكَ عَلَى كُرْسِيِّهِ مَلِكًا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. لَأَنَّ إِلَهَكَ أَحَبَّ إِسْرَائِيلَ لِيُنْبِتَهُ إِلَى الْأَبَدِ، قَدْ جَعَلَكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا، لِتُجْرِيَ حُكْمًا وَعَدْلًا». ⁹ وَأَهْدَتْ لِلْمَلِكِ مِئَةَ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً جِدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذَلِكَ الطَّيِّبِ الَّذِي أَهْدَتْهُ مَلِكَةُ سَبَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. ¹⁰ وَكَذَا عَبِيدُ حُورَامَ وَعَبِيدُ سُلَيْمَانَ الَّذِينَ جَلَبُوا ذَهَبًا مِنْ أَوْفِيرَ اتَّوَا بِخَشَبِ الصَّنَدَلِ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. ¹¹ وَعَمَلَ الْمَلِكُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ دَرَجًا لِبَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَعْوَادًا وَرَبَابًا، وَلَمْ يَرِ مِثْلَهَا قَبْلَ فِي أَرْضِ يَهُودَا. ¹² وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةَ سَبَا كُلَّ مُشْتَهَاهَا الَّتِي طَلَبَتْ، فَضَلًّا عَمَّا آتَتْ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ. فَانْصَرَفَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى أَرْضِهَا هِيَ وَعَبِيدُهَا. ¹³ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي جَاءَ سُلَيْمَانَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ، ¹⁴ فَضَلًّا عَنِ الَّذِي جَاءَ بِهِ التَّجَارُ وَالْمُسْتَبْضِعُونَ. وَكُلُّ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ كَانُوا يَأْتُونَ بِذَهَبٍ وَفِضَّةٍ إِلَى سُلَيْمَانَ. ¹⁵ وَعَمَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مِئَتِي تُرْسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطَّرَقٍ، خَصَّ التُّرْسَ الْوَاحِدَ سِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمُطَّرَقِ، ¹⁶ وَثَلَاثَ مِئَةَ مِجَنٍّ مِنْ ذَهَبٍ مُطَّرَقٍ، خَصَّ الْمِجَنَّ الْوَاحِدَ ثَلَاثَ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَجَعَلَهَا الْمَلِكُ فِي بَيْتِ وَعَرِ لُبْنَانَ. ¹⁷ وَعَمَلَ الْمَلِكُ كُرْسِيًّا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ وَعَشَاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. ¹⁸ وَلِلْكَرْسِيِّ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَلِلْكَرْسِيِّ مَوْطِيٌّ مِنْ ذَهَبٍ كُلُّهَا مُتَّصِلَةٌ، وَيَدَانِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ عَلَى مَكَانِ الْجُلُوسِ، وَأَسْدَانٌ وَإِقْفَانٌ بِجَانِبِ الْيَدَيْنِ. ¹⁹ وَاثْنَا عَشَرَ أَسْدًا وَاقِفَةً هُنَاكَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السَّتِّ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. لَمْ يُعْمَلْ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ. ²⁰ وَجَمِيعُ آيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَمِيعُ آيَةِ بَيْتِ وَعَرِ لُبْنَانَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. لَمْ تُحَسَبِ الْفِضَّةُ شَيْئًا فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ، ²¹ لِأَنَّ سُفْنَ الْمَلِكِ كَانَتْ تَسِيرُ إِلَى تَرَشِيشَ مَعَ عَبِيدِ حُورَامَ، وَكَانَتْ سُفْنُ تَرَشِيشَ تَأْتِي مَرَّةً فِي كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ حَامِلَةً ذَهَبًا وَفِضَّةً وَعَاجًا وَقَرُودًا وَطَوَاوَيْسَ. ²² فَتَعَظَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ فِي الْغِنَى وَالْحِكْمَةِ. ²³ وَكَانَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَلْتَمِسُونَ وَجْهَ سُلَيْمَانَ لِيَسْمَعُوا حِكْمَتَهُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ²⁴ وَكَانُوا يَأْتُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِهَدِيَّتِهِ، بِآيَةِ فِضَّةٍ وَآيَةِ ذَهَبٍ وَخَلِّ وَسِلَاحٍ وَأَطْيَابٍ وَخَيْلٍ وَبِغَالٍ سَنَةً فَسَنَةً. ²⁵ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَدُودِ خَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَجَعَلَهَا فِي مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. ²⁶ وَكَانَ مُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ الْمُلُوكِ مِنَ النَّهْرِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَإِلَى تَحُومِ مِصْرَ.

²⁷ وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلَ الْحَجَارَةِ، وَجَعَلَ الْأَرزَّ مِثْلَ الْجَمِيرِ الَّذِي فِي السَّهْلِ فِي الْكَثْرَةِ. ²⁸ وَكَانَ مَخْرُجُ خَيْلِ سُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِي.

²⁹ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ سُلَيْمَانَ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةِ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ نَاتَانَ النَّبِيِّ، وَفِي نُبُوءَةِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيَى يَغْدُو الرَّايِّ عَلَى يَرْبُعَامَ بْنِ نَبَاطَ؟ ³⁰ وَمَلِكُ سُلَيْمَانَ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ³¹ ثُمَّ اضْطَجَعَ سُلَيْمَانُ مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَمَلِكُ رَحْبَعَامُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ. "

كل الغنى والحكمة والقوة عند سليمان. فانه كلى الغنى والحكمة والقوة معه.

حكمة سليمان رمز لحكمة المسيح أقنوم الحكمة **وهدايا ملكة سبأ** = تشير لهدايا المجوس للمسيح هذا الملك العجيب. ولا ذكر لخطايا سليمان، إما لتوبته أو لأن هذه هي فلسفة كاتب السفر، رسم الصورة المثالية لمملكة المسيح وأيضا كرمز للمسيح الذى هو بلا خطية ، وسليمان (ومعني اسمه السلام) رمز للمسيح ملك السلام. وفعلا تميزت فترة حكم سليمان بأنه لم يكن هناك حروب . وهو ابن داود وباني الهيكل والمملوء حكمة رمزا للمسيح ابن داود ومؤسس الكنيسة هيكل جسده وهو حكمة الله (مت 1 : 1 + يو 2 : 21 + 1كو 1 : 24) .

آية 12:- وأعطى الملك سليمان ملكة سبأ كل مشتهاها الذي طلبت وأكثر مما أتت به الى الملك . فإنصرفت وذهبت الى أرضها هي وعبيدها. وسليمان أعطى لملكة سبأ هدايا قيمة بالإضافة لهدايا من منتجات الأرض اليهودية والأهم من ذلك أنه أجابها عن كل أسئلتها بحكمة إلهية وهذا ما أتت بسببه.

آية 9:- - وأهدت للملك مئة وعشرين وزنة ذهب وأطيابا كثيرة جدا وحجارة كريمة ولم يكن مثل ذلك الطيب الذي أهدته ملكة سبأ للملك سليمان.

آية 23:- - وكان جميع ملوك الارض يلتمسون وجه سليمان ليسمعوا حكمته التي جعلها الله في قلبه. نجد الكل يلتمسون أن يسمعوا حكمة سليمان فهو يرمز للمسيح أقنوم الحكمة.

وبهذا الإصحاح يختم سفر الأيام الحديث عن سليمان دون أن يذكر خطايا وسقطاته وعدم ذكرها هنا ربما يشير لتوبته ولقبول الله لتوبته وغفرانه له. وعموماً فهذه طريقة كاتب الأيام هو يركز على الجوانب المشرقة فى داود وسليمان لأنه يرى فيها رمزاً لمملكة المسيح. ولناخذ لأنفسنا درساً أن مملكة المسيح يجب أن تكون بلا خطية، مشرقة مجيدة وتفسير باقى الإصحاح تجده فى 1 مل 10

لم يدون السفر بقية أخبار الملك التى دونت فى كتب أخرى فالسفر لا يهتم سوى بتاريخ الخلاص.

الإصحاح العاشر

عودة للحدود

الآيات (1-19):- "وَذَهَبَ رَحُبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، لِأَنَّهُ جَاءَ إِلَى شَكِيمَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ لِيُمْلِكُوهُ. ² وَلَمَّا سَمِعَ يَرُبَعَامُ بَنُ نَبَاطَ، وَهُوَ فِي مِصْرَ حَيْثُ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، رَجَعَ يَرُبَعَامُ مِنْ مِصْرَ. ³ فَأَرْسَلُوا وَدَعَوْهُ، فَأَتَى يَرُبَعَامُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ وَكَلَّمُوا رَحُبَعَامَ قَائِلِينَ: ⁴ «إِنَّ أَبَاكَ قَسَى نِيرَنَا، فَالآنَ خَفَّفْ مِنْ عُبودِيَّةِ أَبِيكَ الْقَاسِيَةِ وَمِنْ نِيرِهِ الثَّقِيلِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا فَخَدِمْنَا». ⁵ فَقَالَ لَهُمْ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». فَذَهَبَ الشَّعْبُ. ⁶ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحُبَعَامَ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ سُلَيْمَانَ أَبِيهِ وَهُوَ حَيٌّ قَائِلًا: «كَيْفَ تَشِيرُونَ أَنْ أُرَدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ؟» ⁷ فَكَلَّمُوهُ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ صَالِحًا نَحْوَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَرْضِيَّتَهُمْ وَكَلَّمْتَهُمْ كَلِمًا حَسَنًا، يَكُونُونَ لَكَ عبيدًا كُلَّ الأَيَّامِ». ⁸ فَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّتِي أَشَارُوا بِهَا عَلَيْهِ، وَاسْتَشَارَ الأَحْدَاثَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَوَقَفُوا أَمَامَهُ، ⁹ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَادَا تَشِيرُونَ أَنْتُمْ فَتَرَدُّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّمُونِي قَائِلِينَ: خَفَّفْ مِنَ النِّيرِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا أَبُوكَ؟» ¹⁰ فَكَلَّمَهُ الأَحْدَاثَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ قَائِلِينَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِلشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّموكَ قَائِلِينَ: إِنَّ أَبَاكَ ثَقُلَ نِيرَنَا وَأَمَّا أَنْتَ فَخَفَّفْ عَنَّا، هَكَذَا تَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ خِنَصْرِي أَعْلَظُ مِنْ مَنِّي أَبِي. ¹¹ وَالآنَ أَبِي حَمَلَكُم نِيرًا ثَقِيلًا وَأَنَا أَرِيدُ عَلَى نِيرِكُمْ. أَبِي أَدَبَكُم بِالسِّيَاطِ وَأَمَّا أَنَا فَبِالعِقَارِبِ». ¹² فَجَاءَ يَرُبَعَامُ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَى رَحُبَعَامَ فِي اليَوْمِ الثَّلَاثِ كَمَا تَكَلَّمَ الْمَلِكُ قَائِلًا: «ارْجِعُوا إِلَيَّ فِي اليَوْمِ الثَّلَاثِ». ¹³ فَأَجَابَهُمُ الْمَلِكُ بِقَسَاوَةٍ، وَتَرَكَ الْمَلِكُ رَحُبَعَامَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، ¹⁴ وَكَلَّمَهُمْ حَسَبَ مَشُورَةِ الأَحْدَاثِ قَائِلًا: «أَبِي ثَقُلَ نِيرِكُمْ وَأَنَا أَرِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَدَبَكُم بِالسِّيَاطِ وَأَمَّا أَنَا فَبِالعِقَارِبِ». ¹⁵ وَلَمْ يَسْمَعْ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ، لِأَنَّ السَّبَبَ كَانَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، لَكِنِ يُقِيمُ الرَّبُّ كَلِمَةَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ أَحْيَا الشَّيْلُونِيِّ إِلَى يَرُبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ.

¹⁶ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ، جَاوَبَ الشَّعْبُ الْمَلِكَ قَائِلِينَ: «أَيُّ قِسْمٍ لَنَا فِي دَاوُدَ؟ وَلَا نَصِيبَ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى! كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيْمَتِهِ يَا إِسْرَائِيلُ. الآنَ انظُرْ إِلَى بَيْتِكَ يَا دَاوُدَ». وَذَهَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيَامِهِمْ. ¹⁷ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي مُدُنِ يَهُودَا فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ رَحُبَعَامُ. ¹⁸ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحُبَعَامَ هُدُورَامَ الَّذِي عَلَى التَّسْخِيرِ، فَرَجَمَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالحِجَارَةِ فَمَاتَ. فَبادَرَ الْمَلِكُ رَحُبَعَامُ وَصَعِدَ إِلَى المَرْكَبَةِ لِيَهْرُبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ¹⁹ فَعَصَى إِسْرَائِيلُ بَيْتَ دَاوُدَ إِلَى هَذَا اليَوْمِ. "

رحبعام إستشار الشيوخ والأحداث ولم يستشر الله فلا علاقة شخصية له مع الله .

العقارب هي سيات تنتهي أطرافها بمادة حادة مدببة وضربتها تشبه لسعة العقرب.

الإنشقاق كان من قبل الله حتى لا يضيع ملوك إسرائيل الأشرار أورشليم.

لم يذكر الإصحاح أن يربعام ملك على إسرائيل فهو لا يعترف سوى بملوك يهوذا الذين يأتى منهم المسيح

والإصحاح نجد تفسيره في 1 مل 1:12-20

الآيات (4-1):- ¹"وَلَمَّا جَاءَ رَحُبَعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، جَمَعَ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ مِئَةً وَثَمَانِينَ أَلْفَ مُخْتَارٍ مُحَارِبٍ لِيُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ، لِيَرُدَّ الْمُلْكَ إِلَى رَحُبَعَامَ. ²وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى شَمْعِيَا رَجُلِ اللَّهِ قَائِلًا: ³«كَلِمَ رَحُبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ مَلِكِ يَهُودَا وَكُلِّ إِسْرَائِيلَ فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ قَائِلًا: ⁴هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. ازْجِعُوا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، لِأَنَّهُ مِنْ قِبَلِي صَارَ هَذَا الْأَمْرُ». فَسَمِعُوا لِكَلَامِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا عَنِ الذَّهَابِ ضِدَّ يَرْبَعَامَ. "

انظر 1 مل 21:12-24

الآيات (5-12):- ⁵"وَأَقَامَ رَحُبَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنَى مُدُنًا لِلْحِصَارِ فِي يَهُودَا. ⁶فَبَنَى بَيْتَ لَحْمٍ وَعِيطَامَ وَتَفُوعَ ⁷وَبَيْتَ صُورَ وَسُوكُوَ وَعَدْلَامَ ⁸وَجَتَّ وَمَرِيشَةَ وَزَيْفَ ⁹وَأُدُورِيمَ وَلَحِيشَ وَعَزْرِيقَةَ ¹⁰وَصَرَعَةَ وَأَيْلُونَ وَحَبْرُونَ الَّتِي فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، مُدُنًا حَصِينَةً. ¹¹وَشَدَّدَ الْحُصُونَ وَجَعَلَ فِيهَا قُوَادًا وَخَزَائِنَ مَأْكَلٍ وَزَيْتٍ وَخَمْرٍ ¹²وَأَتْرَاسًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَرِمَاحًا، وَشَدَّدَهَا كَثِيرًا جَدًّا، وَكَانَ لَهُ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. "

المدن الحصينة المذكورة هي إلى جهة الجنوب والغرب لأنه خاف من مصر ولكننا رأينا بعد ذلك أن الغازي أتى من مصر والمدن الحصينة لم تمنعه، فإن لم يحرس الرب المدينة فباطلاً تعب الحراس. **وبيت لحم** = هو لم يبنها بل حصنها وهي تبعد عن أورشليم 10 كم واشتهرت بكونها مسقط رأس داود وابن داود يسوع المسيح. **جت** = هي مدينة كانت للفلسطينيين وأخذها اليهود أيام صموئيل وفي أيام داود (1 صم 14:7 + 1 أي 1:18). **حبرون** = هي الخليل اليوم ومذكورة كثيراً فيها سكن إبراهيم وإسحق ويعقوب ودُفن فيها سارة وإبراهيم وإسحق ورفقة وليئة ويعقوب وكانت من مدن الكهنة ومدن الملجأ وداود ملك فيها 7 سنين. **يهودا وبنيامين** = هم الذين خضعوا لملك يهوذا . وكانت أورشليم على حدودهما.

لماذا لم يسمح الله لرحبعام بالحرب ضد يربعام؟

1- الله أراد تنفيذ حكمه العادل ضد تعدياتهم

2- القوة ليست في إتحاد يهوذا بإسرائيل بل بإتحادها بالرب

3- الله فصل بين الخراف والجداء حتى لا يُضل إسرائيل يهوذا

وكان واضحاً إنحراف إسرائيل فقد إستجاب الأغلبية لملكهم في موضوع العجول.

الآيات (13-17):- ¹³"وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ الَّذِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَثَلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ جَمِيعِ تَخُومِهِمْ، ¹⁴لَأَنَّ اللَّوِيِّينَ تَرَكُوا مَسَارِحَهُمْ وَأَمْلَاكَهُمْ وَأَنْطَلَقُوا إِلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ يَرْبَعَامَ وَبَيْتَهُ رَفَضُوهُمْ مِنْ أَنْ يَكْهَنُوا لِلرَّبِّ ¹⁵وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ وَلِلتِّيُوسِ وَلِلْعُجُولِ الَّتِي عَمِلَ. ¹⁶وَبَعْدَهُمْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ

إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وَجَّهُوا قُلُوبَهُمْ إِلَى طَلَبِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِيَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ¹⁷ وَشَدَّدُوا مَمْلَكَةَ يَهُودَا وَقَوَّوْا رَحْبَعَامَ بْنَ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ سِنِينَ، لِأَنَّهُمْ سَارُوا فِي طَرِيقِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ثَلَاثَ سِنِينَ. "

إن الكهنة واللاويين الذين وجهوا قلوبهم إلى طلب الرب بأمانة وكذلك بعض من أفراد الشعب من الأسباط جاؤوا إلى أورشليم فشددوا المملكة وقووا الملك. وكاتب الأيام يظهر هذا أن كثيرين رفضوا طريق يربعام والعجول التي عملها فذهبوا إلى أورشليم، وهؤلاء كانوا سبب قوة لملك يهوذا بعددهم وصلواتهم وفي (15) **العجول التي عمل =** من هذا نفهم أن كاتب الأيام يفترض أن القارىء مطلع على سفر الملوك فهو يشير للعجول دون أن يشرح ما هي هذه العجول. وفي (14) **لأن يربعام وبنيه رفضوهم =** أنظر 1 مل 31:12-33 وذلك حتى لا يطلبوا من الشعب أن يذهب إلى أورشليم. وفي (15) **تيوس =** إن سفر الملوك يذكر عبادة العجول وهنا إشارة إلى نوع آخر من العبادة الوثنية وكان أصحاب هذه العبادة يؤمنوا أن الشياطين أو الجن يأخذ شكل تيوس ويعيش في الأماكن الخرية. وأصل الكلمة العبرية لتيوس هو الجن. وكانت الشعوب البدائية تعبد ما تخافه. وللأسف نجد أن شعب الله قلد هذه الشعوب وعبد ما خاف منه. ونلاحظ في (17) أن رعبام ومملكته قد ازدهروا لأنهم تمسكوا بعبادة الرب وأن من لجأ إليه دعموا عبادة الرب لكن للأسف فهذا لم يستمر سوى 3 سنوات فقط ثم إنحرفوا (راجع 2:12).

الآيات (18-23): - ¹⁸ **وَاتَّخَذَ رَحْبَعَامُ لِنَفْسِهِ امْرَأَةً: مَحَلَّةَ بِنْتِ يَرِيمُوثَ بْنِ دَاوُدَ، وَأَبِيحَايِلَ بِنْتَ أَلْيَابِ بْنِ يَسَى. ¹⁹ فَوَلَدَتْ لَهُ بَنَيْنَ: يَعُوشَ وَشَمْزِيَا وَرَاهَمَ. ²⁰ ثُمَّ بَعْدَهَا أَخَذَ مَعَكَةَ بِنْتَ أَبِشَالُومَ، فَوَلَدَتْ لَهُ: أَبِيَا وَعَتَائِي وَزِيرًا وَشَلُومِيثَ. ²¹ وَأَحَبَّ رَحْبَعَامُ مَعَكَةَ بِنْتَ أَبِشَالُومَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ نِسَائِهِ وَسَرَارِيهِ، لِأَنَّهُ اتَّخَذَ ثَمَانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً وَسِتِّينَ سَرِيَّةً، وَوَلَدَ ثَمَانِيَّةً وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِّينَ ابْنَةً. ²² وَأَقَامَ رَحْبَعَامُ أَبِيَا ابْنَ مَعَكَةَ رَأْسًا وَقَائِدًا بَيْنَ إِخْوَتِهِ لِكَيْ يَمْلِكَهُ. ²³ وَكَانَ فَهِيمًا، وَفَرَّقَ مِنْ كُلِّ بَنِيهِ فِي جَمِيعِ أَرَاضِي يَهُودَا وَبِنْيَامِينَ فِي كُلِّ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ وَأَعْطَاهُمْ زَادًا بكَثْرَةٍ. وَطَلَبَ نِسَاءً كَثِيرَةً. "**

يريموث بن داود = لم يذكر هذا الاسم من قبل بين أبناء داود وربما هو ابن إحدى سرارى داود. بنت إلياب بن يسى وهذه تعنى حفيدته لأن إلياب كان أبا داود الأكبر. **معكة بنت إيشالوم =** قارن مع 2:13 + 1 مل 2:15 نفهم أن معكة هي نفسها ميخايا أي لها إسمين وهي حفيدة إيشالوم أي بنت تامار وزوجها إسمه أورئيل (راجع أيضاً 2 صم 27:14) وأقام رعبام أبيا (32) = كان بكره يعوش (19) وهذا كان له الباكورة أي الضعف في الميراث وأما الملك فلم يشترط فيه أن يكون البكر مثل حالة سليمان. وفي (23) **وكان فهيمًا =** فهيمًا في النواحي السياسية أو الإدارية فهو قد إختار أبيا ليملك وخاف من ثورة باقى بنيه حتى لا يتآمروا ضده كما فعل أدونيا وإيشالوم ففرق بنيه وأعطاهم سلطة وثروة، بل صاروا له عيون في كل المملكة وباليته كان فهيمًا في الأمور الروحية فلو كان قد إختار الله لما حدث له ما حدث بعد ذلك، فهو عاش 3 سنوات في ازدهار ثم عاش مستعبداً لملك مصر 14 سنة بسبب خطاياها.

الإصحاح الثاني عشر

عودة للحدود

الآيات (1-16):- ¹ «وَلَمَّا تَثَبَّتْ مَمْلَكَةُ رَحْبَعَامَ وَتَشَدَّدَتْ، تَرَكَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ² وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رَحْبَعَامَ صَعِدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ خَانُوا الرَّبَّ، ³ بِأَلْفٍ وَمِئَتِي مَرْكَبَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَلَمْ يَكُنْ عَدَدٌ لِلشَّعْبِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ مِنْ مِصْرَ: لُوبِيِّينَ وَسَكِّيَّينَ وَكُوشِيِّينَ. ⁴ وَأَخَذَ الْمُدْنَ الْحَصِينَةَ الَّتِي لِيَهُودَا وَآتَى إِلَى أُورُشَلِيمَ.

⁵ فَجَاءَ شَمْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى رَحْبَعَامَ وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ شَيْشَقَ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتُمْ تَرَكْتُمُونِي وَأَنَا أَيْضًا تَرَكْتُكُمْ لِيَدِ شَيْشَقَ». ⁶ فَتَدَلَّلَ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ وَالْمَلِكُ وَقَالُوا: «بَارٌّ هُوَ الرَّبُّ». ⁷ فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُمْ تَدَلَّلُوا، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى شَمْعِيَا قَائِلًا: «قَدْ تَدَلَّلُوا فَلَا أَهْلِكُهُمْ بَلْ أُعْطِيهِمْ قَلِيلًا مِنَ النِّجَاةِ، وَلَا يَنْصَبُ غَضَبِي عَلَى أُورُشَلِيمَ بِيَدِ شَيْشَقَ، ⁸ لَكِنَّهُمْ يَكُونُونَ لَهُ عِبِيدًا وَيَعْلَمُونَ خِدْمَتِي وَخِدْمَةَ مَمَالِكِ الْأَرْضِي». ⁹ فَصَعِدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَأَخَذَ خَزَائِنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ، أَخَذَ الْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي عَمِلَهَا سُلَيْمَانُ. ¹⁰ فَفَعَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ عِوَضًا عَنْهَا أَتْرَاسَ نَحَاسٍ وَسَلَّمَهَا إِلَى أَيْدِي رُؤَسَاءِ السُّعَاةِ الْحَافِظِينَ بَابَ بَيْتِ الْمَلِكِ. ¹¹ وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ يَأْتِي السُّعَاةُ وَيَحْمِلُونَهَا، ثُمَّ يُزْعِفُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ السُّعَاةِ. ¹² وَلَمَّا تَدَلَّلَ ارْتَدَّ عَنْهُ غَضَبُ الرَّبِّ فَلَمْ يَهْلِكْهُ تَمَامًا. وَكَذَلِكَ كَانَ فِي يَهُودَا أُمُورٌ حَسَنَةٌ.

¹³ فَتَشَدَّدَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَلِكًا، لِأَنَّ رَحْبَعَامَ كَانَ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ لِيَضَعَ اسْمَهُ فِيهَا دُونَ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُونِيَّةِ. ¹⁴ وَعَمِلَ الشَّرَّ لِأَنَّهُ لَمْ يَهَيِّئْ قَلْبَهُ لِطَلَبِ الرَّبِّ. ¹⁵ وَأُمُورُ رَحْبَعَامَ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ شَمْعِيَا النَّبِيِّ وَعَدُوِّ الرَّائِي عَنِ الْإِنْتِسَابِ؟ وَكَانَتْ حُرُوبٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَرْبِعَامَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ¹⁶ ثُمَّ اضْطَجَعَ رَحْبَعَامَ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَبِيَا ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. "

ترك شريعة الرب = سار هو وشعبه في طريق الرب 3 سنوات فقط لأنه كان خائفًا ولما بنى المدن الحصينة وتقوى (كل ما كان يريد ربحعام تثبيت المملكة وليس الحياة مع الله) لم يعد يخاف من مصر واتكل على مدنه الحصينة فترك الرب. **وكل إسرائيل معه** = في سفرى الملوك الإسم إسرائيل يُطلق على المملكة الشمالية والإسم يهوذا على الجنوبية. وأما في سفرى الأيام فالإسم إسرائيل يطلق على شعب الله سواء أكانوا فى المملكة الشمالية أم الجنوبية (2 أى 6:12 + 17:15 + 4:21 + 27،19:28) **لوبيين** = أى من ليبيا. **سكيين** = كانوا غالباً من المصريين الساكنين غرب البحر الأحمر. وإسمهم الذى إستخدمته السبعينية (حافرى المغارات) فغالباً كانوا من سكان الجبال. وفى (5) شمعيان النبى هو نبى ومؤرخ أيضاً. وفى (6) نرى جانب صالح فى ربحعام إذ تدلل هو والرؤساء أمام الرب معترفين بأنهم أخطأوا وقبل التويخ من شمعيان لذلك أعطاهم الله قليل من النجاة، أى يذهب عنهم ملك مصر ولكنهم يظلوا مستعبدين له. آية (8) الله تركهم يخدمون ملك مصر (ولاحظ قبول الله

لتوبتهم) ليجربوا الفرق بين خدمة الله التي رفضوها وخدمة ملك مصر الذي يستعبدهم ويذلهم فيدركوا الفرق بين أن يعبدوا الله فيعيشون أحراراً وبين أن يعبدوا غيره بحسب شهوات قلوبهم فيذلهم إبليس (رمزه الإستعباد للفرعون) . وفى (15) **الإنساب** = أى المواليد أو شجرة العائلة.

الذهب نحاس : إذا الخطية تحول ما هو سمائى لما هو أرضى . ، بل أن النحاس يشير للدينونة والمعنى دينونة الخطاة (راجع مقدمة خيمة الإجتماع فى سفر الخروج).

الإصحاح الثالث عشر

عودة للحدود

الآيات (1-12):- "فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يَرِبْعَامَ، مَلَكَ أَبِيًّا عَلَى يَهُوذَا. ²مَلَكَ ثَلَاثَ سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مِيخَايَا بِنْتُ أُورِيئِيلَ مِنْ جَبْعَةَ. وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَبِيَّا وَيَرِبْعَامَ. ³وَابْتَدَأَ أَبِيَّا فِي الْحَرْبِ بِجَيْشٍ مِنْ جَبَابِرَةِ الْقِتَالِ، أَرْبَعِ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَارٍ، وَيَرِبْعَامُ اصْطَفَى لِمِحَارِبَتِهِ بَثْمَانَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَارٍ، جَبَابِرَةٌ بِأَسِ.

⁴وَقَامَ أَبِيَّا عَلَى جَبَلِ صَمَارَايِمَ الَّذِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا يَرِبْعَامُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ. ⁵أَمَا لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَعْطَى الْمَلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ لِدَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ وَلِنَبِيِّهِ بَعْدَهُ مَلِيحَ؟ ⁶فَقَامَ يَرِبْعَامُ بْنُ نَبَاطَ عَبْدُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَعَصَى سَيِّدَهُ. ⁷فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ بَطَّالُونَ بَنُو بَلِيْعَالٍ وَتَشَدَّدُوا عَلَى رَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَكَانَ رَحْبَعَامُ فَتَى رَقِيقَ الْقَلْبِ فَلَمْ يَثْبُتْ أَمَامَهُمْ. ⁸وَالآنَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّكُمْ تَثْبُتُونَ أَمَامَ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ بِيَدِ بَنِي دَاوُدَ، وَأَنْتُمْ جُمُهورٌ كَثِيرٌ وَمَعَكُمْ عُجُولٌ ذَهَبٍ قَدْ عَمِلَهَا يَرِبْعَامُ لَكُمْ آلِهَةً. ⁹أَمَا طَرَدْتُمْ كَهَنَةَ الرَّبِّ بَنِي هَارُونَ وَاللَّوِيِّينَ، وَعَمِلْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ كَهَنَةً كَشَعُوبِ الْأَرْضِ، كُلُّ مَنْ آتَى لِيَمْلَأَ يَدَهُ بِثُورٍ ابْنِ بَقَرٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ، صَارَ كَاهِنًا لِلَّذِينَ لَيْسُوا آلِهَةً؟ ¹⁰وَأَمَا نَحْنُ فَالرَّبُّ هُوَ إِلَهُنَا، وَلَمْ نَتَزَكَّهُ. وَالْكَهَنَةُ الْخَادِمُونَ الرَّبِّ هُمْ بَنُو هَارُونَ وَاللَّوِيُّونَ فِي الْعَمَلِ، ¹¹وَيُوقِدُونَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ. وَبَخُورٌ أَطْيَابٍ وَخُبْزُ الْوُجُوهِ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ، وَمَنَارَةُ الذَّهَبِ وَسُرْجُهَا لِلإِيقَادِ كُلِّ مَسَاءٍ، لِأَنَّنا نَحْنُ حَارِسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ إِلَهُنَا. وَأَمَا أَنْتُمْ فَقَدْ تَرَكْتُمُوهُ. ¹²وَهُوذَا مَعَنَا اللهُ رَبِّيسًا، وَكَهَنَتُهُ وَأَبْوَاقُ الْهَتَافِ لِلْهَتَافِ عَلَيْكُمْ. فَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَحَارِبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تُفْلِحُونَ.»

أنظر 1 مل 15:1-8 ونجد هنا ذكر المعركة الهائلة بين أبيا ويربعام. وغالباً نفهم أن يربعام هو الذي هاجم يهوذا لأن الله أعان يهوذا وخصوصاً جاءت هذه المعونة بسبب شهادة أبيا لله. وفي (4) **جبل صمارايم** = صمارايم كانت إحدى مدن بنيامين (يش 18:22) إذاً ميدان المعركة كان على حدود يهوذا وإسرائيل. **وقال إسمعوني** = لا يمكن أن يكون الكلام موجه لكل الجيش ولكن ليربعام ولقاداته. وفي (5) **عهد ملح** = أي عهد أبدي لا يفسد ولا ينتهي ولا ينقض. وفي (7) **وكان رحبعام فتى** = أي لا خبرة له في السياسة والحرب. وفي (9) **ليملأ يده** = هو تعبير يدل على تخصيص الشخص للخدمة ككاهن والمعنى الأصلي أنه جعل في يده ما يقدمه للرب. . ومعنى الآية أن من يريد أن يكون كاهنًا في مملكة إسرائيل الشمالية كان يشتري الوظيفة بثمن (ثور و 7 كباش) ، أما كهنوت يهوذا فكان الله هو الذي يختار (الله هو الذي اختار هرون وبنيه) . لذلك كان الله يستجيب لهم ، أما ما كان يحدث في إسرائيل المملكة الشمالية فلا علاقة له بالله . وفي (10) الله مع يهوذا ويسمعهم حين يهتفون ومن يقاوم يهوذا يقاوم الله.

الآيات (13-22):- "13 وَلَكِنْ يَرْبِعَامُ جَعَلَ الْكَمِينَ يَدُورُ لِيَأْتِيَ مِنْ خَلْفِهِمْ. فَكَانُوا أَمَامَ يَهُودًا وَالْكَمِينَ خَلْفَهُمْ. 14 فَالْتَقَتْ يَهُودًا وَإِذَا الْحَرْبُ عَلَيْهِمْ مِنْ قُدَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ. فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ، وَبَوَّقَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ، 15 وَهَتَفَ رِجَالُ يَهُودًا. وَلَمَّا هَتَفَ رِجَالُ يَهُودًا ضَرَبَ اللَّهُ يَرْبِعَامَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَبِيَّا وَيَهُودًا. 16 فَانْهَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ يَهُودًا وَدَفَعَهُمُ اللَّهُ لِيَدِهِمْ. 17 وَضَرَبَهُمُ أَبِيَّا وَقَوْمُهُ ضَرْبَةً عَظِيمَةً، فَسَقَطَ قَتْلَى مِنْ إِسْرَائِيلَ خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مُخْتَارٍ. 18 فَذَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَتَشَجَّعَ بَنُو يَهُودًا لِأَنَّهُمْ اتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. 19 وَطَارَدَ أَبِيَّا يَرْبِعَامَ وَأَخَذَ مِنْهُ مَدْنًا: بَيْتَ إِبِلَ وَقُرَاهَا، وَيَشَانَةَ وَقُرَاهَا، وَعَفْرُونَ وَقُرَاهَا. 20 وَلَمْ يَقوَ يَرْبِعَامُ بَعْدُ فِي أَيَّامِ أَبِيَّا، فَضْرِبَةُ الرَّبِّ وَمَاتَ. 21 وَتَشَدَّدَ أَبِيَّا وَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَوَلَدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا. 22 وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَبِيَّا وَطَرَفُهُ وَأَقْوَالُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي مَدْرَسِ النَّبِيِّ عَدُو. "

كان يربعام قائداً عسكرياً فقسم جيشه قسمين، قسم يضرب من الأمام والقسم الثاني يستدير ليضرب يهوذا من الخلف وهي خطة عسكرية محكمة لكن كان الله يدافع عن شعبه وعن ملك يهوذا الذي شهد له. **وضرب الله يربعام** = الله أعطى النصر لجيش أبييا ليضرب يربعام

وفى (20) **فضربة الرب ومات** = هو مات بعد موت أبييا بسنتين ويكون معنى هذا أن الله ضرب يربعام بمرض فى جسمه أقعده وربما كانت هذه الضربة بسبب إنكساره فى الحرب أمام أبييا وكان هذا المرض هو سبب موته بعد ذلك. وذكر موته هنا تنمة لأخبار يربعام (1 مل 15:25) .

وكان يربعام رجلاً مقتدراً ولو سار فى طريق الرب لإزدهرت مملكته جداً ولكن لأنه خالف الله وطلب ما لنفسه وسار بحكمته ناظراً للزمان الحاضر فقط إنكسر فى الحرب ومات ابنه وضرب هو . فخر زمانه الحاضر وحياته الأبدية وترك إسماً مكروهاً. **وتشدد أبييا** = نفهم من 1 مل 3:15 أنه إنتفخ بعد إنتصاره نتيجة إفتخاره وإتكاله على نفسه فسقط فى تجارب النجاح. وفى آية (22) **مدرس النبى عدو** = مدرس كلمة عبرانية معناها تفسير ولاسيما التفسير الذى يصحبه مواعظ. ولم ترد الكلمة سوى هنا وفى (2أى24 : 27) وأصل الكلمة العبرى ————— دراش.

الإصحاح الرابع عشر

عودة للحدول

الآيات (8-1): - "ثُمَّ اضْطَجَعَ أَبِيًّا مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ آسَا ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. فِي أَيَّامِهِ اسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ عَشْرَ سِنِينَ. ² وَعَمِلَ آسَا مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي. ³ وَنَزَعَ الْمَذَابِحَ الْغَرِيبَةَ وَالْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَرَ التَّمَاثِيلَ وَقَطَعَ السُّوَارِي، ⁴ وَقَالَ لِيَهُودَا أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَأَنْ يَفْعَلُوا حَسَبَ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ. ⁵ وَنَزَعَ مِنْ كُلِّ مَدْنٍ يَهُودَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَاثِيلَ الشَّمْسِ، وَاسْتَرَاحَتِ الْمَمْلَكَةُ أَمَامَهُ. ⁶ وَبَنَى مَدْنًا حَصِينَةً فِي يَهُودَا لِأَنَّ الْأَرْضَ اسْتَرَاحَتْ وَلَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ حَرْبٌ فِي تِلْكَ السِّنِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَرَاخَهُ. ⁷ وَقَالَ لِيَهُودَا: «لَبَّنْ هَذِهِ الْمَدْنَ وَنَحْوِطْهَا بِأَسْوَارٍ وَأَبْرَاجٍ وَأَبْوَابٍ وَعَوَارِضَ مَا دَامَتِ الْأَرْضُ أَمَامَنَا، لِأَنَّنا قَدْ طَلَبْنَا الرَّبَّ إِلَهَنَا. طَلَبْنَاهُ فَأَرَاخَنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ». ⁸ وَكَانَ لآسَا جَيْشٌ يَحْمِلُونَ أَتْرَاسًا وَرِمَاحًا مِنْ يَهُودَا، ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ، وَمِنْ بَنِيَامِينَ مِنَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَتْرَاسَ وَيَشْدُونَ الْقِسِيَّ مِئَتَانِ وَثَمَانُونَ أَلْفًا. كُلُّ هَؤُلَاءِ جَبَابِرَةٌ بِأَسٍ." "

أنظر 1 مل 7:15-15 إستراحت الأرض عشر سنين = لأن ملك إسرائيل كان قد إنكسر وخسر خسارة كبيرة أمام يهوذا . هذا من الناحية السياسية ولكن فلسفة كاتب الأيام التركيز على أن الله يبارك فيمن يتبع وصاياه. وآسا كان ملكاً صالحاً فأراحه الرب. وفي (3) المذابح الغريبة = من زمان سليمان الذي بنى مرتفعة لكموش وغيره على جبل تجاه أورشليم (1 مل 5:11-8) . السواري = أعمدة مزينة مأخوذة عن أشور بها إشارات لأعضاء التناسل لإثارة الشهوة وفي (5) تماثيل الشمس = حجارة منقوشة ومصورة على عواميد يستخدمونها في عبادة الشمس. وفي (6) وبني مدناً حصينة = نستنتج أن عمله هذا كان بموافقة الرب فهو يبني لكنه كان متكللاً على حماية الله وهو إستغل وقت الراحة في تحصين مدنه فهو لا يضيع وقته بل يعمل وقت السلم حتى لا تفاجئه الحروب وهو غير مستعد. وروحياً يجب أن نفعل نفس الشيء حتى لا يصيبنا الفتور الروحي. فيجب أن لا نتوقف عن جهادنا حتى لو لم يكن هناك حروب.

الآيات (9-15): - "فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ زَارِحُ الْكُوشِيِّ بِجَيْشٍ أَلْفِ أَلْفٍ، وَبِمَرْكَبَاتٍ ثَلَاثَ مِئَةٍ، وَأَتَى إِلَى مَرِيشَةَ. ¹⁰ وَخَرَجَ آسَا لِلِقَائِهِ وَاصْطَفُوا لِلْقِتَالِ فِي وَادِي صَفَاتَةَ عِنْدَ مَرِيشَةَ. ¹¹ وَدَعَا آسَا الرَّبَّ إِلَهَهُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ، لَيْسَ فَرْقًا عِنْدَكَ أَنْ تُسَاعِدَ الْكَثِيرِينَ وَمَنْ لَيْسَ لَهُمْ قُوَّةٌ. فَسَاعِدْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَنَا لِأَنَّنا عَلَيْكَ اتَّكَلْنَا وَبِاسْمِكَ قَدُمْنَا عَلَى هَذَا الْجَيْشِ. أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ إِلَهَنَا. لَا يَقْوُ عَلَيْكَ إِنْسَانٌ». ¹² فَضَرَبَ الرَّبُّ الْكُوشِيِّينَ أَمَامَ آسَا وَأَمَامَ يَهُودَا، فَهَرَبَ الْكُوشِيُّونَ. ¹³ وَطَرَدَهُمْ آسَا وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ إِلَى جَرَّارَ، وَسَقَطَ مِنَ الْكُوشِيِّينَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَيٌّ لِأَنَّهُمْ انْكَسَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ جَيْشِهِ. فَحَمَلُوا غَنِيمَةً كَثِيرَةً جَدًّا. ¹⁴ وَضَرَبُوا جَمِيعَ الْمَدْنِ الَّتِي حَوْلَ جَرَّارَ، لِأَنَّ رُغْبَ الرَّبِّ كَانَ عَلَيْهِمْ، وَنَهَبُوا كُلَّ الْمَدْنِ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهَا نَهَبٌ كَثِيرٌ. ¹⁵ وَضَرَبُوا أَيْضًا خِيَامَ الْمَاشِيَةِ وَسَاقُوا غَنَمًا كَثِيرًا وَجَمَالًا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمِ." "

زارح الكوشى = غالباً الكوشيون هنا هم من بلاد العرب بتأييد من مصر لأن هناك مكانين بإسم كوش 1-
النوبة وحتى إثيوبيا 2- شرق بلاد العرب. وفى هذا الوقت لم يعرف أن ملكاً مصرياً غزا يهوذا فيكون زارح
الكوشى هو من قبائل العرب ويمكن أن نستدل على هذا من الغنيمة آية (15) **غنائماً وجمالاً** = وهذه ممتلكات
العرب. **جيش الف الف** = أى جيش عظيم جداً. ولكن أسا القديس يعرف طريق النصره فنجده فى آية (11)
يدعو الرب إلهه.. ومن ليس لهم قوة = ولاحظ أن جيش أسا من يهوذا وبنيامين تعداده 580.000 جندى
مدرب ومُسلح لكنه إعتبر أن قوته لا شىء وإنما هو محتاج لقوة الله ولهذا كسر الرب عدوه أمامه. وكانت كسرة
الكوشيين عظيمة فقد طردوهم إلى جرارة وهى تبعد 100 كم من أورشلیم أى هزيمة كاملة.

الإصحاح الخامس عشر

عودة للحدول

الآيات (7-1):- ¹"وَكَانَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُودِيدَ، فَفَرَجَ لِلْقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعُوا لِي يَا آسَا وَجَمِيعَ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. الرَّبُّ مَعَكُمْ مَا كُنْتُمْ مَعَهُ، وَإِنْ طَلَبْتُمُوهُ يُوجَدُ لَكُمْ، وَإِنْ تَرَكْتُمُوهُ يَتْرُكْكُمْ. ³وَلِإِسْرَائِيلَ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ بَلَا إِلَهٍ حَقٌّ وَبَلَا كَاهِنٍ مُعَلِّمٍ وَبَلَا شَرِيعَةٍ. ⁴وَلَكِنْ لَمَّا رَجَعُوا عِنْدَمَا تَضَايَقُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَطَلَبُوهُ وَجَدَ لَهُمْ. ⁵وَفِي تِلْكَ الْأَزْمَانِ لَمْ يَكُنْ أَمَانٌ لِلخَارِجِ وَلَا لِلدَّاخِلِ، لِأَنَّ اضْطِرَابَاتٍ كَثِيرَةً كَانَتْ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ⁶فَأَفْنَيْتِ أُمَّةً بِأُمَّةٍ وَمَدِينَةً بِمَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ أَرْعَجَهُمْ بِكُلِّ ضَيْقٍ. ⁷فَتَشَدَّدُوا أَنْتُمْ وَلَا تَرْتَحِ أَيْدِيَكُمْ لِأَنَّ لِعَمَلِكُمْ أَجْرًا.»

عزريا بن عوديد = كان كلام عزريا موافقاً وفي حينه لأن الملك وشعبه كانوا قد إنتصروا على جيش عظيم فصاروا عرضة للإفتخار والإتكال على أنفسهم. وكانت مملكة يهوذا محتاجة إلى الإصلاح. والنبى لم يأتى ليهنأهم بالإنتصار بل ليطلب مزيداً من العمل والجهاد ضد كل خطية. وهو يحذر وينذر من أن يرتدوا عن الله فيخسروا بركات الله ورضاه. ونحن لكى نحصل على بركات الله علينا أن نترك خطايانا وننتزعها من داخلنا بتوبة حقيقية **وإن طلبتموه يوجد لكم** = إن الله يريد أن يكون معنا وليس المانع إلا منا وهو مصدر كل خير. وآية (3) **لإسرائيل أياماً كثيرة** = لقد قضى الإسرائيليين حقبة طويلة كانوا فيها بلا إله حق، وبلا كاهن يعلمهم، وبلا شريعة والإشارة هنا إلى أيام القضاة فصاعداً. وهو يقصد من كلامه حثهم على طرد العبادات الغريبة وفي (5) **في تلك الأزمان** ربما يقصد أزمان القضاة وربما على العشر أسباط الذين عبدوا التماثيل أو نبوة خاصة بالمستقبل وعموماً فهي نبوة عامة شاملة تصلح لكل زمان.

الآيات (15-8):- ⁸"فَلَمَّا سَمِعَ آسَا هَذَا الْكَلَامَ وَنُبُوءَةَ عُودِيدَ النَّبِيِّ، تَشَدَّدَ وَنَزَعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَمِنَ الْمُدُنِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ جَبَلِ أْفْرَايِمَ، وَجَدَّدَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الَّذِي أَمَامَ رِوَاقِ الرَّبِّ. ⁹وَجَمَعَ كُلَّ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَالغُرَبَاءَ مَعَهُمْ مِنْ أْفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَمِنْ شِمْعُونَ، لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا إِلَيْهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ بِكَثْرَةٍ حِينَ رَأَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ مَعَهُ. ¹⁰فَاجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ آسَا، ¹¹وَدَبَّحُوا لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي جَلَبُوا سَبْعَ مِئَةِ مِنَ الْبَقَرِ، وَسَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ. ¹²وَدَخَلُوا فِي عَهْدٍ أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ أَنْفُسِهِمْ. ¹³حَتَّى إِنْ كُلٌّ مِنْ لَّا يَطْلُبُ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُقْتَلُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. ¹⁴وَحَلَفُوا لِلرَّبِّ بِصَوْتِ عَظِيمٍ وَهَتَافٍ وَبِأَبْوَاقٍ وَقُرُونٍ. ¹⁵وَفَرِحَ كُلُّ يَهُودَا مِنْ أَجْلِ الْحَلْفِ، لِأَنَّهُمْ حَلَفُوا بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ بِكُلِّ رِضَاهُمْ فَوُجِدَ لَهُمْ، وَأَرَاخَهُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. "

نبوة عوديد = أى نبوة عزريا بن عوديد. نزع الرجاسات = هو نزعها من قبل ولكن نجده هنا يثبت ما بدأه ويكمله. المدن التي أخذها من إفرام = الكتاب لا يشير إلى أى حرب بين آسا وبين إسرائيل. وربما هو يقصد هنا المدن التي أخذها أبيا أبيه وربما أخذها آسا نفسه (2:17) فى حالة ضعف لإسرائيل. **وجدد مذبح الرب** =

أى مذبح المحرقة الذى تهدم فى سنوات الإهمال. وفى (9) **وجمع كل يهوذا** = فهو أراد أن الإصلاح لا يكون عمل الملك وحده بل عمل كل الشعب. **والغرباء** = كان هذا الإجتماع بعد إنشقاق يهوذا وإسرائيل بحوالى 35 سنة فصار شعبيهما غرباء عن بعضهما البعض. **ومن شمعون** = شمعون كان نصيبه داخل سبط يهوذا وأقام بعضهم داخل نصيبه وبعضهم تشتت فى كل إسرائيل حسب نبوة يعقوب أبيهم ، ومن عاد منهم إلى يهوذا الآن أسموهم غرباء. وفى (10) **فى الشهر الثالث** = عيد الأسابيع فى الشهر الثالث. وآية (13) حكموا بقتل كل من يعبد آلهة وثنية.

الآيات (16-19):- "16 حَتَّىٰ إِنَّ مَعَكَ أُمَّ آسَا الْمَلِكِ خَلَعَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكَةً لِأَنَّهَا عَمِلَتْ لِسَارِيَةَ تِمْنَالًا، وَقَطَعَ آسَا تِمْنَالَهَا وَدَقَّهَ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. 17 وَأَمَّا الْمُرْتَفَعَاتُ فَلَمْ تُنَزَعْ مِنْ إِسْرَائِيلَ. إِلَّا أَنْ قَلَّبَ آسَا كَانَ كَامِلًا كُلَّ أَيَّامِهِ. 18 وَأَدْخَلَ أَقْدَاسَ أَبِيهِ وَأَقْدَاسَهُ إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْآيَةِ. 19 وَلَمْ تَكُنْ حَرْبٌ إِلَىٰ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمَلِكِ آسَا. "

معكة أم اسا = أى جدته. وفى (19) **ولم تكن حرب** = وكانت حرب بين آسا وبعشا ملك إسرائيل كل أيامهما 1 مل 32،16:15 لكن كانت هذه مناوشات ولكن ليس حرب كبيرة بينهما بل تعديات فقط. وفى (19) **إلى السنة الخامسة والثلاثين** = من الإنفصال.

آية (1):- "فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمَلِكِ آسَا صَعِدَ بَعْشًا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُودَا، وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْلًا يَدَعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا. "

السنة السادسة والثلاثين لملك آسا = أى بعد الانفصال وهذه تناظر السنة السادسة عشرة لملك آسا نفسه ونفس المفهوم للآية 19:15 راجع 1 مل 17:15-24

خطايا آسا فى تحالفه مع بنهدد :-

1. تحالف واعتمد على ملك وثنى بدلاً من الله ولم يذكر كيف أن الله ساعده وفى حرب زارح الكوشي.
2. هو أدخل عدو وثنى على أبناء عمومته إسرائيل وبذلك يعرض يهوذا لنفس الخطر.
3. دفع بنهدد لخطية كسر العهد مع إسرائيل برشوة أخذها من بيت الله عوضاً عن أن يضع هو فى بيت الله.
4. إلحاق خسائر كبيرة بمدن إسرائيل وسفك دماء كثيرة منهم.

الآيات (2-9):- "وَأَخْرَجَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ إِلَى بَنَهَدَدَ مَلِكِ أَرَامَ السَّاكِنِ فِي دِمَشْقَ قَائِلًا: ³ «إِنَّ بَيْتِي وَبَيْنِكَ، وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا. هُوَذَا قَدْ أَرْسَلْتُ لَكَ فِضَّةً وَذَهَبًا، فَتَعَالَ أَنْفُضَ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشًا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَصْعَدَ عَنِّي.» ⁴ فَسَمِعَ بَنَهَدَدُ لِلْمَلِكِ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ الْجُيُوشِ الَّتِي لَهُ عَلَى مَدُنِ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوا عُيُونَ وَدَانَ وَآبَلَ الْمِيَاهِ وَجَمِيعَ مَخَازِنِ مَدُنِ نَفْتَالِي. ⁵ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشًا كَفَّ عَنِ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَتَرَكَ عَمَلَهُ. ⁶ فَأَخَذَ آسَا الْمَلِكُ كُلَّ يَهُودَا، فَحَمَلُوا حِجَارَةَ الرَّامَةِ وَأَخْشَابَهَا الَّتِي بَنَى بِهَا بَعْشًا، وَبَنَى بِهَا جَبَعَ وَالْمِصْفَاةَ. ⁷ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ جَاءَ حَنَانِي الرَّائِي إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ لَهُ: «مَنْ أَجَلِ أَنْكَ اسْتَنْدَتَ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ وَلَمْ تَسْتَنْدِ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِذَلِكَ قَدْ نَجَا جَيْشُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ يَدِكَ. ⁸ أَلَمْ يَكُنِ الْكُوشِيُّونَ وَاللُّوبِيُّونَ جَيْشًا كَثِيرًا بِمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا؟ فَمَنْ أَجَلِ أَنْكَ اسْتَنْدَتَ عَلَى الرَّبِّ دَفَعَهُمْ لِيَدِكَ. ⁹ لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ لِيَتَشَدَّدَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَامِلَةٌ نَحْوَهُ، فَقَدْ حَمَقْتَ فِي هَذَا حَتَّى إِنَّهُ مِنَ الْآنَ تَكُونُ عَلَيْكَ حُرُوبٌ. "

آية (10):- "فَفَعِظَ آسَا عَلَى الرَّائِي وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، لِأَنَّهُ اغْتَاظَ مِنْهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَضَايِقَ آسَا بَعْضًا مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. "

ضايق الشعب الذى تعاطف مع حنانى الرائي. وسجن الرائي فعاقبه الله بنفس العقوبة فانه قيد حركته بمرض فى

رجليه ليشعر بضعفه عوضاً عن شعوره بالقوة فيرجع ويتوب فآسا لم يعبد أوثان لكنه عبد ذاته. وفى (12)

الأطباء = هو لجأ للطب الوثنى الذى يستعمل السحر، ونحن نصلى للمريض ثم ندعو الأطباء (ابن سيراخ).

وفى (14) وأحرقوا = لم يحرقوا الجسد بل الأطباء والبخور.

الآيات (11-14):- "11 وأُمُورُ آسَا الْأُولَى وَالْأَخِيرَةُ، هَاهِي مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ الْمُلُوكِ لِيَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.
12 وَمَرِضَ آسَا فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِهِ فِي رِجْلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ مَرَضُهُ، وَفِي مَرَضِهِ أَيْضًا لَمْ يَطْلُبِ
الرَّبَّ بَلِ الْأَطْبَاءِ. 13 ثُمَّ اضْطَجَعَ آسَا مَعَ آبَائِهِ وَمَاتَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ لِمُلْكِهِ، 14 فَدَفَنُوهُ فِي قُبُورِهِ
الَّتِي حَفَرَهَا لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَأَضْجَعُوهُ فِي سَرِيرٍ كَانَ مَمْلُوءًا أَطْيَابًا وَأَصْنَافًا عِطْرَةً حَسَبَ صِنَاعَةِ الْعِطَارَةِ.
وَأَحْرَقُوا لَهُ حَرِيقَةً عَظِيمَةً جَدًّا. "

الإصحاح السابع عشر

عودة للحدول

الآيات (1-6):- ¹"وَمَلِكُ يَهُوشَافَاطَ ابْنُهُ عَوِضًا عَنْهُ وَتَشَدَّدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ²وَجَعَلَ جَيْشًا فِي جَمِيعِ مَدُنِ يَهُودَا الْحَصِينَةَ، وَجَعَلَ وَكَلَاءَ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي مَدُنِ أَفْرَايِمَ الَّتِي أَخَذَهَا آسَا أَبُوهُ. ³وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُ سَارَ فِي طَرِيقِ دَاوُدَ أَبِيهِ الْأُولَى، وَلَمْ يَطْلُبِ الْبُعْثِيمَ، ⁴وَلَكِنَّهُ طَلَبَ إِلَهَ أَبِيهِ وَسَارَ فِي وَصَايَاهُ لَا حَسَبَ أَعْمَالِ إِسْرَائِيلَ. فَتَثَّبَتِ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ فِي يَدِهِ، وَقَدَّمَ كُلَّ يَهُودَا هَدَايَا لِيَهُوشَافَاطَ. وَكَانَ لَهُ غِنَى وَكِرَامَةٌ بكَثْرَةٍ. ⁶وَتَقَوَّى قَلْبُهُ فِي طَرِيقِ الرَّبِّ، وَنَزَعَ أَيْضًا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالسَّوَارِيَ مِنْ يَهُودَا. "

تشدد على إسرائيل = منع تسرب الفساد الديني والأدبي لشعبه ، ولكنه صاهر أخاب وزوج ابنه من عثليا بنت أخاب وكان ذلك نحو السنة الثامنة من ملكه. وفي (3) هذه فلسفة كاتب سفر الأيام أنه يظهر أن من يسير في طريق داود أي طريق الله الذي سلك فيه داود، يباركه الرب. وفي (6) **تقوى قلبه** = إن نزع المرتفعات والسواري يحتاج لقوة روحية فهو يصنع هذا ضد رغبة الشعب الذي يحب هذا النوع من العبادات. بل وكل الشعوب المجاورة تعبد البعليم.

الآيات (7-9):- ⁷"وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِمُلْكِهِ أَرْسَلَ إِلَى رُؤَسَائِهِ، إِلَى بَنَحَائِلَ وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَنَثْنَائِيلَ وَمِيخَايَا أَنْ يُعَلِّمُوا فِي مَدُنِ يَهُودَا، ⁸وَمَعَهُمُ اللَّاَوِيُّونَ شَمْعِيَا وَنَثْنِيَا وَرَبْدِيَا وَعَسَائِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَهُونَاثَانُ وَأُدُونِيَا وَطُوبِيَا وَطُوبُ أُدُونِيَا اللَّاَوِيُّونَ، وَمَعَهُمُ أَلِيشَمَعُ وَيَهُورَامُ الْكَاهِنَانِ. ⁹فَعَلَّمُوا فِي يَهُودَا وَمَعَهُمْ سِفْرُ شَرِيعَةِ الرَّبِّ، وَجَالُوا فِي جَمِيعِ مَدُنِ يَهُودَا وَعَلَّمُوا الشَّعْبَ. "

نجد يهوشافاط يهتم بتعليم الشعب " هلك شعبي من عدم المعرفة هو 6:4 "

ولكى يكون التعليم كاملاً إستخدم يهوشافاط ثلاث طبقات

1. **الكهنة** (اليشمع ويهورام) هؤلاء يعلمون الدين والشريعة الدينية والعبادة للرب الإله.
2. **اللاويين** (شمعيا ونثنيا..) هؤلاء يعلمون الطقوس والفرائض والتراتيل والشريعة الناموسية.
3. **الرؤساء** (ميخائيل وعوبديا..) هؤلاء يعلمون القانون المدني ونظام المملكة. ولهم وظيفة أخرى فهم بحكم مالهم من سلطة وقوة سياسية يجبرون الشعب على أن يأتي ليتعلم ويعاقبون المستهترين.

الآيات (10-19):- ¹⁰"وَكَانَتْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي حَوْلَ يَهُودَا فَلَمْ يُحَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ. ¹¹وَبَعْضُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَتَوْا يَهُوشَافَاطَ بِهَدَايَا وَحَمَلِ فِضَّةٍ، وَالْغُرَبَانُ أَيْضًا أَتَوْهُ بِغَنَمٍ: مِنَ الْكِبَاشِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ، وَمِنَ التِّيُّوسِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ.

¹²وَكَانَ يَهُوشَافَاظُ يَتَعَطَّمُ جِدًّا، وَبَنَى فِي يَهُودَا حُصُونًا وَمُدُنَ مَخَازِنَ. ¹³وَكَانَ لَهُ شُغْلٌ كَثِيرٌ فِي مَدْنِ يَهُودَا، وَرِجَالُ حَرْبٍ جَبَابِرَةٌ بِأَسٍ فِي أُورُشَلِيمَ. ¹⁴وَهَذَا عَدَدُهُمْ حَسَبَ بَيْوتِ آبَائِهِمْ مِنْ يَهُودَا رُؤَسَاءِ أُلُوفٍ: عَدَنَةُ الرَّئِيسِ وَمَعَهُ جَبَابِرَةٌ بِأَسٍ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ. ¹⁵وَبِجَانِبِهِ يَهُونَاثَانُ الرَّئِيسُ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانُونَ أَلْفًا. ¹⁶وَبِجَانِبِهِ عَمَسِيَا بْنُ زِكْرِي الْمُنْتَدِبُ لِلرَّبِّ وَمَعَهُ مِئَتَا أَلْفٍ جَبَّارٍ بِأَسٍ. ¹⁷وَمِنْ بَنِيَامِينَ أَلْيَادَاعُ جَبَّارٌ بِأَسٍ وَمَعَهُ مِنَ الْمُتَسَلِّحِينَ بِالقِسِيِّ وَالْأَتْرَاسِ مِئَتَا أَلْفٍ. ¹⁸وَبِجَانِبِهِ يَهُوزَابَادُ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا مُتَجَرِّدُونَ لِلْحَرْبِ. ¹⁹هُؤُلَاءِ خُدَّامُ الْمَلِكِ، فَضْلًا عَنِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ الْمَلِكُ فِي الْمَدْنِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ يَهُودَا. "

هو أكرم الرب فأكرمه الرب وجعل له مهابة وسط شعوب العالم حوله. ولاحظ عدد جيش يهوشافاط وقوته " انا أكرم الذين يكرموني" وكان لزيادة العدد أسباب أهمها بركة الرب ثم لجوء الكثيرين من الأسباط ليهودا والسلام لفترة طويلة .

ونرى في آية (11) أن **جميع الممالك التي حوله** يسالمونه والفلستينيون أعداء اليهود التقليديين يرسلون له هدايا . هذا تطبيق لقول سليمان "إذا أرضت الرب طرق إنسان جعل أعداءه أيضا يسالمونه" (أم 16 : 7) .
وفي (16) **عمسيا بن زكري المنتدب للرب** = هناك من يقدم شيئاً للرب ولكن عمسيا قدم نفسه للرب. فهو قيل أن يخدم الملك كأنه يقدم خدمة للرب فهو يخدم شعبه ويخدم مسيح الرب يهوشافاط.

الإصحاح الثامن عشر

عودة للحدود

الآيات (1-34): - "وَكَانَ لِيَهُوشَافَاطَ غَنَى وَكَرَامَةً بَكثْرَةً. وَصَاهَرَ أَخَاب. ² وَنَزَلَ بَعْدَ سِنِينَ إِلَى أَخَابَ إِلَى السَّامِرَةِ، فَذَبَحَ أَخَابُ غَنَمًا وَيَقَرًا بَكثْرَةً لَهُ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَعْوَاهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ. ³ وَقَالَ أَخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا: «أَتَذْهَبُ مَعِيَ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ؟» وَقَالَ لَهُ: «مِثْلِي مِثْلَكَ وَشَعْبِي كَشَعْبِكَ وَمَعَكَ فِي الْقِتَالِ». ⁴ ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اسْأَلِ الْيَوْمَ عَنْ كَلَامِ الرَّبِّ». فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْأَنْبِيَاءَ، أَرْبَعَ مِئَةِ رَجُلٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَتَذْهَبُ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتِنِعُ؟» فَقَالُوا: «اصْعُدْ فَيَذْفَعَهَا اللَّهُ لِيَدِ الْمَلِكِ». ⁶ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَيْسَ هُنَا أَيْضًا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَنَسْأَلُ مِنْهُ؟» ⁷ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ لِسُؤَالِ الرَّبِّ بِهِ، وَلِكُنِّي أَبْغِضُهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ خَيْرًا بَلْ شَرًّا كُلَّ أَيَّامِهِ، وَهُوَ مِخَا بْنُ يِمْلَةَ». فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لَا يَقُلُ الْمَلِكُ هَكَذَا». ⁸ فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ خَصِيًّا وَقَالَ: «أَسْرِعْ بِمِخَا بْنِ يِمْلَةَ». ⁹ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكِ يَهُودَا جَالِسِينَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى كُرْسِيِّهِ، لِأَسِينِ ثِيَابِهِمَا وَجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا. ¹⁰ وَعَمِلَ صِدْقِيَّا بْنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قُرُونَ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: بِهِذِهِ تَنْطَحُ الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى يَفْنَوْا». ¹¹ وَتَنَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ هَكَذَا قَائِلِينَ: «اصْعُدْ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ وَأَفْلَحْ، فَيَذْفَعَهَا الرَّبُّ لِيَدِ الْمَلِكِ».

¹² وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِيَدْعُو مِخَا فَكَلَّمَهُ قَائِلًا: «هُوَذَا كَلَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِفِمْ وَاحِدٍ خَيْرٌ لِلْمَلِكِ. فَلْيَكُنْ كَلَامُكَ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ وَتَكَلِّمْ بِخَيْرٍ». ¹³ فَقَالَ مِخَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ مَا يَقُولُهُ إِلَهِي فِيهِ أَتَكَلِّمُ». ¹⁴ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْمَلِكِ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِخَا، أَتَذْهَبُ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتِنِعُ؟» فَقَالَ: «اصْعُدُوا وَأَفْلَحُوا فَيَذْفَعُوا لِيَدِكُمْ». ¹⁵ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً اسْتَحْلَفْتُكَ أَنْ لَا تَقُولَ لِي إِلَّا الْحَقَّ بِاسْمِ الرَّبِّ؟» ¹⁶ فَقَالَ: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتِينَ عَلَى الْجِبَالِ كَخِرَافٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لِهَوْلَاءِ أَصْحَابٍ، فَلْيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ». ¹⁷ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَمَا قُلْتَ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ خَيْرًا بَلْ شَرًّا؟» ¹⁸ وَقَالَ: «فَاسْمَعْ إِذَا كَلَّمَ الرَّبُّ. قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَقُوفٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ¹⁹ فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَصْعَدَ وَيَسْقُطُ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا، وَقَالَ ذَاكَ هَكَذَا. ²⁰ ثُمَّ خَرَجَ الرُّوحُ وَوَقَّفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟» ²¹ فَقَالَ: أَخْرُجْ وَأَكُونُ لِرُوحِ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَقْتَدِرُ. فَأَخْرُجْ وَافْعَلْ هَكَذَا. ²² وَالآنَ هُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَائِكَ هَوْلَاءِ، وَالرَّبُّ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ بِشَرٍّ». ²³ فَتَقَدَّمَ صِدْقِيَّا بْنُ كَنْعَنَةَ وَضَرَبَ مِخَا عَلَى الْفَكِّ وَقَالَ: «مَنْ أَيُّ طَرِيقٍ عَبَّرَ رُوحَ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟». ²⁴ فَقَالَ مِخَا: «إِنَّكَ سَتَرِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ مِنْ مُخَدَعٍ إِلَى مُخَدَعٍ لِتُخْتَبِي». ²⁵ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا مِخَا وَرُدُّوهُ إِلَى أَمُونَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَالْإِسْرَائِيلِيِّينَ يُوَاشَ ابْنَ الْمَلِكِ، ²⁶ وَقُولُوا هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: ضَعُوا هَذَا فِي السِّجْنِ، وَأَطْعِمُوهُ خَبِزَ الصِّبْيِ وَمَاءَ الصِّبْيِ حَتَّى أَرْجِعَ بِسَلَامٍ». ²⁷ فَقَالَ مِخَا: «إِنْ رَجَعْتَ رُجُوعًا بِسَلَامٍ، فَلَمْ يَتَكَلَّمِ الرَّبُّ بِي». وَقَالَ: «اسْمَعُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ أَجْمَعُونَ».

²⁸فَصَعِدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكِ يَهُودَا إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ. ²⁹وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنِّي أَتَنَكَّرُ وَأَدْخُلُ الْحَرْبَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَالْبَسْ ثِيَابَكَ». فَتَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَدَخَلَ الْحَرْبَ. ³⁰وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ رُؤَسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ الَّتِي لَهُ قَائِلًا: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَحَدَّهُ». ³¹فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ قَالُوا: «إِنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ»، فَحَاوِطُوهُ لِلْقِتَالِ، فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ، وَسَاعَدَهُ الرَّبُّ وَحَوَّلَهُمُ اللَّهُ عَنْهُ. ³²فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْمَرْكَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا عَنْهُ. ³³وَإِنَّ رَجُلًا نَزَعَ فِي قَوْسِهِ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ وَضَرَبَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ الدَّرْعِ، فَقَالَ لِمُدِيرِ الْمَرْكَبَةِ: «رُدَّ يَدَكَ وَأَخْرِجْنِي مِنَ الْجَيْشِ لِأَنِّي قَدْ جُرِحْتُ». ³⁴وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأُوقِفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَرْكَبَةِ مُقَابِلَ أَرَامَ إِلَى الْمَسَاءِ، وَمَاتَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

راجع تفسير 1 مل 5:22-35

الإصحاح التاسع عشر

عودة للحدود

الآيات (3-1): - **1** «وَرَجَعَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ. **2** وَخَرَجَ لِلِقَائِهِ يَاهُو بْنُ حَنَانِي الرَّايِي وَقَالَ لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطُ: «أَتَسَاعِدُ الشَّرِيرَ وَتَحِبُّ مُبْغِضِي الرَّبِّ؟ فَلِذَلِكَ الْغَضَبُ عَلَيْكَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. **3** غَيْرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِيكَ أُمُورًا صَالِحَةً لِأَنَّكَ نَزَعْتَ السَّوَارِي مِنَ الْأَرْضِ وَهَيَّأْتَ قَلْبَكَ لِطَلَبِ اللَّهِ.»

ياهو بن حنانى - حنانى أبوه هو الذى وبخ الملك آسا (10:16) وياهو رأى أبوه فى السجن بسبب عمله هذا. ولكن ياهو لم يهتم وفعل نفس الشىء فكلمة الله لا تقيد.

وياهو وبخ بعشا ملك إسرائيل (1 مل 16:1-4) على أننا نرى أن يهوشافاط قد سمع كلام النبى وإعتبره كلام الرب، ولكنه لم يستطع أن يخلص نفسه من آثار سياسته السيئة فهو قد زوج ابنه من ابنة أخاب فأدخل الشر إلى بيته. وهو زوج ابنه لعثليا،

وهذه ربما تعتبر نوعاً من الزيجات السياسية أى لعقد نوع من المعاهدة مع إسرائيل. وهذا سبب له إلتزامات عسكرية طالما عانى منها ، وأنقذه الله وعاد بالسلام إلى بيته بينما مات أخاب. ولكن عثليا بقيت هناك وبقي الشر معها ونجد أن ابنه يهورام يقتل جميع إخوته بالسيف ومعهم بعض رجال إسرائيل ورؤسائها وعمل الشر فى عينى الرب. ثم مات بعد أيام كثيرة ولم تمتنع عثليا عن مشوراتها الرديئة فأكملت مع ابنها أخزيا حتى قُتل ، ثم قتلت هى كل النسل الملكى لترث. وكان أصل كل هذه الشرور إتحاد يهوشافاط بأخاب وهذا معنى كلام النبى.

الآيات (4-11): - **4** «وَأَقَامَ يَهُوشَافَاطُ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ رَجَعَ وَخَرَجَ أَيْضًا بَيْنَ الشَّعْبِ مِنْ بَثْرٍ سَبْعِ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَرَدَّهُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. **5** وَأَقَامَ قُضَاةً فِي الْأَرْضِ فِي كُلِّ مَدُنِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ. **6** وَقَالَ لِلْقُضَاةِ: «انظُرُوا مَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلإِنْسَانِ بَلْ لِلرَّبِّ، وَهُوَ مَعَكُمْ فِي أَمْرِ الْقَضَاءِ. **7** وَالآنَ لَتَكُنْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ. احذَرُوا وَافْعَلُوا. لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهِنَا ظُلْمٌ وَلَا مُحَابَاةٌ وَلَا ارْتِشَاءٌ.» **8** وَكَذَا فِي أُورُشَلِيمَ أَقَامَ يَهُوشَافَاطُ مِنَ اللَّاوِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَمِنْ رُؤُوسِ آبَاءِ إِسْرَائِيلِ لِقَضَاءِ الرَّبِّ وَالدَّعَاوِي. وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. **9** وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِنُفُوسِ الرَّبِّ بِأَمَانَةٍ وَقَلْبٍ كَامِلٍ. **10** وَفِي كُلِّ دَعْوَى تَأْتِي إِلَيْكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينِهِمْ، بَيْنَ دَمٍ وَدَمٍ، بَيْنَ شَرِيعَةٍ وَوَصِيَّةٍ مِنْ جِهَةِ فَرَائِضٍ أَوْ أَحْكَامٍ، حَذَرُوهُمْ فَلَا يَأْتُمُوا إِلَى الرَّبِّ فَيَكُونَ غَضَبٌ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ. هَكَذَا افْعَلُوا فَلَا تَأْتُمُوا. **11** وَهُوَذَا أَمْرِيَا الْكَاهِنِ الرَّأْسِ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ الرَّبِّ، وَرَبْدِيَا بْنُ يَشْمَعِيَلِ الرَّئِيسِ عَلَى بَيْتِ يَهُودَا فِي كُلِّ أُمُورِ الْمَلِكِ، وَالْعُرْفَاءُ اللَّاوِيُّونَ أَمَامَكُمْ. تَشَدَّدُوا وَافْعَلُوا، وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَ الصَّالِحِ.»

فى (4) **رجع وخرج** = يهوشافاط فى أول ملكه أرسل بعض من رؤسائه وبعض من اللاويين والكهنة لتعليم الشعب لكنه هنا خرج بنفسه ليطمئن أن الحكم بالعدل فى كل مكان وعمل يهوشافاط هذا هو نوع من التوبة فهو لم يعد يهتم بالمحالفات السياسية بل إهتم ببلده وأن يقيم العدل فيها فأخذ يقيم نظام قضائى ليحقق العدل حسب

الشريةة من **بئر سبع إلى جبل أفرام** = أى فى كل مكان من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال. وفى (5) **أقام قضاة** = ربما كان العدد غير كافٍ فأقام قضاة جدد، أو كانوا مرتشين فأقام قضاة عادلين نزهاء. **مدن يهوذا المحصنة** = كانت هذه المدن مراكز حربية ومراكز محاكم مدنية أيضاً. وفى (8) **وكذا فى أورشليم** = هى محكمة عليا تحت رعاية الملك شخصياً ترفع إليها القضايا الصعبة. **لقضاء الرب والدعاوى** = هذا تمييز بين القضاء الدينى والمدنى. وفى (11) **يتخصص أمريا للقضاء الدينى وزيديا على القضاء المدنى**.

الآيات (1-13):- "ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى بَنُو مُوآبَ وَبَنُو عَمُونَ وَمَعَهُمُ الْعَمُونِيُّونَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ لِلْمُحَارَبَةِ. فَجَاءَ أَنَاسٌ وَأَخْبَرُوا يَهُوشَافَاطَ قَائِلِينَ: «قَدْ جَاءَ عَلَيْكَ جُمُهورٌ كَثِيرٌ مِنْ عِبْرِ الْبَحْرِ مِنْ أَرَامَ، وَهَآ هُمْ فِي حَصُونٍ تَامَارَ». هِيَ عَيْنُ جَدِي. فَخَافَ يَهُوشَافَاطُ وَجَعَلَ وَجْهَهُ لِيَطْلُبَ الرَّبَّ، وَنَادَى بِصَوْمٍ فِي كُلِّ يَهُودًا. وَاجْتَمَعَ يَهُودًا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ. جَاءُوا أَيْضًا مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُودًا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ. فَوَقَفَ يَهُوشَافَاطُ فِي جَمَاعَةِ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ أَمَامَ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ وَقَالَ: «يَا رَبُّ إِلَهَ آبَائِنَا، أَمَا أَنْتَ هُوَ اللهُ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتَ الْمَتَسَلِّطُ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأُمَمِ، وَبِيَدِكَ قُوَّةٌ وَجَبْرُوتٌ وَلَيْسَ مَنْ يَقِفُ مَعَكَ؟⁷ أَلَسْتَ أَنْتَ إِلَهَنَا الَّذِي طَرَدْتَ سَكَانَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَيْتَهَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ إِلَى الْأَبَدِ؟⁸ فَسَكَنُوا فِيهَا وَبَنَوْا لَكَ فِيهَا مَقْدِسًا لاسْمِكَ قَائِلِينَ: إِذَا جَاءَ عَلَيْنَا شَرٌّ، سَيَفِ قَضَاءٌ أَوْ وَبَاءٌ أَوْ جُوعٌ، وَوَقَفْنَا أَمَامَ هَذَا الْبَيْتِ وَأَمَامَكَ، لِأَنَّ اسْمَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَصَرَخْنَا إِلَيْكَ مِنْ ضَيْقِنَا فَإِنَّكَ تَسْمَعُ وَتُخَلِّصُ.¹⁰ وَالآنَ هُوَذَا بَنُو عَمُونَ وَمُوآبُ وَجَبَلُ سَاعِيرَ، الَّذِينَ لَمْ تَدْعِ إِسْرَائِيلَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ حِينَ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ مَالُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يُهْلِكُوهُمْ،¹¹ فَهُودًا هُمْ يَكْفِتُونَنَا بِمَجِيئِهِمْ لِيُطْرِدَنَا مِنْ مُلْكِكَ الَّذِي مَلَكَتْنَا إِيَّاهُ.¹² يَا إِلَهَنَا أَمَا تَقْضِي عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيْنَا قُوَّةٌ أَمَامَ هَذَا الْجُمُهورِ الْكَثِيرِ الْآتِي عَلَيْنَا، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ مَاذَا نَعْمَلُ وَلَكِنْ نَحْوِكَ أَعْيُنُنَا». ¹³ وَكَانَ كُلُّ يَهُودًا وَاقِفِينَ أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ. "

تركنا يهوشافاط يقيم العدل في مملكة يهوذا. لكننا نجد الأعداء هنا قد قاموا عليه فلماذا يسمح الله بهذا؟ لأن الشيطان لا يحتمل أي إصلاح . والله يسمح بهذا ليتمجد ويرى الناس قدرته أكثر وأكثر وأنه قادر أن يُخَلِّص فيزداد إيمانهم به . فهناك بركة بعد كل تجربة. **أتى بنو موآب** = كان موآب تحت سلطة إسرائيل وبعد وفاة آخاب عصى على إسرائيل. وربما الحادثة المذكورة في هذا الإصحاح كانت بعد موت آخاب وفي ملك إبنة أخزيا. والحادثة المذكورة في (2مل 3) كانت بعدها في ملك يهورام الذي خلف أخزيا. وكان أخزيا ملكاً ضعيفاً ومريضاً (2 مل 1:2،3) فإغتم موآب الفرصة للهجوم على يهوذا فهم كانوا مطمئنين أن إسرائيل لن تساعد يهوذا ، بل هم غالباً أخذوا طريقهم عبر إسرائيل (الأسباط العشرة). وبنو عمون كانوا جيران موآب إلى جهة الشمال منهم. وفي (2) **من أرام** = كلمة أدوم وأرام متشابهين جداً. ووجد في النسخ بدلاً من أرام كلمة أدوم، وأصحاب الرأي أن المقصود بأرام أدوم يكملون أن في (1) المقصود بالعمونيون المعونيون وهؤلاء سكنوا في جبل ساعير. فيكون الحلف ضد يهوذا من موآب وبنو عمون وأدوم راجع آية 23. ولكن ربما تعنى الكلمة من أرام أنهم أتين من الشمال (راجع الكتاب بشواهد). **حصون تامار** = إسم قديم لعين جدى وكانت في يهوذا بقرب بحر لوط عند منتصف البحر الغربي، على بعد نحو ميل من الشاطيء. فخاف يهوشافاط لأن الأعداء كانوا كثيرين وشعر أنه محتاج لمعونة من الرب **ونادى بصوم وصلوا** = ليسألوا الرب وجميل أن نشعر دائماً بضغفنا أمام الله وإحتياجنا إليه مهما كانت قوتنا. وبحسب فلسفة كاتب الأيام نجده يركز على الإستعداد الروحي

ليهوشافاط (صلاة وصوم) ولم يتكلم عن إستعداداته الحربية. وكان اليهود يصومون فى أوقات الحرب والمجاعات والوبأ والمصائب. ولنلاحظ أن التجارب تكون سبب بركة ففيها يتحدون ويصلون ويصومون. وفى (5) **أمام الدار الجديدة** = كان للهيكل داران أى دار الكهنة والدار العظيمة وكان الإجتماع فى الدار العظيمة وربما سميت الدار الجديدة لأن آسا أصلحها. ووقف الملك أمام الدار أى عند فاصل الدارين ولنلاحظ أن الشعب كله صلى ويتكلموا على الرب إتكالاً تاماً يطلبون منه النجاة فهو إله آبائهم الذى أنقذ وخلص آباءهم فهو لا يد وسيخلصهم. وفى آية (9) إشارة لصلاة سليمان التى إستجابها الرب (6:24،25).

الآيات (14-19): - "14 **وَإِنَّ يَحْزَنْبِيلَ بْنَ زَكْرِيَّا بْنَ بَنِيَا بْنَ يَعْئِيلَ بْنَ مَتْنِيَّا اللَّائِيَّ مِنْ بَنِي آسَافَ، كَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ،** 15 **فَقَالَ: «اصْغُوا يَا جَمِيعَ يَهُودًا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، وَأَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لَكُمْ: لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاغُوا بِسَبَبِ هَذَا الْجُمْهُورِ الْكَثِيرِ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لَيْسَتْ لَكُمْ بَلِ اللَّهِ. 16 **عَدَا انزَلُوا عَلَيْهِمْ. هُوَذَا هُمْ صَاعِدُونَ فِي عَقَبَةِ صِيصَ فَتَجِدُوهُمْ فِي أَقْصَى الْوَادِي أَمَامَ بَرِّيَّةِ يَرْوَيْلَ. 17 **لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَارِبُوا فِي هَذِهِ. قَفُوا اثْبُتُوا وَانظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ مَعَكُمْ يَا يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاغُوا. عَدَا اخْرُجُوا لِلِقَائِهِمْ وَالرَّبُّ مَعَكُمْ».** 18 **فَخَرَّ يَهُوشَافَاطُ لَوَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ يَهُودًا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ سَقَطُوا أَمَامَ الرَّبِّ سُجُودًا لِلرَّبِّ. 19 **فَقَامَ اللَّائِيُونَ مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ وَمِنْ بَنِي الْفُورَجِيِّينَ لِيُسَبِّحُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتِ عَظِيمٍ جَدًّا. "********

فى (15) **ليست لكم بل لله** = فى كثير من الأحيان حارب الله أعداء شعبه دون أن يحاربوا هم (شق البحر الأحمر / سقوط أسوار أريحا / جدعون والمديانيين...) وأحياناً يعطى الله النصر لشعبه ولكن عليهم أن يحاربوا. وهنا نجد أن يهوشافاط وشعبه قبلوا وصدقوا كلام الله الذى كان بقم هذا النبى بل قاموا وسبحوا كأن الخلاص قد تم.

الآيات (20-23): - "20 **وَبَكَرُوا صَبَاحًا وَخَرَجُوا إِلَى بَرِّيَّةِ تَفُوعَ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ: «اسْمَعُوا يَا يَهُودًا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، آمَنُوا بِالرَّبِّ إِلَهِكُمْ فَآمَنُوا. آمَنُوا بِأَنْبِيَائِهِ فَتَفْلِحُوا».** 21 **وَلَمَّا اسْتَشَارَ الشَّعْبَ أَقَامَ مَغْنِينَ لِلرَّبِّ وَمُسَبِّحِينَ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ أَمَامَ الْمُتَجَرِّدِينَ وَقَائِلِينَ: «احْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ».** 22 **وَلَمَّا ابْتَدَأُوا فِي الْغِنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ جَعَلَ الرَّبُّ أَكْمَنَةً عَلَى بَنِي عَمُونَ وَمُؤَابَ وَجَبَلِ سِيعِيرِ الْآتِينَ عَلَى يَهُودًا فَاِنْكَسَرُوا. 23 **وَقَامَ بَنُو عَمُونَ وَمُؤَابُ عَلَى سُنَّانِ جَبَلِ سِيعِيرِ لِيُحَرِّمُوهُمْ وَيُهْلِكُوهُمْ. وَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ سُنَّانِ سِيعِيرِ سَاعَدَ بَعْضُهُمْ عَلَى إِهْلَاكِ بَعْضٍ. "****

وقف يهوشافاط = عجيب أن الملك وهو قائد جيش يقف ليعظ قبل المعركة وعجيب أيضاً أن يكون سلاح الجيش التسبيح والفرح والشكر قبل المعركة وقبل الإنتصار ولما ابتدأوا الغناء أى التسبيح **جعل الرب أكمنة** = لم يوضح الكتاب نوع هذه الأكمنة. هل هم ملائكة ضربوا الأعداء كما حدث فى أيام حزقيا وجيش أشور أو هى أكمنة من جيش يهوشافاط بأمر من الرب وتدمير منه. أو هى من شعب يهوذا نفسه وقد عملوا هذا دون إستشارة

الملك أو من أهل البادية الذين أتوا للسلب والنهب أو أن الأعداء إنقسموا على بعضهم البعض، والله جعل في قلوبهم سوء التفاهم والبغضة فقاتلوا بعضهم كما حدث في زمان جدعون؟!
الإجابة لا ندرى وليس مهماً لنا أن ندرى ولكن المهم أن نثق أن الله له وسائل متعددة يجد بها خلاصاً لشعبه .
ولكن لماذا لم يخبرنا الكتاب عن طريقة الخلاص هنا ؟ السبب هو أننا في كل ضيقة علينا أن ننتظر الخلاص بطريق عجيب لا نتصوره ولا نعرفه وربما لا نتصور أن الخلاص سيأتي من هذا الطريق وكل ما علينا أن نقف لنسبح ونصلى منتظرين خلاص الرب.

الآيات (24-30):- " ²⁴وَلَمَّا جَاءَ يَهُودَا إِلَى الْمَرْقَبِ فِي الْبَرِّيَّةِ تَطَلَّعُوا نَحْوَ الْجُمُهورِ وَإِذَا هُمْ جُثَّتْ سَاقِطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَنْفَلِتْ أَحَدٌ. ²⁵فَأَتَى يَهُوشَافَاظُ وَشَعْبُهُ لِنَهَبِ أَمْوَالِهِمْ، فَوَجَدُوا بَيْنَهُمْ أَمْوَالًا وَجُثَّتًا وَأَمْتِعَةً ثَمِينَةً بَكثَرَةٍ، فَأَخَذُوهَا لِأَنْفُسِهِمْ حَتَّى لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَحْمِلُوهَا. وَكَانُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَنْهَبُونَ الْغَنِيمَةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ كَثِيرَةً. ²⁶وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ اجْتَمَعُوا فِي وادي بركة، لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ بَارَكُوا الرَّبَّ، لِذَلِكَ دَعَوْا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «وادي بركة» إِلَى الْيَوْمِ. ²⁷ثُمَّ ارْتَدَّ كُلُّ رَجَالِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ وَيَهُوشَافَاظُ بِرَأْسِهِمْ لِيَرْجِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ فَرَّحَهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ. ²⁸وَدَخَلُوا أُورُشَلِيمَ بِالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَالْأَبْوَاقِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ²⁹وَكَانَتْ هَيْبَةُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ حِينَ سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلِ. ³⁰وَاسْتَرَاحَتْ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاظَ، وَأَرَاخَهُ إِلَهُهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. "

المرقب = بناء كبير في البرية ويكون عالياً ليشرفوا منه على القتال. وكثرة الغنيمة دليل على كثرة القتلى وأهل الشرق كانوا يترينون بأقراط ذهب وأهله بل يزينون جمالهم بقلائد في أعناقها. ولاحظ في (28) أنهم يسبحون ويشكرون بعد الخلاص وليس قبله أثناء الضيقة فقط.

ما حدث مع يهوشافاظ هو نموذج مثالي للرد على من ينادون بنظرية الحسد:

1. يهوشافاظ ملك بار قام بإصلاحات كثيرة.
2. نتيجة بره حسده إبليس. وإبليس يحسدنا على كل نعمة نحصل عليها.
3. دبر إبليس ضده مؤامرة (حرب موآب وأدوم...).
4. إكتفى يهوشافاظ بالصلاة فهذه الحرب هي للرب.
5. الله أنهى المشكلة وعاد يهوذا بغنائم كثيرة فإله لن يسمح بحرب لإبليس ضدنا ما لم نكن سنستفيد منها روحياً.
6. لكننا في تواضع نقول يا رب لسنا قادرين على حروب إبليس فإبعدها عنا. ونقول كما علمنا الرب بنفسه " لا تدخلنا في تجربة". ولكن نضيف " لكن نجنا من الشرير . " فلو سمح الله بأن يدخلنا إبليس في تجربة فالنجاهة من الله .
وكما نقول في صلاة الشكر.

- " كل حسد وكل تجربة وكل فعل الشيطان ومؤامرة الناس الأشرار وقيام... إنزعها عنا".
7. ولكن إن سمح الله بتجربة فهي للخير، والحرب للرب. وما علينا سوى أن نصلى ونسبح كما فعل يهوشافاط وسنخرج من التجربة ببركات كثيرة كما عاد يهوشافاط بغنائم كثيرة.
8. لا نؤمن بشيء اسمه حسد البشر. فمن يحسد هو يضر نفسه إذ يمتلىء قلبه شراً. ولكن لا أحد يقدر أن يؤذينا ما دمنا في حماية الله.
- " هوذا على كفى نقشتك " (إش 16:49)
- "من يمسك يمس حدقة عينه" (زك 8:2)
- إذاً هل يمكن أن تضرنا نظرة إنسان حاسد بعد هذه الوعود.

الآيات (31-37):- " **وَمَلِكُ يَهُوشَافَاطَ عَلَى يَهُودَا. كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرَبَةُ بِنْتُ شَلْحِي. ³² وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ آسَا وَلَمْ يَحِدْ عَنْهَا إِذْ عَمَلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْتِي الرَّبِّ. ³³ إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تَنْتَزِعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَمْ يُعِدُّوا بَعْدُ قُلُوبَهُمْ لِإِلَهِ آبَائِهِمْ. ³⁴ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُوشَافَاطَ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةِ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ يَاهُوَ بْنِ حَنَانِي الْمَذْكُورِ فِي سِفْرِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلِ. ³⁵ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اتَّحَدَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكِ يَهُودَا مَعَ أَخْزِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلِ الَّذِي أَسَاءَ فِي عَمَلِهِ. ³⁶ فَاتَّحَدَ مَعَهُ فِي عَمَلِ سَفْنٍ تَسِيرُ إِلَى تَرْشِيشَ، فَعَمِلَا السَّفْنَ فِي عَصِيُونَ جَابِرَ. ³⁷ وَتَنَبَّأَ الْيَعَزَّرُ بْنُ دُودَاوَاهُو مِنْ مَرِيشَةَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ قَائِلًا: «لَأَنَّكَ اتَّحَدْتَ مَعَ أَخْزِيَا، قَدْ اقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْمَالَكَ». فَتَكَسَّرَتِ السَّفْنُ وَلَمْ تَسْتَطِعِ السَّيْرَ إِلَى تَرْشِيشَ. »**

أنظر تفسير 1 مل 41:22-50 وترتيب حوادث يهوشافاط كما يلي:-

1. بعد أن تبوأ العرش بدأ يعلم الشعب الشريعة (2 أي 7:17-9).
2. صاهر أخاب بأن أخذ عثليا ابنة أخاب وزوجها لإبنة يهورام (2 مل 8:18، 26).
3. نزع السوارى والتماثيل والعبادة فى المرتفعات (2 أي 17:6).
4. ذهب مع أخاب إلى راموث جلعاد وتعرض للموت ووبخه ياهو حين رجع (2 أي 19:1-3).
5. بعد عودته أصلح القضاء وأقام قضاة.
6. هجوم الموابيين والعمونيين والأدوميين وانتصاره عليهم. وبعد هذه الحادثة خضع أدوم له.
7. عمل سفناً لتذهب إلى ترشيش وتكسرت السفن.
8. بعد موت أخزيا (ملك إسرائيل) ملك يهورام أخيه وذهب يهوشافاط معه، ومعهم ملك أدوم ليحاربوا مواب وانتصروا. وهنا كان أدوم معهم فى الحرب بعد أن خضع ليهودا.

الآيات (11-1): - "1 وإضطجع يهوشافاط مع آباءه فدفن مع آباءه في مدينة داود، وملك يهورام ابنه عوضاً عنه. 2 وكان له إخوة، بنو يهوشافاط: عزريا ويحيئيل وزكريا وعزرياهو وميخائيل وشفطيا. كل هؤلاء بنو يهوشافاط ملك إسرائيل. 3 وأعطاهم أبوه عطايا كثيرة من فضة وذهب وتحف مع مدن حصينة في يهوذا. وأما المملكة فأعطاهم ليهورام لأنه البكر. 4 فقام يهورام على مملكة أبيه وتشدّد وقتل جميع إخوته بالسيف، وأيضا بعضا من رؤساء إسرائيل. 5 كان يهورام ابن اثنتين وثلاثين سنة حين ملك، وملك ثمانين سنين في اورشليم. 6 وسار في طريق ملوك إسرائيل كما فعل بيت آخاب، لأن بنت آخاب كانت له امرأة. وعمل الشر في عيني الرب. 7 ولم يشأ الرب أن يبني بيت داود لأجل العهد الذي قطعته مع داود، ولأنه قال إنه يعطيه وبنيه سراجا كل الأيام. 8 في أيامه عصى أدوم من تحت يد يهوذا وملكوا على أنفسهم ملكا. 9 وعبر يهورام مع رؤسائه وجميع المركبات معه، وقام ليلا وضرب أدوم المحيط به ورؤساء المركبات. 10 فعصى أدوم من تحت يد يهوذا إلى هذا اليوم. حينئذ عصت لبنه في ذلك الوقت من تحت يده لأنه ترك الرب إله آباءه. 11 وهو أيضا عمل مرتفعات في جبال يهوذا، وجعل سكان اورشليم يزنون، وطوح يهوذا. "

يهوشافاط عمل بالحكمة إذ أعطى أولاده عطايا وفرقهم عن بعضهم حتى لا تحدث صراعات ، إلا أن ابنه يهورام قتلهم كلهم بعد موت أبيه يهوشافاط . فهو خاف من مقاومتهم له وهو صنع هذا غالبا بتأثير من زوجته عثليا (فقتل إخوة الملك عادة وثنية) وكان ذلك تمهيدا لإقامة عبادة البعل. لذلك هو تخلص من بعض الرؤساء الذين كان من الممكن أن يقاوموه. وفي (11) جعل سكان إسرائيل يزنون = عبادة الأوثان تسمى زنا روى إلا أن عبادة البعل كان من طقوسها الزنى الجسدي. وطوح يهوذا = أي جعلهم يضلون.

الآيات (20-12): - "12 وأتت إليه كتابة من إيليا النبي تقول: «هكذا قال الرب إله داود أبيك: من أجل أنك لم تسلك في طرق يهوشافاط أبيك وطرق آسا ملك يهوذا، 13 بل سلكت في طرق ملوك إسرائيل، وجعلت يهوذا وسكان اورشليم يزنون كزنا بيت آخاب، وقتلت أيضا إخوتك من بيت أبيك الذين هم أفضل منك، 14 هوذا يضرب الرب شعبك وبنيك ونساءك وكل مالك ضربته عظيمة. 15 وإياك بأمراض كثيرة بداء أمعائك حتى تخرج أمعاؤك بسبب المرض يوما فيوما». 16 وأهاج الرب على يهورام روح الفلسطينيين والعرب الذين بجانب الكوشيين، 17 فصعدوا إلى يهوذا وافتتحوها، وسبوا كل الأموال الموجودة في بيت الملك مع بنيه ونسائه أيضا، ولم يبق له ابن إلا يهوآحاز أصغر بنيه. 18 وبعد هذا كله ضربته الرب في أمعائه بمرض ليس له شفاء. 19 وكان من يوم إلى يوم وحسب زهاب المدة عند نهاية سنتين، أن أمعاه خرجت بسبب مرضه، فمات بأمراض رديئة، ولم يعمل له شعبة حريقة كحريقة آباءه. 20 كان ابن اثنتين وثلاثين سنة حين ملك، وملك ثمانين سنين في اورشليم، وذهب غير مأسوف عليه، ودفنوه في مدينة داود، ولكن ليس في قبور الملوك. "

فى آية (16) **العرب الذين بجانب الكوشيين** = وُجدت كوش فى مكانين فهناك كوش فى بلاد العرب (ومنها زارح الكوشى) وهناك كوش فى إفريقيا وهى النوبة والسودان حتى إثيوبيا. والمقصود هنا من هم فى بلاد العرب. **يهوأحاز** = (آية 17) هو نفسه أخزيا (1:22) وهو عزريا (6:22). ويهوأحاز هو نفس إسم أخزيا بمعنى الرب أخذ ولنلاحظ عقوبة يهورام، فالدم عوض الدم فهو قتل إخوته، والكوشيين قتلوا أولاده. ويوضح الكتاب أن الإنتقام كان شخصياً وموجهاً لببيت يهورام فهم لم يسبوا أو يضربوا سوى بيت يهورام، أو هذا ما ركز عليه كاتب الأيام. **لم يعمل له شعبه حريقة** = بخور وأطياب فهم لم يحزنوا عليه لكثرة شروره. وكان سبب فسادة هو زوجته " فحتى الصالح يفسد من المعاشرات الرديئة". على أن الخطأ فى هذه الزيجة كان خطأ يهوشافاط أبيه.

الإصحاح الثاني والعشرون

عودة للحدول

الآيات (1-6): - "وَمَلِكُ سَكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزِيَا ابْنُهُ الْأَصْغَرُ عَوْضًا عَنْهُ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَوْلَادِ قَتَلَهُمُ الْغُرَاةُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَمَلِكُ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا. ²كَانَ أَخْزِيَا ابْنًا اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي. ³وَهُوَ أَيْضًا سَلَكَ فِي طُرُقِ بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِفِعْلِ الشَّرِّ. ⁴فَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مِثْلَ بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَهُ مُشِيرِينَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ لِإِبَادَتِهِ. ⁵فَسَلَكَ بِمَشُورَتِهِمْ وَذَهَبَ مَعَ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ. وَضَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ يُوْرَامَ ⁶فَرَجَعَ لِيَبْرًا فِي يَزْرَعِيلَ بِسَبَبِ الضَّرْبَاتِ الَّتِي ضَرَبُوهُ إِيَّاهَا فِي الرَّامَةِ عِنْدَ مُحَارَبَتِهِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَنَزَلَ عَزْرِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا لِعِيَادَةِ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ فِي يَزْرَعِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا.

مَلِكُ سَكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزِيَا إِذْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ فَالْباقِي مَاتُوا عَلَى يَدِ الْعَرَبِ وَيُظْهِرُ أَنَّ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ كَانُوا فِي الْمَحَلَّةِ فَقَتَلُوا.

الآيات (7-9): - "فَمِنْ قَبْلِ اللَّهِ كَانَ هَلَاكُ أَخْزِيَا بِمَجِيئِهِ إِلَى يُوْرَامَ. فَإِنَّهُ حِينَ جَاءَ خَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ إِلَى يَاهُوَ بْنِ نِمَشِي الَّذِي مَسَحَهُ الرَّبُّ لِقَطْعِ بَيْتِ أَخَابَ. ⁸وَإِذْ كَانَ يَاهُوَ يَفْضِي عَلَى بَيْتِ أَخَابَ وَجَدَ رُؤْسَاءَ يَهُودَا وَبَنِي إِخْوَةِ أَخْزِيَا الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْزِيَا فَقَتَلَهُمْ. ⁹وَطَلَبَ أَخْزِيَا فَأَمْسَكُوهُ وَهُوَ مُخْتَبِئٌ فِي السَّامِرَةِ، وَأَتَوْا بِهِ إِلَى يَاهُوَ وَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: « إِنَّهُ ابْنُ يَهُوشَافَاطَ الَّذِي طَلَبَ الرَّبُّ بِكُلِّ قَلْبِهِ ». فَلَمْ يَكُنْ لِبَيْتِ أَخْزِيَا مَنْ يَقْوَى عَلَى الْمَمْلَكَةِ.

من قبل الله كان هلاك أخزيا = الذي قتل أخزيا هو ياهو بن نمشى وكان ذلك بسماع من الله جزاء خطاياها. وفى (9) دفنوه = فلم يلقى للكلاب مثل إيزابل.

الآيات (10-12): - "وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَامَتْ وَأَبَادَتْ جَمِيعَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا. ¹¹أَمَّا يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ فَأَخَذَتْ يُوْاشَ بْنَ أَخْزِيَا وَسَرَقَتْهُ مِنْ وَسْطِ بَنِي الْمَلِكِ الَّذِينَ قَتَلُوا، وَجَعَلَتْهُ هُوَ وَمَرْضِعَتُهُ فِي مُخْدَعِ السَّرِيرِ، وَخَبَّأَتْهُ يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ امْرَأَةً يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أُخْتِ أَخْزِيَا، مِنْ وَجْهِ عَثْلِيَا فَلَمْ تَقْتُلْهُ. ¹²وَكَانَ مَعَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ مُخْتَبِئًا سِتِّ سِنِينَ وَعَثْلِيَا مَالِكَةً عَلَى الْأَرْضِ.

الإصحاح الثالث والعشرون

عودة للحدول

الآيات (1-21):- ¹ «وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تَشَدَّدَ يَهُوِيَادَاعُ وَأَخَذَ مَعَهُ فِي الْعَهْدِ رُؤَسَاءَ الْمِنَاتِ: عَزْرِيَا بْنُ يَرُوحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنَ غُوبِيدَ، وَمَعَسِيَا بْنَ عَدَايَا، وَالْبِشَافَاطَ بْنَ زَكْرِيَّ، وَجَالُوا فِي يَهُودَا وَجَمَعُوا اللَّاَوِيِّينَ مِنْ جَمِيعِ مَدُنِ يَهُودَا وَرُؤُوسَ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ² وَقَطَعَ كُلُّ الْمَجْمَعِ عَهْدًا فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ الْمَلِكِ. وَقَالَ لَهُمْ: «هُودَا ابْنُ الْمَلِكِ يَمْلِكُ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ بَنِي دَاوُدَ. ³ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ. التُّلْتُ مِنْكُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي السَّبْتِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاَوِيِّينَ يَكُونُونَ بَوَابِينَ لِلْأَبْوَابِ، ⁴ وَالتُّلْتُ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَالتُّلْتُ فِي بَابِ الْأَسَاسِ، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ فِي دِيَارِ بَيْتِ الرَّبِّ. ⁵ وَلَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ إِلَّا الْكَهَنَةُ وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ مِنَ اللَّاَوِيِّينَ، فَهُمْ يَدْخُلُونَ لِأَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ، وَكُلُّ الشَّعْبِ يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ. ⁶ وَيُحِيطُ اللَّاَوِيُّونَ بِالْمَلِكِ مُسْتَدِيرِينَ، كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ. وَالَّذِي يَدْخُلُ الْبَيْتَ يُقْتَلُ. وَكُونُوا مَعَ الْمَلِكِ فِي دُخُولِهِ وَفِي خُرُوجِهِ». ⁷ فَفَعَلَ اللَّاَوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُودَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ. وَأَخَذُوا كُلُّ وَاحِدٍ رِجَالَهُ الدَّاخِلِينَ فِي السَّبْتِ، مَعَ الْخَارِجِينَ فِي السَّبْتِ، لِأَنَّ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنَ لَمْ يَصْرِفِ الْفَرْقَ. ⁸ وَأَعْطَى يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنَ رُؤَسَاءَ الْمِنَاتِ الْحِرَابَ وَالْمَجَانَ وَالْأَتْرَاسَ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاوُدَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ. ⁹ وَأَوْقَفَ جَمِيعَ الشَّعْبِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْسَرِ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَالْبَيْتِ، حَوْلَ الْمَلِكِ مُسْتَدِيرِينَ. ¹⁰ ثُمَّ أَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ التَّاجَ وَأَعْطَوْهُ الشَّهَادَةَ، وَمَلَّكُوهُ. وَمَسَحَهُ يَهُوِيَادَاعُ وَبَنُوهُ وَقَالُوا: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ».

¹¹ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَثَلِيَّا صَوْتَ الشَّعْبِ يَرْكُضُونَ وَيَمْدَحُونَ الْمَلِكَ، دَخَلَتْ إِلَى الشَّعْبِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ¹² وَنَظَرَتْ وَإِذَا الْمَلِكُ وَقَفَّ عَلَى مَنْبَرِهِ فِي الْمَدْخَلِ، وَالرُّؤَسَاءُ وَالْأَبْوَابُ عِنْدَ الْمَلِكِ، وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ يَفْرَحُونَ وَيَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَابِ، وَالْمَعْنُونَ بِآلَاتِ الْغِنَاءِ، وَالْمُعَلِّمُونَ التَّسْبِيحَ. فَشَقَّتْ عَثَلِيَّا ثِيَابَهَا وَقَالَتْ: «خِيَانَةٌ، خِيَانَةٌ!» ¹³ فَأَخْرَجَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنَ رُؤَسَاءَ الْمِنَاتِ الْمُوكَلِّينَ عَلَى الْجَيْشِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْرِجُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ، وَالَّذِي يَتَّبِعُهَا يُقْتَلُ بِالسَّيْفِ». لِأَنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: «لَا تَقْتُلُوهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ». ¹⁴ فَالْقَوْا عَلَيْهَا الْأَيْدِي. وَلَمَّا أَتَتْ إِلَى مَدْخَلِ بَابِ الْخَيْلِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ قَتَلُوهَا هُنَاكَ.

¹⁵ فَفَقَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ الشَّعْبِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ أَنْ يَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ. ¹⁶ وَدَخَلَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى بَيْتِ الْبَعْلِ وَهَدَمُوهُ وَكَسَرُوا مَذَابِحَهُ وَتَمَاثِيلَهُ، وَقَتَلُوا مَتَّانَ كَاهِنَ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. ¹⁷ وَجَعَلَ يَهُوِيَادَاعُ مَنَظِرِينَ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ الْكَهَنَةِ اللَّاَوِيِّينَ الَّذِينَ قَسَمَهُمْ دَاوُدُ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِإِصْعَادِ مُحْرِقَاتِ الرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، بِالْفَرْحِ وَالْغِنَاءِ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ. ¹⁸ وَأَوْقَفَ الْبَوَابِينَ عَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الرَّبِّ لئَلَّا يَدْخُلَ نَجَسٌ فِي أَمْرِ مَا. ¹⁹ وَأَخَذَ رُؤَسَاءَ الْمِنَاتِ وَالْعِظْمَاءَ وَالْمُسَلِّطِينَ عَلَى الشَّعْبِ وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ، وَأَنْزَلَ الْمَلِكَ

مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَدَخَلُوا مِنْ وَسْطِ الْبَابِ الْأَعْلَى إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ. ²¹فَفَرَحَ كُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ وَاسْتَرَحَّتِ الْمَدِينَةُ، وَقَتَلُوا عَتْلِيًا بِالسَّيْفِ.

راجع تفسير 2 مل 4:11-20

ولاحظ في آية (11) أن الذي مسح يواش هو يهوئاداع وبنوه ومنهم زكريا الذي قتله يواش بعد ذلك لأنه وبخه وفي هذا منتهى الجحود. ونلاحظ أنه في سفر الملوك 2 مل 17:11 أن العهود التي قطعها يهوئاداع كانت بين الرب وبين الملك والشعب ولكن هنا في الأيام نجد العهود بين يهوئاداع والشعب والملك فيهوئاداع رئيس الكهنة هو ممثل الله والوسيط بين الله والشعب (آية 16).

الإصحاح الرابع والعشرون

عودة للحدود

الآيات (1-14):- ¹ «كَانَ يُوَاشُ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةُ مِنْ بَنِي سَبْعِ. ² وَعَمَلَ يُوَاشُ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ. ³ وَاتَّخَذَ يَهُوِيَادَاعُ لَهُ امْرَأَتَيْنِ فَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ.

⁴ وَوَحَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِ يُوَاشَ أَنْ يُجَدِّدَ بَيْتَ الرَّبِّ. ⁵ فَجَمَعَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «اُخْرُجُوا إِلَى مَدُنِ يَهُودَا وَاجْمَعُوا مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلِ فِضَّةً لِأَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ إِلَهِكُمْ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ، وَيَادِرُوا أَنْتُمْ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ». فَلَمَّ يَبَادِرِ اللَّاوِيُّونَ. ⁶ فَدَعَا الْمَلِكُ يَهُوِيَادَاعَ الرَّأْسَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يَأْتُوا مِنْ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ بِحِزْيَةِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ وَجَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ لِخِيْمَةِ الشَّهَادَةِ؟ ⁷ لِأَنَّ بَنِي عَثَلِيَا الْخَبِيثَةِ قَدْ هَدَمُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَصَيَّرُوا كُلَّ أَقْدَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ لِلْبُعْثِ». ⁸ وَأَمَرَ الْمَلِكُ فَعَمِلُوا صُنْدُوقًا وَجَعَلُوهُ فِي بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ خَارِجًا، ⁹ وَنَادَا فِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ بِأَنْ يَأْتُوا إِلَى الرَّبِّ بِحِزْيَةِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ الْمَفْرُوضَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ. ¹⁰ فَفَرِحَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَأَدْخَلُوا وَأَلْفَقُوا فِي الصُّنْدُوقِ حَتَّى امْتَلَأَ. ¹¹ وَحِينَمَا كَانَ يُؤْتَى بِالصُّنْدُوقِ إِلَى وَكَالَةِ الْمَلِكِ بِيَدِ اللَّاوِيِّينَ، عِنْدَمَا يَرُونَ أَنَّ الْفِضَّةَ قَدْ كَثُرَتْ، كَانَ يَأْتِي كَاتِبُ الْمَلِكِ وَوَكِيلُ الْكَاهِنِ الرَّأْسِ وَيَفْرَعَانِ الصُّنْدُوقَ، ثُمَّ يَحْمِلَانِهِ وَيُرِدَّانِهِ إِلَى مَكَانِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا، حَتَّى جَمَعُوا فِضَّةً بكَثْرَةٍ. ¹² وَدَفَعَهَا الْمَلِكُ وَيَهُوِيَادَاعُ لِعَامِلِي شُغْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ نَحَّاتِينَ وَنَجَّارِينَ لِتَجْدِيدِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِلْعَامِلِينَ فِي الْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ أَيْضًا لِتَرْمِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ. ¹³ فَعَمِلَ عَامِلُو الشُّغْلِ وَنَجَّحَ الْعَمَلُ بِأَيْدِيهِمْ، وَأَقَامُوا بَيْتَ اللَّهِ عَلَى رَسْمِهِ وَثَبَّتُوهُ. ¹⁴ وَلَمَّا أَكْمَلُوا أَتَوْا إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ وَيَهُوِيَادَاعَ بِبَقِيَّةِ الْفِضَّةِ وَعَمَلُهَا آنِيَةً لِبَيْتِ الرَّبِّ، آنِيَةً خِدْمَةٍ وَإِصْعَادٍ وَصُحُونًا وَآنِيَةً ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ. وَكَانُوا يُصْعِدُونَ مُحْرِقَاتٍ فِي بَيْتِ الرَّبِّ دَائِمًا كُلَّ أَيَّامِ يَهُوِيَادَاعِ.

أنظر تفسير 2 مل 1:12-16

الآيات (15-22):- ¹⁵ «وَشَاخَ يَهُوِيَادَاعُ وَشَبِعَ مِنَ الْأَيَّامِ وَمَاتَ. كَانَ ابْنُ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَ وَقَاتِهِ. ¹⁶ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَعَ الْمُلُوكِ لِأَنَّهُ عَمِلَ خَيْرًا فِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ اللَّهِ وَبَيْتِهِ. ¹⁷ وَبَعْدَ مَوْتِ يَهُوِيَادَاعَ جَاءَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا وَسَجَدُوا لِلْمَلِكِ. حِينَئِذٍ سَمِعَ الْمَلِكُ لَهُمْ. ¹⁸ وَتَرَكَوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ وَعَبَدُوا السُّوَارِي وَالْأَصْنَامَ، فَكَانَ غَضَبٌ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ لِأَجْلِ إِثْمِهِمْ هَذَا. ¹⁹ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ لِإِرْجَاعِهِمْ إِلَى الرَّبِّ، وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُصْغُوا. ²⁰ وَوَلَّيَسَ رُوحَ اللَّهِ زَكْرِيَّا بْنَ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ فَوَقَفَ فَوْقَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: لِمَاذَا تَتَعَدُّونَ وَصَايَا الرَّبِّ فَلَا تَفْلِحُونَ؟ لِأَنَّكُمْ تَرَكَتُمْ الرَّبَّ قَدْ تَرَكَتُمْ». ²¹ فَفَتَنُوا عَلَيْهِ وَرَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ بِأَمْرِ الْمَلِكِ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ. ²² وَلَمْ يَذْكَرْ يُوَاشُ الْمَلِكُ الْمَعْرُوفَ الَّذِي عَمِلَهُ يَهُوِيَادَاعُ أَبُوهُ مَعَهُ، بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ. وَعِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ: «الرَّبُّ يَنْظُرُ وَيُطَالِبُ.»

فى (15) نجد يهوئاداع يوم أن مات كان سنة 130 سنة ولاشك أن الله حفظه بطريقة غير طبيعية إلى هذه السن وفى نشاط وقوة وحكمة وتدبير ليرعى المملكة، ويقود الملك الصغير يوأش ويكون له بمثابة المعلم والمرشد والموجه. ولكن لنلاحظ أنه فى 11:22 نجد أن يهوشبعة بنت يهورام الملك التى خبأت يوأش قيل عنها أنها امرأة يهوئاداع الكاهن. وفى وقت هذه الحادثة (حين خبأت يهوشبعة يوأش) يكون عمر يهوئاداع فوق التسعين سنة. لأن يوأش ملك 40 سنة وفى أيام نهايته مات الكاهن يهوئاداع وإنحرف يوأش. وفى هذا الوقت لا يمكن أن يتعدى عمر يهوشبعة العشرين عاماً فأبوها يهورام الملك مات وعمره 40 سنة (20:21) فكيف تكون بنت العشرين زوجة لمن هو فى التسعين. هنا نفهم أنها غالباً لم تكن زوجة له بالمعنى المفهوم لكن ربما كانت من نوع ما كتركيس أى أنها كرست نفسها لخدمة الهيكل، وخدمت يهوئاداع شخصياً وقد قيل عن العذراء مريم أنها امرأة يوسف النجار. وفى (16) **فدفنوه مع الملوك** = فهو الذى كان مشيراً للملك وهو الذى بحكمته حفظ عرش داود لأولاد داود. **فهو عمل خيراً مع إسرائيل ومع الله وبيته** = فهو كان أيضاً أميناً فى خدمته كرئيس للكهنة. وفى (17) **سجدوا للملك** = هم خدعوه بالإحترامات المبالغ فيها فسمع لرؤساء يهوذا وأدخل عبادة الأصنام وقتل زكريا بن يهوئاداع (مت 25:23) بعد أن تقسى قلبه. وفى (20) **فوقف فوق الشعب** = أى فوق الدار أو فوق الدرج ليراه الجميع ويسمعونه. وفى (21) **فتنوا عليه** = أى تكلموا مع الملك حتى يأمر بقتله .

ورجموه بحجارة فى دار بيت الرب = والسيد المسيح حدد أن الرجم كان بين الهيكل والمذبح (مت 23 : 35) فكان مذبح المحرقة فى الدار العظيمة. ولاحظ أن سفر أخبار الأيام هو آخر أسفار العهد القديم عند اليهود (يضعونه آخر الأسفار) فكان المسيح يضع عليهم دماء الشهداء من أول هابيل الصديق حتى زكريا (من أول الكتاب إلى آخره). وفى (22) **الرب ينظر ويطلب**=كان قوله هذا نوعاً من النبوة كما يظهر من الكلام التالى. ولنلاحظ تضى الله ونتائج، فشرذمة قليلة من أرام تهزم إسرائيل عكس الحال السابق أن عدداً قليلاً يهزم الأعداء فسابقاً كان الرب يحارب عنهم ولكن الآن فالرب يحارب ضدهم. ولنلاحظ أيضاً أن الذين إغتالوا الملك أحدهم أمه عمونية والثانى أمه موآبية. والله منع الزيجات من الوثنيات. والشعب لم يطع الوصية، وهذه هى النتيجة فأولاد الوثنيات يغتالون الملك والله يسمح فهو يستحق.

الآيات (27-23):- "23²³ وفى مدار السنّة صعد عليه جيش أرام وأتوا إلى يهوذا وأورشليم وأهلكوا كل رؤساء الشعب من الشعب، وجميع غنيمتهم أرسلوها إلى ملك دمشق. 24²⁴ لأن جيش أرام جاء بشرذمة قليلة، ودفع الرب ليدهم جيشاً كثيراً جداً لأنهم تركوا الرب إله آبائهم. فأجزوا قضاءً على يوأش. 25²⁵ وعند ذهابهم عنه، لأنهم تركوه بأمراض كثيرة، فتن عليه عبيده من أجل دماء بني يهوئاداع الكاهن، وقتلوه على سريرهم فمات. فدفنوه فى مدينة داود، ولم يدفنوه فى قبور الملوك. 26²⁶ وهذان هما الفاتنان عليه: زاباد بن شمعة العمونية، ويهوراباد بن شمريت الموابية. 27²⁷ وأما بنوه وكثرة ما حمل عليه وممرته بيت الله، ها هى مكتوبة فى مدرس سفر الملوك. ومالك أمصيا ابنه عوضاً عنه. "

الإصحاح الخامس والعشرون

عودة للحدود

الآيات (1-4): - "1مَلِكٌ أَمْصِيَا وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمَلِكٌ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُهُ يَهُوعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ. 2وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِقَلْبٍ كَامِلٍ. 3وَلَمَّا تَنَبَّتَتِ الْمَمْلَكَةُ عَلَيْهِ قَتَلَ عَبِيدَهُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمَلِكَ أَبَاهُ. 4وَأَمَّا بَنُوهُمْ فَلَمْ يَقْتُلْهُمْ، بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ فِي سَفَرِ مُوسَى حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا تَمُوتِ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْبُنْيَانِ، وَلَا الْبُنْيَانُ يَمُوتُونَ لِأَجْلِ الْآبَاءِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ لِأَجْلِ خَطِيئَتِهِ»."

أنظر 2 مل 1:14-6

الآيات (5-13): - "5وَجَمَعَ أَمْصِيَا يَهُودًا وَأَقَامَهُمْ حَسَبَ بُيُوتِ الْآبَاءِ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِائَاتٍ فِي كُلِّ يَهُودًا وَبَنِيَامِينَ، وَأَخْصَاهُمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فَوَجَدَهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مُخْتَارٍ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ حَامِلٍ رُمْحٍ وَتُرْسٍ. 6وَاسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفِ جَبَّارٍ بِأَسِ بِمِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. 7وَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا يَأْتِي مَعَكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَيْسَ مَعَ إِسْرَائِيلَ، مَعَ كُلِّ بَنِي أَفْرَايِمَ. 8وَإِنْ ذَهَبْتَ أَنْتَ فَاعْمَلْ وَتَشَدَّدْ لِلْقِتَالِ، لِأَنَّ اللَّهَ يُسْقِطُكَ أَمَامَ الْعَدُوِّ، لِأَنَّ عِنْدَ اللَّهِ قُوَّةً لِلْمُسَاعَدَةِ وَلِلْإِسْقَاطِ». 9فَقَالَ أَمْصِيَا لِرَجُلٍ مِنَ اللَّهِ: «فَمَاذَا يُعْمَلُ لِأَجْلِ الْمِئَةِ الْوِزْنَةِ الَّتِي أُعْطِينَهَا لِعِزَّةِ إِسْرَائِيلَ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ: «إِنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُعْطِيَكَ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ». 10فَأَفْرَزَ أَمْصِيَا الْعِزَّةَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ أَفْرَايِمَ لِكَيْ يَنْطَلِقُوا إِلَى مَكَانِهِمْ، فَحَمِيَ غَضَبُهُمْ جِدًّا عَلَى يَهُودًا وَرَجَعُوا إِلَى مَكَانِهِمْ بِحُمُومٍ الْغَضَبِ. 11وَأَمَّا أَمْصِيَا فَتَشَدَّدَ وَاقْتَادَ شَعْبَهُ وَذَهَبَ إِلَى وَادِي الْمَلْحِ، وَضَرَبَ مِنْ بَنِي سَعِيرِ عَشْرَةَ أَلْفٍ، 12وَعَشْرَةَ أَلْفٍ أَحْيَاءَ سَبَاهُمْ بَنُو يَهُودًا وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى رَأْسِ سَالَعٍ وَطَرَحُوهُمْ عَنْ رَأْسِ سَالَعٍ فَتَكَسَّرُوا أَجْمَعُونَ. 13وَأَمَّا الرِّجَالُ الْعِزَّةَ الَّذِينَ أَرْجَعَهُمْ أَمْصِيَا عَنِ الذَّهَابِ مَعَهُ إِلَى الْقِتَالِ فَاقْتَحَمُوا مُدُنَ يَهُودًا مِنَ السَّامِرَةِ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ، وَضَرَبُوا مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَنَهَبُوا نَهْبًا كَثِيرًا. "

وأما الرجال العزاة الذين أرجعهم أمصيا عن الذهاب معه إلى القتال فإقتحموا مدن يهوذا من السامرة إلى بيت حورون وضربوا منهم ثلاث آلاف ونهبوا نهباً كثيراً.

في (5) عدد الجيش 300000 وهو أقل من جيش آسا . والضعف راجع لعدم البركة والحروب. وفي (9) 100 **وزنة** = ليس مبلغاً كبيراً لكن كان المستأجرين ينتظرون قسماً من الغنيمة. وفي (8) معنى الكلام إن ذهبت مع بنى إفرام يسقطك الله أمام عدوك. **إعمل وتشدد** = هذا نوع من التهكم أى حتى لو عمل وتشدد فسيسقطه الله وفي (9) المعنى أن 100 وزنة عند الله هى شىء زهيد جداً، والله قادر أن يعوضك عنه أضعافاً والخسارة القليلة خير من الخسارة الكبيرة. بل نجد بعد ذلك أن بنى عمون أعطوا هدية لحفيده أكثر من ذلك. وفي (10) شعروا بالإهانة لعزلهم. وفي (12) نجد وحشية فى المعاملة وكانت هذه طبيعة الحروب بين الإسرائيليين والأدوميين. وفي (13) **من السامرة إلى بيت حورون** = يفهم من هذا أن رجال إسرائيل عادوا من يهوذا إلى السامرة ليخبروا

ملك إسرائيل الذي غضب وأرسلهم لينهبوا مدن يهوذا. والله سمح بهذه الضربة ليهوذا (للمدن الملاصقة لإسرائيل) لأنهم غالباً قلدوهم في العبادة الوثنية، بل أن العادات الوثنية نجدها وصلت لأمصيا الملك نفسه (14).

الآيات (14-16):- ¹⁴ «ثُمَّ بَعْدَ مَجِيءِ أَمْصِيَا مِنْ ضَرْبِ الْأَدُومِيِّينَ أَتَى بِآلِهَةِ بَنِي سَاعِيرٍ وَأَقَامَهُمْ لَهُ آلِهَةً، وَسَجَدَ أَمَامَهُمْ وَأَوْقَدَ لَهُمْ. ¹⁵ فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى أَمْصِيَا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيًّا فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا طَلَبْتَ آلِهَةَ الشَّعْبِ الَّذِينَ لَمْ يُنْفِدُوا شَعْبَهُمْ مِنْ يَدِكَ؟» ¹⁶ وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ قَالَ لَهُ: «هَلْ جَعَلْتُكَ مُشِيرًا لِلْمَلِكِ؟ كُفْ! لِمَاذَا يَفْتُلُونُكَ؟» فَكَفَّ النَّبِيُّ وَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَضَى بِهَلَاكِكَ لِأَنَّكَ عَمِلْتَ هَذَا وَلَمْ تَسْمَعْ لِمَشُورَتِي.»

أتى بآلهة بنى ساعير = هذا دليل على سقوط أدوم الكامل فأخر شيء يسلمونه هو آلهتهم. وكان أمصيا يفتخر بوضع آلهتهم عنده. والعجيب انه سجد لهذه الآلهة وقدم لها العبادة. وهو إعتبر أن آلهة أدوم آلهة وسط باقى الآلهة، وأن الرب إلهه هو الإله الأسمى الذى هزم آلهة أدوم. ولكن آلهة أدوم هى آلهة تستحق الإحترام، هو لم يرفض الله لكنه أكرم باقى الآلهة، وهذه الفكرة هى فكرة وثنية منحطة وعجيب أن يؤمن بها ملك يهودى، وهى أن يعتبر الله مجرد إله عظيم وسط آلهة كثيرة لذلك هاجمه النبى. ومن العجيب أن يسجد أمصيا لآلهة لم تستطع حماية شعبيها. وربما فكر أنه لو سجد لها تساعده فى أن يحكم قبضته على شعب أدوم. فحمى غضب الرب (تث 6:14، 15) وحين رفض أمصيا صوت الإنذار الذى جاءه قال له النبى " **قد علمت أن الله قضى بهلاكك** " = فطريق الله معروف فهو يبدأ بأن ينذر مرة ومرات ولو رفض الإنسان إنذارات الله فمن المؤكد أن الهلاك قادم.

الآيات (17-28):- ¹⁷ «فَاسْتَشَارَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُودَا، وَأَرْسَلَ إِلَى يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَاهُوَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَلُمَّ نَتَرَاءَ مُوَاجِهَةً.» ¹⁸ فَأَرْسَلَ يُوَاشُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلًا: «الْعُوسَجُ الَّذِي فِي لُبْنَانَ أَرْسَلَ إِلَى الْأَرَزِيِّ الَّذِي فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: أَعْطِ ابْنَتَكَ لِابْنِي امْرَأَةً. فَعَبَّرَ حَيَوَانَ بَرِّيَّ كَانَ فِي لُبْنَانَ وَدَاسَ الْعُوسَجُ. ¹⁹ تَقُولُ: هَآنَذَا قَدْ ضَرَبْتُ أَدُومَ، فَرَفَعَكَ قَلْبُكَ لِلتَّمَجْدِ! فَالآنَ أَقِمِ فِي بَيْتِكَ. لِمَاذَا تَهْجُمُ عَلَى الشَّرِّ فَتَسْفُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ؟» ²⁰ فَلَمْ يَسْمَعْ أَمْصِيَا لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ أَنْ يُسَلِّمَهُمْ، لِأَنَّهُمْ طَلَبُوا آلِهَةَ أَدُومَ. ²¹ وَصَعِدَ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَتَرَاءَى مُوَاجِهَةً، هُوَ وَأَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ الَّتِي لِيَهُودَا. ²² فَانْهَرَمَ يَهُودَا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. ²³ وَأَمَّا أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا ابْنُ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ فَأَمْسَكَهُ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ وَجَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَهَدَمَ سُورَ أُورُشَلِيمَ مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّارَوِيَّةِ، أَرْبَعَ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ²⁴ وَأَخَذَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَكُلَّ الْآبِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ عُوبَيْدِ أَدُومَ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَالرَّهْنَاءِ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ. ²⁵ وَعَاشَ أَمْصِيَا بَنُ يُوَاشَ مَلِكُ يَهُودَا بَعْدَ مَوْتِ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ²⁶ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَمْصِيَا الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مَلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ؟ ²⁷ وَمِنْ حِينَ حَادَ أَمْصِيَا مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ فَتَنُّوا عَلَيْهِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَهَرَبَ إِلَى لَخِيشَ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ إِلَى لَخِيشَ وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ، ²⁸ وَحَمَلُوهُ عَلَى الْخَيْلِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ يَهُودَا.»

انظر تفسير 2 مل 8:14-20 ونلاحظ أن أمصيا حين إستشار لم يستشر الله ولا الأنبياء بل إستشار من حوله.

وفى 24:- وقابل مع 1 أى 15:26 نعرف أن عوبيد آدوم ونسله كانت وظيفتهم بوابون للمخازن أى لخزائن بيت الرب.

الإصحاح السادس والعشرون

عودة للحدود

أنظر 2 مل 1:15-7

الآيات (1-5): - "وَأَخَذَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَزْرِيَّا وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَلَكَوهُ عَوَضًا عَنْ أَبِيهِ أَمْصِيَا. ² هُوَ بَنَى أَيْلَةَ وَرَدَّهَا لِيَهُودَا بَعْدَ اضْطِجَاعِ الْمَلِكِ مَعَ آبَائِهِ. ³ كَانَ عَزْرِيَّا ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ. ⁴ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ أَمْصِيَا أَبُوهُ. ⁵ وَكَانَ يَطْلُبُ اللَّهَ فِي أَيَّامِ زَكْرِيَّا الْفَاهِمِ بِمَنَاظِرِ اللَّهِ. وَفِي أَيَّامِ طَلْبِهِ الرَّبَّ أَنْجَحَهُ اللَّهُ. "

عزريا = هو عزريا (2 مل 1:15) إيلة = على الخليج الشرقي في بلاد أدوم وكان داود قد أخذ أدوم (2 صم 14:8) ثم إسترجعها الأدوميون (2 مل 8:20) في أيام يهورام ملك يهوذا. وهي بقرب عصيون جابر (إيلات حاليا) وكان أمصيا قد ضرب أدوم وزاد عزريا ابنه بأن أخذ إيلة = بعد إضطجاع الملك مع آبائه. عمل المستقيم في عيني الرب حسب كل ما عمل أمصيا أبوه = الكتاب يذكر له هنا أعماله الصالحة ولا يذكر سقطاته فالله لا ينسى كوب ماء بارد . وفي (5) في أيام زكريا = هو فهيم فيما لله وكان الملك فهيماً أيضا إذ أنه إستمع لكلام زكريا.

الآيات (6-15): - " ⁶ وَخَرَجَ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَهَدَمَ سُورَ جَتَّ وَسُورَ بَيْتَةَ وَسُورَ أَشْدُودَ، وَبَنَى مُدْنَا فِي أَرْضِ أَشْدُودَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ. ⁷ وَسَاعَدَهُ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَلَى الْعَرَبِ السَّاكِنِينَ فِي جُورِ بَغَلٍ وَالْمَعُونِيِّينَ. ⁸ وَأَعْطَى الْعُمُونِيُّونَ عَزْرِيَّا هَدَايَا، وَامْتَدَّ اسْمُهُ إِلَى مَدْخَلِ مِصْرَ لِأَنَّهُ تَشَدَّدَ جِدًّا. ⁹ وَبَنَى عَزْرِيَّا أَبْرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الزَّوَايَةِ وَعِنْدَ بَابِ الْوَادِي وَعِنْدَ الزَّوَايَةِ وَحَصَّنَهَا. ¹⁰ وَبَنَى أَبْرَاجًا فِي الْبَرِّيَّةِ، وَحَفَرَ أَبْرَاجًا كَثِيرَةً لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ مَاشِيَةٌ كَثِيرَةٌ فِي السَّاحِلِ وَالسَّهْلِ، وَفَلَاحُونَ وَكَرَّامُونَ فِي الْجِبَالِ وَفِي الْكَزْمَلِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْفَلَاحَةَ. ¹¹ وَكَانَ لِعَزْرِيَّا جَيْشٌ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ يَخْرُجُونَ لِلْحَرْبِ أَحْرَابًا حَسَبَ عَدَدِ إِحْصَائِهِمْ عَنْ يَدِ يَعِيئِيلَ الْكَاتِبِ وَمَعَسِيَا الْعَرِيفِ تَحْتَ يَدِ حَنْنِيَّا وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ. ¹² كُلُّ عَدَدِ رُؤُوسِ الْآبَاءِ مِنْ جَبَابِرَةِ الْبَأْسِ أَلْفَانِ وَسِتِّ مِئَةٍ. ¹³ وَتَحْتَ يَدِهِمْ جَيْشُ جُنُودٍ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ لِمُسَاعَدَةِ الْمَلِكِ عَلَى الْعُدُوِّ. ¹⁴ وَهَيَأُ لَهُمْ عَزْرِيَّا، لِكُلِّ الْجَيْشِ، أَنْرَاسًا وَرِمَاحًا وَخُودًا وَدُرُوعًا وَقِسِيًّا وَحِجَارَةً مَقَالِيعَ. ¹⁵ وَعَمِلَ فِي أُورُشَلِيمَ مَنَجْنِيقَاتٍ اخْتِرَاعَ مُخْتَرَعِينَ لِتَكُونَ عَلَى الْأَبْرَاجِ وَعَلَى الرُّوَايَا، لِتَرْمَى بِهَا السِّهَامَ وَالْحِجَارَةَ الْعَظِيمَةَ. وَامْتَدَّ اسْمُهُ إِلَى بَعِيدٍ إِذْ عَجِبَتْ مُسَاعَدَتُهُ حَتَّى تَشَدَّدَ. "

حارب الفلسطينيين = كان بعضهم قد أتى بهدايا ليهوشافاط (11:17) وقاموا على يهورام ابنه (16:21) جت وبينة وأشدود = من مدن الفلسطينيين .

وفى (10) **أبراجاً فى البرية** = هى أبراج لحماية المواشى من هجوم الأعداء وهى للمراقبة والدفاع من الغزاة .
يحب الفلاحة = الفلاحة أساس نجاح المملكة. وفى (11) **يخرجون أحزاباً** = أى جيشاً منظماً وكان نظامه فيما يبدو أحسن ممن كانوا قبله، **لذلك أشار إليه يعينيل الكاتب** = واجبه أن يكتب أسماء الجنود أفراداً حسب أحزابهم (فرقهم) . وفى (12) **رؤساء الأباء** = أى القادة. وفى (14) **حجارة مقاليع** = هو أعدها فإذا حدث قتال يجدونها جاهزة . وفى (15) **منجنقات** = المنجنقات آلات لرمى الحجارة (مدفعية بلغة هذا الزمان) وهذا السلاح كان موجوداً قبل عزيا وقوله إختراع مخترعين قد يشير أنه طوره ليحمل كميات أكبر من الحجارة او ليرمى مسافات أطول.

الآيات (16-23): - " **16** وَلَمَّا تَشَدَّدَ اِرْتَفَعَ قَلْبُهُ إِلَى الْهَلَاكِ وَخَانَ الرَّبَّ إِلَهَهُ، وَدَخَلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ لِيُوقِدَ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ. **17** وَدَخَلَ وَرَاءَهُ عَزْرِيَا الْكَاهِنُ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ مِنْ كَهَنَةِ الرَّبِّ بَنِي الْبَاسِ. **18** وَقَاوَمُوا عَزْرِيَا الْمَلِكَ وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ لَكَ يَا عَزْرِيَا أَنْ تُوقِدَ لِلرَّبِّ، بَلْ لِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ الْمُقَدَّسِينَ لِلإِقَادِ. أُخْرِجْ مِنَ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّكَ خُنْتَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ كَرَامَةٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهِهِ». **19** فَحَنَقَ عَزْرِيَا. وَكَانَ فِي يَدِهِ مِجْمَرَةٌ لِلإِقَادِ. وَعِنْدَ حَنَقِهِ عَلَى الْكَهَنَةِ خَرَجَ بَرَصٌ فِي جَبْهَتِهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِجَانِبِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. **20** فَالْتَفَتَ نَحْوَهُ عَزْرِيَا هُوَ الْكَاهِنُ الرَّأْسُ وَكُلُّ الْكَهَنَةِ وَإِذَا هُوَ أَبْرَصٌ فِي جَبْهَتِهِ، فَطَرَدُوهُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ بَادَرَ إِلَى الْخُرُوجِ لِأَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَهُ. **21** وَكَانَ عَزْرِيَا الْمَلِكُ أَبْرَصٌ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ الْمَرَضِ أَبْرَصٌ لِأَنَّهُ قُطِعَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكَانَ يُوثَاثُ ابْنُهُ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ يَحْكُمُ عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ. **22** وَبَقِيَّةُ أُمُورِ عَزْرِيَا الْأُولَى وَالْآخِرَةُ كَتَبَهَا إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ النَّبِيُّ. **23** ثُمَّ اضْطَجَعَ عَزْرِيَا مَعَ آبَائِهِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي حَقْلِ الْمُقْبَرَةِ الَّتِي لِلْمُلُوكِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ أَبْرَصٌ. وَمَلَكَ يُوثَاثُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ. "

دخل هيكل الرب = هذا لا يجوز لغير الكهنة (عد 40:16) ومذبح البخور كان داخل الهيكل. وكان عزيا قد نجح فى كل شىء (الحرب / الزراعة... الخ) فتكبر قلبه وكان قد إعتاد الحكم المطلق فأحب أن يكون رئيساً فى كل شىء سياسياً ودينياً أيضاً. وهو غالباً قد رأى أن ملوك الوثنيين يفعلون هكذا وملوك إسرائيل يفعلون نفس الشىء فقرر أن يقدم البخور هو الآخر. ولكن الكهنة وقفوا أمامه وكانوا مستعدين أن يخرجوه قهراً حتى لا يدخل وإن كان هذا سيؤدى لأن يقتلهم. **فحنق عزيا** = لأنه لم يطق أن يأمره أحد . **خرج أبرص** = هذه عقوبة الكبرياء فصار هناك سبب ثانٍ لإخراجه من الهيكل أى لأنه أبرص. والبرص علامة القضاء الإلهى الخاص. والأبرص لا يجوز له أن يخالط الناس فكم بالحرى لا يجوز له أن يدخل البيت المقدس للرب. هو نفسه بادر إلى الخروج (20) لئلا يصيبه أشر (كما حدث لقورح ودathan وأبيرام) ولقد عاصر إشعياى النبى عزيا الملك وكتب تاريخه.
فى حقل المقبرة = أى ليس فى قبور الملوك. ولاحظ أن عزيا دخله الكبرياء، فجعله الله محتقراً وهو إعتدى على الكهنوت فصار خاضعاً لفحص الكهنة كأبرص. وتعدى على المقادس فحرمه الله من دخول باب الهيكل المسموح به لكل الشعب وتعدى على وقار الكهنوت فسلب منه جلاله الملوكى بل حدثت زلزلة رهيبه فى وقت خطيته كما قال يوسيفوس. عموماً فالكتاب يشير لزلزلة أيام عزيا الملك (عا 1:1 + زك 5:14).

الإصحاح السابع والعشرون

عودة للحدول

الآيات (1-9): - "كَانَ يُوْتَامُ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ. ² وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ غَزِيًّا أَبُوهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ هَيْكَلَ الرَّبِّ. وَكَانَ الشَّعْبُ يُفْسِدُونَ بَعْدُ. ³ هُوَ بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى لِبَيْتِ الرَّبِّ، وَبَنَى كَثِيرًا عَلَى سُورِ الْأَكْمَةِ. ⁴ وَبَنَى مُدْنًا فِي جَبَلِ يَهُودَا، وَبَنَى فِي الْغَابَاتِ قَلْعًا وَأَبْرَاجًا. ⁵ وَهُوَ حَارَبَ مَلِكَ بَنِي عَمُّونَ وَقَوِيَ عَلَيْهِمْ، فَأَعْطَاهُ بَنُو عَمُّونَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ وَزْنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَعَشْرَةَ آلافِ كُرِّ قَمْحٍ، وَعَشْرَةَ آلافِ مِنَ الشَّعِيرِ. هَذَا مَا آدَاهُ لَهُ بَنُو عَمُّونَ، وَكَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ. ⁶ وَتَشَدَّدَ يُوْتَامُ لِأَنَّهُ هَيَّا طُرُقَهُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ⁷ وَبَقِيَتْهُ أُمُورُ يُوْتَامَ وَكُلُّ حُرُوبِهِ وَطُرُقِهِ، هَاهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. ⁸ كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ⁹ ثُمَّ اضْطَجَعَ يُوْتَامُ مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ آحَازُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ. "

راجع تفسير 2 مل 32:15-38

راجع تفسير 2 مل 16:1-5

الآيات (1-6):- ¹"كَانَ أَحَازُ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَلَمْ يَفْعَلِ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْتِي الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، ²بَلْ سَارَ فِي طُرُقِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمِلَ أَيْضًا تَمَاثِيلَ مَسْبُوكَةً لِلْبَغْلِيمِ. ³وَهُوَ أَوْقَدَ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ وَأَحْرَقَ بَنِيهِ بِالنَّارِ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ⁴وَدَبَحَ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ⁵فَدَفَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ لِيَدِ مَلِكِ أَرَامَ، فَضْرَبُوهُ وَسَبَّوْا مِنْهُ سَبَبًا عَظِيمًا وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى دِمَشْقَ. وَدَفَعَ أَيْضًا لِيَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. ⁶وَقَتَلَ فَحَّحَ بَنُ رَمَلِيَا فِي يَهُودَا مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، الْجَمِيعُ بَنُو بَاسِ، لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ. "

آية (7):- ⁷"وَقَتَلَ زِكْرِي جَبَّارَ أَفْرَايِمَ مَعْصِيَا ابْنَ الْمَلِكِ، وَعَزْرِيْقَامَ رَئِيسَ الْبَيْتِ، وَالْقَانَةَ ثَانِي الْمَلِكِ. " معصيا ابن الملك = المظنون أنه ابن يوثام لأن أحاز كان ابن 16 سنة فقط لما ملك

الآيات (8-15):- ⁸"وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ مِئَتِي أَلْفٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالنَّبَاتِ، وَنَهَبُوا أَيْضًا مِنْهُمْ غَنِيمَةً وَافِرَةً وَأَتَوْا بِالْغَنِيمَةِ إِلَى السَّامِرَةِ. ⁹وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ اسْمُهُ عُوْدِيدُ، فَخَرَجَ لِلِقَاءِ الْجَيْشِ الْآتِي إِلَى السَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «هُودَا مِنْ أَجْلِ غَضَبِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ عَلَى يَهُودَا قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِكُمْ وَقَدْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِغَضَبِ بَلْعِ السَّمَاءِ. ¹⁰وَالآنَ أَنْتُمْ عَازِمُونَ عَلَى إِخْضَاعِ بَنِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ عَبِيدًا وَإِمَاءَ لَكُمْ. أَمَا عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ آثَامٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ؟ ¹¹وَالآنَ اسْمَعُوا لِي وَرُدُّوا السَّبْيَ الَّذِي سَبَيْتُمُوهُ مِنْ إِخْوَتِكُمْ لِأَنَّ حُمُومَ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ». ¹²ثُمَّ قَامَ رَجَالٌ مِنْ رُؤُوسِ بَنِي أَفْرَايِمَ: عَزْرِيَا بْنُ يَهُوحَانَانَ، وَبِرْخِيَا بْنُ مَشْلِيمُوتَ، وَبِحَزْقِيَا بْنُ شَلُومَ، وَعَمَاسَا بْنُ حِدْلَايَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ مِنَ الْجَيْشِ، ¹³وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا تَدْخُلُونَ بِالسَّبْيِ إِلَى هُنَا لِأَنَّ عَلَيْنَا إِثْمًا لِلرَّبِّ، وَأَنْتُمْ عَازِمُونَ أَنْ تَزِيدُوا عَلَيَّ خَطَايَانَا وَعَلَى إِثْمِنَا، لِأَنَّ لَنَا إِثْمًا كَثِيرًا، وَعَلَى إِسْرَائِيلَ حُمُومَ غَضَبٍ». ¹⁴فَتَرَكَ الْمُتَجَرِّدُونَ السَّبْيَ وَالنَّهْبَ أَمَامَ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ. ¹⁵وَقَامَ الرَّجَالُ الْمُعَيَّنَةُ أَسْمَاوَهُمْ وَأَخَذُوا الْمَسْبُوبِينَ وَالْبَسُوا كُلَّ عُرَاتِهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَكَسَوْهُمْ وَحَدَّوهُمْ وَأَطْعَمُوهُمْ وَأَسْقَوْهُمْ وَدَهَّنُوهُمْ، وَحَمَلُوا عَلَى حَمِيرٍ جَمِيعَ الْمُعَيَّنِينَ مِنْهُمْ، وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى أَرِيحَا، مَدِينَةِ النَّخْلِ، إِلَى إِخْوَتِهِمْ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى السَّامِرَةِ. "

في (9) بغضب بلغ السماء = إشارة إلى عظمة الغضب وعظمة خطيتهم فالله لا يقبل سفك الدم وسبى النساء والأولاد. وفي (10) أما عندكم أنتم أثام = أي إذا كان الله قد سمح لكم أن تهزموا يهوذا بسبب أن الله وجد لهم خطايا كثيرة. ولكن أنتم أيضاً لكم أثامكم وأنتم معرضون لنفس التأديب فإرحموا إخوانكم ليرحمكم الله. وفي (12)

رؤوس بنى أفرايم = لأنهم رؤوس كان كلامهم مسموعاً وكان رد السبى بهذا الأسلوب بلاشك هو عمل إلهي. والله ذكر أسماء رؤوس أفرايم فهم بلاشك لهم فضل والله لا ينسى من يقدم كأس ماء بارد. وفي (15) **الرجال المعينة أسماؤهم** = هم المذكورة أسماؤهم في آية (12) وعملهم هنا يماثل عمل السامري الصالح فهم سامريون واعتنوا باليهود الجرحى.

الآيات (16-21):- "16 في ذلك الوقت أرسل الملك آحاز إلى ملوك أشور ليساعده. 17 فإن الأدميين أتوا أيضاً وضربوا يهوذا وسبوا سبياً. 18 وأفتحم الفلسطينيون مدن السواحل وجنوبي يهوذا، وأخذوا بيت شمس وأيلون وجديروت وسوكو وقراها، وتمنة وقراها، وحمزو وقراها، وسكنوا هناك. 19 لأن الرب ذل يهوذا بسبب آحاز ملك إسرائيل، لأنه أجمح يهوذا وخان الرب خيانة. 20 فجاء عليه تلغث فلنأسر ملك أشور وضايقه ولم يشده. 21 لأن آحاز أخذ قسماً من بيت الرب ومن بيت الملك ومن الرؤساء وأعطاه لملك أشور ولكنه لم يساعده." "

في ذلك الوقت = أي بعد أن صعد عليه رصين ملك آرام وفتح ملك إسرائيل وكان رصين قد أخذ إيلة من يهوذا وطرد اليهود منها وكان قفح قد قتل 120000 وسبوا 200000.

ملوك أشور = هو أرسل لتغلث فلاسر وقوله ملوك يقصد أنه إتكلم على ملوك أشور إياً كانت أسماؤهم وهذا الإتكالم على ملوك أشور كان خطأ أنبه عليه إشعياء النبي وفي (17) نجد الأدميون ينتهزون الفرصة ويضربون يهوذا. وفي (18) **وسكنوا هناك** = أي سكنوا في المدن التي غزوها وإمتلكوها على الدوام. وفي (19) **أجمح يهوذا** = حملها أن تترك الرب كدابة عصت صاحبها وهربت.

وفي (21) **ولم يشده** = في (2مل 9:16) وجدنا ملك أشور سمع له وصعد إلى دمشق وسبهاها وقتل ملكها رصين وضرب قفح ملك إسرائيل ولكنه أخضع آحاز ليصير عبداً له وأجبره على دفع جزية وأخذ أمواله وأموال الرؤساء وأموال بيت الرب. ولذلك طلب الرب أن يلجأ إليه المتضايق ولا يلجأ لإنسان. فإله وحده يعطى بسخاء ولا يُعير لكن البشر يطلبون الثمن.

الآيات (22-27):- "22 وفي ضيقه زاد خيانة الرب الملك آحاز هذا، 23 ودبح لآلهة دمشق الذين ضاربوه وقال: «لأن آلهة ملوك آرام تساعدهم أنا أدبح لهم فيساعدونني». وأما هم فكانوا سبب سقوط له ولكل إسرائيل. 24 وجمع آحاز آنية بيت الله وقطع آنية بيت الله وأغلق أبواب بيت الرب، وعمل لنفسه مذابح في كل زاوية في أورشليم. 25 وفي كل مدينة فمدينة من يهوذا عمل مرتفعات للإيقاد لآلهة أخرى، وأسخط الرب إله آبائه. 26 وبقيته أموره وكل طرقة الأولى والأخيرة، ها هي مكتوبة في سفر ملوك يهوذا وإسرائيل. 27 ثم اضطجع آحاز مع آبائه فدفنوه في المدينة في أورشليم، لأنهم لم يأتوا به إلى قبور ملوك إسرائيل. وملك حزقيا ابنه عوضاً عنه." "

فى ضيقه زاد خيانة = غاية التأديب التوبة والإعتراف بالخطية والرجوع إلى الرب فيصير التأديب بركة. وأما أحاز فقسى قلبه وزاد خيانة. **الملك أحاز هذا** = نوع من التشديد أى أن أحاز هو الملك الذى عمل هذا العمل العجيب **وذبح لآلهة دمشق** = فعل مثل أمصيا وسجد لآلهة أمة مهزومة. وفى (24) قطع أنية بيت الرب الكبيرة ليرسل معدنها إلى ملك آشور. **وأغلق أبواب بيت الرب** = ليست أبواب الدار لأن فيها كان المذبح الذى عمله أوريا لكنه أغلق أبواب القدس وقدس الأقداس فتوقفت الخدمة فيهما. كان أحاز هذا أشر من الوثنيين.

الإصحاح التاسع والعشرون

عودة للحدول

الإصحاحات 29، 30، 31 ليست في سفر الملوك والسبب أن كاتب سفر الملوك ينظر إلى الأمور السياسية وأما كاتب سفر الأيام ينظر إلى الأمور الدينية. وهنا في هذه الإصحاحات الثلاثة يذكر بالتفصيل إصلاحات حزقيا وممارسته الفصح.

وقصة حزقيا موجودة في سفر الملوك الثاني وسفر إشعياء ويرجى الرجوع للتفسير في الأسفار الثلاثة لتتضح الصورة .

آية (1):- " **1**مَلِكُ حَزَقِيَّا وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمَلِكٌ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ أَبِيَّةُ بِنْتُ زَكَرِيَّا. "

آية (2):- " **2**وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. " **عمل المستقيم** = كان إبناً صالحاً لأب شرير. ولعله كان تحت إرشاد إشعياء النبي.

الآيات (3-11):- " **3**هُوَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ وَرَمَمَهَا. **4**وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ إِلَى السَّاحَةِ الشَّرْقِيَّةِ، **5**وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي أَيُّهَا اللَّاويُونَ، تَقَدَّسُوا الْآنَ وَقَدِّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِكُمْ، وَأَخْرِجُوا النَّجَاسَةَ مِنَ الْقُدْسِ، **6**لَأَنَّ آبَاءَنَا خَانُوا وَعَمَلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِنَا وَتَرَكَوهُ، وَحَوَّلُوا وُجُوهَهُمْ عَنْ مَسْكَنِ الرَّبِّ وَأَعْطَوْا قَفًّا، **7**وَأَغْلَقُوا أَيْضًا أَبْوَابَ الرِّوَاقِ وَأَطْفَأُوا السَّرِجَ وَلَمْ يُوقِدُوا بِخُورًا وَلَمْ يُصْعِدُوا مُحْرَقَةً فِي الْقُدْسِ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ. **8**فَكَانَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ، وَأَسْلَمَهُمْ لِلْقَلْقِ وَالِدَّهْشِ وَالصَّفِيرِ كَمَا أَنْتُمْ رَاوُونَ بِأَعْيُنِكُمْ. **9**وَهُودًا قَدْ سَقَطَ آبَاؤُنَا بِالسَّيْفِ، وَبِتُونًا وَبِنَاتُنَا وَنِسَاؤُنَا فِي السَّبْيِ لِأَجْلِ هَذَا. **10**فَالآنَ فِي قَلْبِي أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فَيُرْدُّ عَنَّا حُمُومَ غَضَبِهِ. **11**يَا بَنِي، لَا تَصَلُّوا الْآنَ لِأَنَّ الرَّبَّ اخْتَارَكُمْ لِكَيْ تَقْفُوا أَمَامَهُ وَتَخْدِمُوهُ وَتَكُونُوا خَادِمِينَ وَمُوقِدِينَ لَهُ.» "

حزقيا فتح أبواب بيت الرب التي أغلقها أحاز أبوه. **ورمها** = غشاها بالذهب إلا أنه عاد وقشرها ليعطى الذهب لملك أشور 2 مل 16:18. وفي (5) **تقدسوا الآن** = داخلياً وخارجياً (أى بتطهير القلب وممارسة الشرائع الطقسية أيضاً) **قدسوا بيت الرب** = بإزالة كل مظاهر العبادات الوثنية والمذبح الأشورى. وتطهير إعتيادى لتراكم الأوساخ بسبب وقف الخدمة أيام أحاز. وفي (6) **خانوا** = إشارة لعهد بين الله وبينهم (موسى ويشوع... ثم أخيراً أيام يهوئاداع الكاهن). وفي (7) أيام أحاز أغلق الهيكل لذلك أطفأت السرج التي للمنارة ولم يكن هناك تقديم بخور وحتى الذبائح التي قدمت على مذبح أحاز الأشورى كأنها لم تقدم. وبسبب هذا كان غضب الرب على يهوذا وضايقهم الأشوريين والأراميين والمملكة الشمالية إسرائيل وأدوم وفلسطين (تث 28:35، 37) وفي (9)

لأجل هذا = إقرار حزقيا بأن الضيقات التي هم فيها يستحقونها لخيانتهم. وفي (11) **يا بني** = كلمة تدل على محبة الملك لشعبه.

الآيات (12-19): - "12 فقام اللاويون: مَحَثُ بَنُ عَمَاسَايَ وَيُوئِيلُ بَنُ عَزْرِيَا مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ، وَمِنْ بَنِي مَرَارِي: قَيْسُ بَنُ عَبْدِي وَعَزْرِيَا بَنُ يَهْلُئِيلَ، وَمِنْ الْجَرْشُونِيِّينَ: يُوَآخُ بَنُ زِمَّةَ وَعِيدَنُ بَنُ يُوَآخَ،¹³ وَمِنْ بَنِي أَلْيَصَافَانَ: شَمْرِي وَيَعِيئِيلُ، وَمِنْ بَنِي آسَافَ: زَكَرِيَّا وَمَتْنِيَا،¹⁴ وَمِنْ بَنِي هَيْمَانَ: يَحِيئِيلُ وَشَمْعِي، وَمِنْ بَنِي يَدُوثُونَ: شَمْعِيَا وَعَزْرِيئِيلُ.¹⁵ وَجَمَعُوا إِخْوَتَهُمْ وَتَقَدَّسُوا وَأَتَوْا حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ بِكَلَامِ الرَّبِّ لِيُطَهَّرُوا بَيْتَ الرَّبِّ.¹⁶ وَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى دَاخِلِ بَيْتِ الرَّبِّ لِيُطَهَّرُوهُ، وَأَخْرَجُوا كُلَّ النَّجَاسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَتَنَاوَلَهَا اللَّاوِيُّونَ لِيُخْرِجُوهَا إِلَى الْخَارِجِ إِلَى وَاوِي قَدْرُونَ.¹⁷ وَشَرَعُوا فِي التَّقْدِيسِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنَ الشَّهْرِ انْتَهَوْا إِلَى رِوَاقِ الرَّبِّ وَقَدَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ انْتَهَوْا.¹⁸ وَدَخَلُوا إِلَى دَاخِلِ إِلَى حَزَقِيَّا الْمَلِكِ وَقَالُوا: «قَدْ طَهَّرْنَا كُلَّ بَيْتِ الرَّبِّ وَمَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ وَكُلِّ أُنْيَتِهِ وَمَائِدَةِ خُبْزِ الْوُجُوهِ وَكُلِّ أُنْيَتِهَا.¹⁹ وَجَمِيعُ الْآنِيَةِ الَّتِي طَرَحَهَا الْمَلِكُ أَحَازُ فِي مَلِكِهِ بِخِيَانَتِهِ، قَدْ هَيَّأْنَاهَا وَقَدَّسْنَاهَا، وَهَا هِيَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ.»

الله يذكر أسماء من له تعب ، وربما الأسماء المذكورة هنا هم لمن كان لهم حماس وغيره ونشاط أكبر في الخدمة والعمل. **امر الملك بكلام الرب** = غالباً لم يكن كلاماً موسى به للملك بل يقصد الكلام المدون في الأسفار المقدسة. وكان غرض الملك أن يرجع شعبه لحفظ وصايا الرب. وفي (16) **ودخل الكهنة** = ليس للاويين أن يدخلوا القدس فدخل الكهنة ونظفوا وكانوا يحملون الأتربة لخارج القدس ليحملها اللاويين. **وشرعوا** في آية (17) إن تقديس الدار شغلهم ثمانية أيام وبعده تقديس البيت شغلهم 8 أيام أيضاً فإنتهى العمل كله بعد 16 يوماً **وجميع الآنية التي طرحها** = آنية بيت الرب كان أحاز قد طرحها أي نبذها ولم يعد يستعملها بل إستعمل أشياء تتفق مع عبادته الوثنية وهذا غير ما كسره (مثل ثيران النحاس...).

الآيات (20-24): - "20 وَبَكَرَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَجَمَعَ رُؤَسَاءَ الْمَدِينَةِ وَصَعَدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.²¹ فَأَتَوْا بِسَبْعَةِ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةِ كِبَاشٍ وَسَبْعَةِ خِرْفَانٍ وَسَبْعَةِ ثِيُوسٍ مِعْرَى ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ عَنِ الْمَمْلَكَةِ وَعَنِ الْمُقَدَّسِ وَعَنْ يَهُودَا. وَقَالَ لِبَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةَ أَنْ يُصْعِدُوهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ.²² فَذَبَحُوا الثِّيرَانَ، وَتَنَاوَلَ الْكَهَنَةُ الدَّمَ وَرَشُوهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ ذَبَحُوا الْكِبَاشَ وَرَشُوا الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ ذَبَحُوا الْخِرْفَانَ وَرَشُوا الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ.²³ ثُمَّ تَقَدَّمُوا بِثِيُوسٍ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْجَمَاعَةِ، وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا،²⁴ وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ وَكَفَرُوا بِدَمِهَا عَلَى الْمَذْبَحِ تَكْفِيرًا عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْمَلِكَ قَالَ إِنَّ الْمُحْرِقَةَ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ هُمَا عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلِ."

نلاحظ تكرار رقم 7 في الذبائح فالذبائح مقدمة عن كل الشعب ورقم 7 رقم كامل والناموس كان يطلب عن الشعب ثوراً واحداً ، ولكن الناموس كان يتكلم عن خطايا الجهل والسهو والآن خطاياهم متعددة وعن عمد.

ووضعوا أيديهم على الذبائح للإعتراف ورشوا الدم للتكفير عن الكل (الملك وشعب يهوذا وشعب إسرائيل (آية 24) فكان هذا رأى الملك أن **الذبائح عن كل إسرائيل** = يهوذا والمملكة الشمالية.

الآيات (25-30): - "25 وَأَوْقَفَ اللَّاَوِيِّينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِصُتُوجٍ وَرَبَابٍ وَعِيدَانٍ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ وَجَادَ رَائِي الْمَلِكِ وَنَاثَانَ النَّبِيَّ، لِأَنَّ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ الْوَصِيَّةَ عَنْ يَدِ أَنْبِيَاءِهِ. 26 فَوَقَفَ اللَّاَوِيُّونَ بِآلَاتِ دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ. 27 وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِإِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَعِنْدَ ابْتِدَاءِ الْمُحْرَقَةِ ابْتَدَأَ نَشِيدُ الرَّبِّ وَالْأَبْوَاقُ بِوَاسِطَةِ آلَاتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. 28 وَكَانَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ يَسْجُدُونَ وَالْمُغَنُّونَ يُغَنُّونَ وَالْمُبَوِّقُونَ يُبَوِّقُونَ. الْجَمِيعُ، إِلَى أَنْ انْتَهتِ الْمُحْرَقَةُ. 29 وَعِنْدَ انْتِهَاءِ الْمُحْرَقَةِ حَرَّ الْمَلِكُ وَكُلُّ الْمُوجُودِينَ مَعَهُ وَسَجَدُوا. 30 وَقَالَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ لِلَّاَوِيِّينَ أَنْ يُسَبِّحُوا الرَّبَّ بِكَلَامِ دَاوُدَ وَآسَافَ الرَّائِي، فَسَبَّحُوا بِابْتِهَاجٍ وَخَرُّوا وَسَجَدُوا. "

حسب أمر داود = أى بحسب النظام الذى وضعه داود وجاد وناثان. ونلاحظ الفرح والتسبيح بعد غفران الخطية. وفى (27) **أمر بإصعاد المحرقة** = بداءة خدمة قانونية مرتبة لأن خدمة الله اليومية توقفت أيام أهاز. وفى (3) **يسبحوا بكلام داود** = أى بالمزامير.

الآيات (31-36): - "31 ثُمَّ أَجَابَ حَزَقِيَّا وَقَالَ: «الآن ملأتم أيديكم للرب. تقدّموا وأتوا بذبائح وقرابين شكر لبني الرب». فَأَتَتِ الْجَمَاعَةُ بِذَبَائِحٍ وَقَرَابِينَ شُكْرٍ، وَكُلُّ سَمُوحِ الْقَلْبِ أَتَى بِمُحْرَقَاتٍ. 32 وَكَانَ عَدَدُ الْمُحْرَقَاتِ الَّتِي أَتَى بِهَا الْجَمَاعَةُ سَبْعِينَ ثَوْرًا وَمِئَةً كَبْشٍ وَمِئَتَيْ خُرُوفٍ. كُلُّ هَذِهِ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ. 33 وَالْأَقْدَاسُ سِتُّ مِئَةٍ مِنَ الْبَقَرِ وَثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ. 34 إِلَّا إِنَّ الْكَهَنَةَ كَانُوا قَلِيلِينَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَسْلُخُوا كُلَّ الْمُحْرَقَاتِ، فَسَاعَدَهُمْ إِخْوَتُهُمُ اللَّاَوِيُّونَ حَتَّى كَمَلَ الْعَمَلُ وَحَتَّى تَقَدَّسَ الْكَهَنَةُ. لِأَنَّ اللَّاَوِيِّينَ كَانُوا أَكْثَرَ اسْتِقَامَةً قَلْبٍ مِنَ الْكَهَنَةِ فِي التَّقْدُسِ. 35 وَأَيْضًا كَانَتِ الْمُحْرَقَاتُ كَثِيرَةً بِشَحْمِ ذَبَائِحِ السَّلَامَةِ وَسَكَابِ الْمُحْرَقَاتِ. فَاسْتَقَامَتِ خِدْمَةُ بَيْتِ الرَّبِّ. 36 وَفَرِحَ حَزَقِيَّا وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَجْلِ أَنْ اللهُ أَعَدَّ الشَّعْبَ، لِأَنَّ الْأَمْرَ كَانَ بَغْتَةً. "

ملأتم أيديكم للرب = أى أنكم خصصتم أنفسكم لعبادة الرب وصارت عبادتكم ليهوه وحده وليس لباقي الآلهة الوثنية وبناء على ذلك قدموا ذبائح وقرابين له وكان طلب حزقيا أن يقدم كل **سموح القلب محرقات** = المحرقات كلها لله وتقدم ذبيحة لا يأكل منها أحد. وهذا الكلام يفهم روحياً بأن الإنسان الذى إختار الله عليه أن يقدم كل حياته لله بقلب غير منقسم بين الله والعالم. وفى (33) **الأقداس** = الحيوانات المطلوبة للذبائح الآتى ذكرها فى 34، 35. وفى (34) نجد ان اللاويين أكثر إستقامة قلب من الكهنة ويظهر أن الكهنة تأخروا عن تقديس أنفسهم أو كانوا أقل غيرة وحماس. والله ينظر إلى القلب وغيره الإنسان فى العمل. ولذلك إضطروا لأن يساعد اللاويين الكهنة. وهناك سبب آخر وهو كثرة الذبائح المقدمة. **لأن الأمر كان بغتة** (آية 36) فكل هذه الإصلاحات كانت فى السنة الأولى لملك حزقيا.

الإصحاح الثلاثون

عودة للحدول

- كانت بداية حزقيا تطهير الهيكل في السنة الأولى لملكه في الشهر الأول وكانت هذه خير بداية للملك القديس. وخير بداية لنا تطهير هيكلنا الداخلي من كل خطية. وبعد ذلك مارس فصحاً مميزاً بالآتي:
1. كان في الشهر الثاني من السنة والفصح يقدم في الشهر الأول (وكان هذا مجرد إستثناء وبحسب الشريعة سمح الله به لموسى لمن كان غير مستعد في الشهر الأول عد9 : 6 - 12).
 2. سعى حزقيا لجمع كل إسرائيل ويهوذا لحضور هذا الفصح. وقد لبي الشعب دعوته.

الآيات (1-9): - "1 وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَكَتَبَ أَيْضًا رِسَائِلَ إِلَى أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى أَنْ يَأْتُوا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ لِيَعْمَلُوا فِصْحًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. 2 فَتَشَاوَرَ الْمَلِكُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْمَلُوا الْفِصْحَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، 3 لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَعْمَلُوهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ لَمْ يَتَقَدَّسُوا بِالْكَفَايَةِ، وَالشَّعْبُ لَمْ يَجْتَمِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. 4 فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ وَعَيْنُونَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. 5 فَاعْتَمَدُوا عَلَى إِطْلَاقِ النَّدَاءِ فِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِي سَبْعِ إِلَى دَانَ أَنْ يَأْتُوا لِعَمَلِ الْفِصْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْمَلُوهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ مُنْذُ زَمَانٍ كَثِيرٍ. 6 فَذَهَبَ السُّعَاةُ بِالرِّسَائِلِ مِنْ يَدِ الْمَلِكِ وَرُؤَسَائِهِ فِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَحَسَبَ وَصِيَّةِ الْمَلِكِ كَانُوا يَقُولُونَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، فَيَرْجِعَ إِلَى النَّاجِينَ الْبَاقِينَ لَكُمْ مِنْ يَدِ مُلُوكِ أَشُورَ. 7 وَلَا تَكُونُوا كَأَبَائِكُمْ وَكَإِخْوَتِكُمْ الَّذِينَ خَانُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ فَجَعَلَهُمْ دَهْشَةً كَمَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ. 8 الْآنَ لَا تُصَلِّبُوا رِقَابَكُمْ كَأَبَائِكُمْ، بَلْ اخْضَعُوا لِلرَّبِّ وَاَدْخُلُوا مَقْدِسَهُ الَّذِي قَدَّسَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ فَيَزِيدَ عَنْكُمْ حُمُومَ غَضَبِهِ. 9 لِأَنَّهُ بِرُجُوعِكُمْ إِلَى الرَّبِّ يَجِدُ إِخْوَتَكُمْ وَبَنُوكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الَّذِينَ يَسُبُّونَهُمْ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ، وَلَا يُحَوِّلُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ.»

كتب رسائل إلى إفرام ومنسى = بالرغم من العداوة بين يهوذا وإسرائيل أرسل حزقيا رسائل لإسرائيل والظاهر أن ملكها الحالي (هوشع بن إيلة وكان أحسن ملوك إسرائيل) لم يعترض وتسامح مع هذه الدعوة عكس الملوك السابقين الذين كانوا يمنعون شعب إسرائيل من الصعود لأورشليم. وذكره إفرام ومنسى لأنهما أقرب أسباط إسرائيل إلى يهوذا. وهم لم يقدرُوا أن يمارسوا الفصح في الشهر الأول بسبب نجاسة الهيكل وكانت أعمال التطهير لم تكمل بعد. وهم إعتمدوا على نص في الناموس يسمح لغير الطاهر في الشهر الأول أن يقيم الفصح في الشهر الثاني (عد 1:9-13). وكان التأمل والمفاوضة لإكتشاف حل ووجدوا الحل في سفر العدد. وأقاموا الفصح في الشهر الثاني. وفي (5) **منذ زمان كثير =** من المفروض أن إسرائيل كلهم يجتمعون في أورشليم ليعيدوا الفصح وهذا لم يتم منذ زمان كثير لإنفصال المملكة الشمالية.

وفى (6) **الباقيين لكم** = قبل أيام حزقيا بنحو 15 سنة كان تغلث فلاسر ملك أشور قد أخذ جلعاد وافتتالي والجليل وسباهم إلى أشور. (2 مل 29:15 + 1 أى 23:5-26).

لا تصلبوا رقابكم = كبقرة جامحة (هو 16:4) لا تطيع صاحبها ولا تعرف خيرها وفى (9) برجوعهم للرب وصلواتهم عن إخوانهم يرحم الرب المسيبين ويعيدهم.

الآيات (10-20):- "10 فَكَانَ السَّعَاءُ يَغْبُرُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى زَبُولُونَ، فَكَانُوا يَضْحَكُونَ عَلَيْهِمْ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ. 11 إِلَّا إِنَّ قَوْمًا مِنْ أَشِيرَ وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ تَوَاضَعُوا وَأَتَوْا إِلَى أُورُشَلِيمَ. 12 وَكَانَتْ يَدُ اللَّهِ فِي يَهُوذَا أَيْضًا، فَأَعْطَاهُمْ قَلْبًا وَاحِدًا لِيَعْمَلُوا بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. 13 فَاجْتَمَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ شَعْبٌ كَثِيرٌ لِعَمَلِ عِيدِ الْفَطِيرِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا. 14 وَقَامُوا وَأَزَالُوا الْمَذَابِحَ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَزَالُوا كُلَّ مَذَابِحِ التَّبَخِيرِ وَطَرَحُوهَا إِلَى وَادِي قَدْرُونَ. 15 وَذَبَحُوا الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ خَجَلُوا وَتَقَدَّسُوا وَأَدْخَلُوا الْمُحْرَقَاتِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، 16 وَأَقَامُوا عَلَى مَقَامِهِمْ حَسَبَ حُكْمِهِمْ كَمَا مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ. كَانَ الْكَهَنَةُ يَرْتُونَ الدَّمَ مِنْ يَدِ اللَّوِيِّينَ. 17 لِأَنَّهُ كَانَ كَثِيرُونَ فِي الْجَمَاعَةِ لَمْ يَتَقَدَّسُوا، فَكَانَ اللَّوِيُّونَ عَلَى ذَبْحِ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ مَنْ لَيْسَ بِطَاهِرٍ لِيَتَقَدِّسَهُمُ لِلرَّبِّ. 18 لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الشَّعْبِ، كَثِيرِينَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَيَسَّاكَرَ وَزَبُولُونَ لَمْ يَتَطَهَّرُوا، بَلْ أَكَلُوا الْفِصْحَ لَيْسَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. إِلَّا إِنَّ حَزَقِيَّا صَلَّى عَنْهُمْ قَائِلًا: «الرَّبُّ الصَّالِحُ يُكْفِّرُ عَنْ كُلِّ مَنْ هِيَ قَلْبُهُ لِيَطْلُبَ اللَّهُ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِ، وَلَيْسَ كَطَهَارَةِ الْقُدْسِ». 20 فَسَمِعَ الرَّبُّ لِحَزَقِيَّا وَشَفَى الشَّعْبَ. "

حتى زبولون = لم يصلوا إلى دان وافتتالي لأنهما كانتا قد سقطتا فى يد أشور فكانوا يضحكون = لم يصدقوا أن الله قادر على أن يخلصهم وهذا تفسير لماذا دخلوا تحت حصار أشور بعد سنتين أو ثلاث سنوات ذهبوا بعدها إلى السبي. وفى (11) **إلا أن قوماً** = هذا رجاء كل خادم أن يجد قوماً يقبلون الرجوع إلى الله. وفى (14) نجد أن الشعب يطهر أورشليم كما طهر الكهنة الهيكل. وفى (15) **خجلوا** = حينما رأوا غيرة الشعب بمقابلة قلة غيرة الكهنة. ومن عجب أن الشعب كان أكثر غيرة من اللاويين، واللاويين أكثر غيرة من الكهنة، فالوضع معكوس. وفى (16) **وأقاموا مقامهم حسب حكمهم** = وأخذوا أماكنهم فى الهيكل حسب ما نصت عليه شريعة موسى. وفى (17) قبل هذا كان مقدم الذبيحة يذبح ذبيحته ويرش الكاهن دمها على المذبح. ولكن من هذا الزمان صار اللاويون يذبحون الفصح لأن معظم الشعب لم يكن طاهر. فالنجاسة الطقسية فى بعض الأحيان تتطلب 7 أيام للتطهير. **الرب الصالح يكفر عن كل من هيا قلبه** = حزقيا فهم الهدف من الشريعة الطقسية وهو إعداد القلب، فالله يريد رحمة لا ذبيحة هو 6:6. وفى (20) **وشفى الشعب** = لم يكن مرضهم جسدياً بل مرض الخطية.

الآيات (21-27):- "21 وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودُونَ فِي أُورُشَلِيمَ عِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، وَكَانَ اللَّوِيُّونَ وَالْكَهَنَةُ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ يَوْمًا فَيَوْمًا بِآلَاتِ حَمْدِ الرَّبِّ. 22 وَطَيَّبَ حَزَقِيَّا قُلُوبَ جَمِيعِ اللَّوِيِّينَ الْفَطِينِينَ فِطْنَةً صَالِحَةً لِلرَّبِّ، وَأَكَلُوا الْمَوْسِمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَذْبَحُونَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَيَحْمَدُونَ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. 23 وَتَشَاوَرَ كُلُّ

الْجَمَاعَةُ أَنْ يَعْمَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، فَعَمِلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ. ²⁴لَأَنَّ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُودَا قَدَّمَ لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثُورٍ وَسَبْعَةَ أَلْفٍ مِنَ الضَّأْنِ، وَالرُّؤَسَاءُ قَدَّمُوا لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثُورٍ وَعَشْرَةَ أَلْفٍ مِنَ الضَّأْنِ، وَتَقَدَّسَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكَهَنَةِ. ²⁵وَفَرِحَ كُلُّ جَمَاعَةِ يَهُودَا، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ، وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ الْآتِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَالْغُرَبَاءُ الْآتُونَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَالسَّاكِنُونَ فِي يَهُودَا. ²⁶وَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ مِنْ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ كَهَذَا فِي أُورُشَلِيمَ. ²⁷وَقَامَ الْكَهَنَةُ اللَّاَوِيُّونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ، فَسَمِعَ صَوْتُهُمْ وَدَخَلَتْ صَلَاتُهُمْ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِهِ إِلَى السَّمَاءِ. "

بفرح عظيم = برجوعهم إلى الرب ورجوع الرب إليهم والتطهير من خطاياهم والمحبة التي جمعتهم خصوصاً مع إخوتهم من إسرائيل وفي (22) **وطيب حزقيا** = كانوا قد يئسوا من عدم ممارستهم وظيفتهم أيام أحاز وها حزقيا يطيب قلبهم. **للفطنين** = الذى يحزن على توقف عمل الله هو الفطن الذى يعرف أن توقف الخدمة معناها أن الخراب آتٍ . وهؤلاء هم أنفسهم الذين يفرحون بعودة الخدمة. وفي (23) **من فرحتهم تشاوروا لعمل سبعة أيام أخرى** = الله فاض عليهم من فرحه فإمتلأوا فرحاً فلم يريدوا أن يغادروا الهيكل بل أن تستمر عبادتهم وفي(25) **الغرباء الآتون من أرض إسرائيل** = هم الوثنيون الذين تهودوا وعاشوا وسط الشعب وإختتتوا **من أيام سليمان** = يوم تدشين الهيكل بفرح . فكان عيد حزقيا كعيد سليمان فى طول مدة العيد وكثرة الحاضرين.

الإصحاح الحادي والثلاثون

عودة للحدول

بعد إنتهاء طقوس الصلاة والتسبيح لا يكون كل شيء قد إنتهى بل بدأوا حرباً جديدة ضد ما تبقى من أشكال العبادات الوثنية . وهكذا كل منا أن يقدم توبة ويصلى ويكمل فرحه بالتناول وليس معنى هذا أن الجهاد قد إنتهى بل بعد التناول يجب علينا أن نبدأ حرباً جديدة ضد ما تبقى فى داخلنا من بقايا الخطايا وضد ما يأتى علينا من خارج من حسد إبليس على النعمة التى حصلنا عليها.

الآيات (10-1):- " **1** **وَلَمَّا كَمَلَ هَذَا خَرَجَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرِينَ إِلَى مَدْنِ يَهُودَا، وَكَسَرُوا الْأَنْصَابَ وَقَطَعُوا السَّوَارِي، وَهَدَمُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ مِنْ كُلِّ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَمِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى أَفْنَوْهَا، ثُمَّ رَجَعَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ، إِلَى مُدُنِهِمْ. **2** وَأَقَامَ حَزَقِيَّا فِرْقَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ حَسَبَ أَقْسَامِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ خِدْمَتِهِ، الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ لِلْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ، لِلْخِدْمَةِ وَالْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ فِي أَبْوَابِ مَحَلَّاتِ الرَّبِّ. **3** وَأَعْطَى الْمَلِكُ حِصَّةً مِنْ مَالِهِ لِلْمُحْرَقَاتِ، مُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَالْمُحْرَقَاتِ لِلْسَّبُوتِ وَالْأَشْهُرِ وَالْمَوَاسِمِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ. **4** وَقَالَ لِلشَّعْبِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ أَنْ يُعْطُوا حِصَّةَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ لِكَيْ يَتَمَسَّكُوا بِشَرِيعَةِ الرَّبِّ. **5** وَلَمَّا سَاعَ الْأَمْرُ كَثُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَوَائِلِ الْحِنْطَةِ وَالْمِسْطَارِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ، وَمِنْ كُلِّ غَلَّةِ الْحَقْلِ وَأَتَوْا بِعَشْرِ الْجَمِيعِ بكَثْرَةٍ. **6** وَبَنُوا إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا السَّاكُنُونَ فِي مَدْنِ يَهُودَا أَتَوْا هُمْ أَيْضًا بِعَشْرِ الْبَقْرِ وَالضَّانِّ، وَعَشْرِ الْأَقْدَاسِ الْمُقَدَّسَةِ لِلرَّبِّ إِلَهُهُمْ، وَجَعَلُوهَا صُبْرًا صُبْرًا. **7** فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ ابْتَدَأُوا بِتَأْسِيسِ الصُّبْرِ، وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَكْمَلُوهَا. **8** وَجَاءَ حَزَقِيَّا وَالرُّؤَسَاءُ وَرَأَوْا الصُّبْرَ، فَبَارَكُوا الرَّبَّ وَشَعِبَهُ إِسْرَائِيلَ. **9** وَسَأَلَ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ عَنِ الصُّبْرِ، **10** فَكَلَّمَهُ عَزْرِيَّا الْكَاهِنُ الرَّأْسُ لِبَيْتِ صَادُوقَ وَقَالَ: «مُنْذُ ابْتَدَأَ بِجَلْبِ التَّقْدِمَةِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، أَكَلْنَا وَشَبِعْنَا وَفَضَلَ عَنَّا بكَثْرَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ شَعْبَهُ، وَالَّذِي فَضَلَ هُوَ هَذِهِ الْكَثْرَةُ.» "**

الأنصاب = حجارة منصوبة تذكراً لحادثة ولاسيما حادثة دينية (قصة يعقوب فى بيت إيل) والوثنيون أقاموا حجارة فى أماكن مقدسة وسجدوا لها. **السواري** = جذوع أشجار أقاموها كعواميد وعليها صور منقوشة وكانوا يسجدون لها وهى تمثل إله القمر وسموها عشتروت كما كان البعل إله الشمس. **وبعل** = قوة الخليقة الذكرية. **وعشتروت** = قوة الخليقة الأنثوية وعبادتهما خلاعة. **المرتفعات** = كانت للعبادة الوثنية وأحياناً لعبادة الرب. وبعض الملوك الصالحين هدموها كحزقيا ويوشيا، والبعض كآسا ويهوشافاط تركوها وكان فى المرتفعات أشجار ومناظر جميلة وكان فيها أكل وشرب ولعب فكانت شركاً لبنى إسرائيل. وكون الإصلاح يصل إلى أفرايم ومنسى فهذا يدل على إنحطاط المملكة الشمالية وعلى النشاط والغيرة المقدسة التى أثارها حزقيا فى الجميع. وفى (2) **وأقام حزقيا** = هو أعاد الترتيب بحسب ما خطه داود، أى أعاد كل شيء إلى ما كان عليه. **أبواب محلات الرب** = أى الهيكل. فكانت أبنية الهيكل تشبه محلة عسكر. فكان بيت الرب فى الوسط وحوله بيوت خدام الرب أى الكهنة حوالية فكان الرب كالمك وسط جنوده. وفى (3) **وأعطى الملك** = جعل نفسه قدوة . وفى (4) **لكى**

يتمسكوا بشريعة الرب = لا يليق بهم أن يتركوا خدمة الرب ليحصلوا لوازمهم أي قوتهم بعمل آخر سوى خدمة الرب. وفي (6) **صَبْرًا صَبْرًا** = أي أكواماً أكواماً فبعد أن أكلوا وشبعوا كان المتبقى كثيراً جداً فتركوه في أكوام. وبدأوا في وضع هذه الأكوام **في الشهر الثالث بدأوا في تأسيس الصبر وأكملوا في الشهر السابع** = أي حينما زادت العشور عن إحتياجهم بدأوا في وضع الزيادات في أكوام ولا يعلمون ماذا يعملون بها وظلوا هكذا حتى الشهر السابع فزادت عدد الأكوام جداً. إلى أن أتى حزقيا الملك ووجد هذه الأكوام فشكر الرب على بركاته ولكنه بفكر مرتب كفكر يوسف أمر ببناء مخازن لحفظ هذه البركة فليس من الحكمة أن يبذر عطايا الله هباءً فسيجد بعد ذلك أن هناك من يستحق أن يتم توزيع هذه البركة عليه سواء من الكهنة أو اللاويين. وكثرة التقدّمات تدل على 1- في حالة أن يتقدس الشعب تحل البركة على الشعب وعلى الكهنة 2- من يدفع العشور يبارك الله فيما له 3- الشعب إنتبه إلى واجباته التي طالما أهملها.

الآيات (11-21):- "11 وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِإِعْدَادِ مَخَادِعَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَأَعَدُّوا. 12 وَأَتَوْا بِالتَّقْدِمَةِ وَالْعُشْرِ وَالْأَقْدَاسِ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ كُونَنِيَّا اللَّاوِيُّ، وَشِمْعِي أَخُوهُ الثَّانِي، 13 وَيَحِيئِيلُ وَعَزْرِيَّا وَنَحْتُ وَعَسَائِيلُ وَيَرِيمُوثُ وَيُوزَابَادُ وَإِيلِينِيلُ وَيَسْمَخِيَا وَمَحْتُ وَيَنَايَا وَكَلَاءُ تَحْتُ يَدِ كُونَنِيَّا وَشِمْعِي أَخِيهِ، حَسَبَ تَغْيِينِ حَزَقِيَّا الْمَلِكِ وَعَزْرِيَّا رَئِيسِ بَيْتِ اللَّهِ. 14 وَقُورِي بَنُ يَمَنَةَ اللَّاوِيِّ الْبَوَّابِ نَحْوِ الشَّرْقِ كَانَ عَلَى الْمُتَبَرِّعِ بِهِ لِه لِإِعْطَاءِ تَقْدِمَةِ الرَّبِّ وَأَقْدَاسِ الْأَقْدَاسِ. 15 وَتَحْتَ يَدِهِ: عَدْنُ وَمَنِيَامِينُ وَيَشُوعُ وَشِمْعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكُنِيَا فِي مَدْنِ الْكَهَنَةِ بِأَمَانَةٍ لِيُعْطُوا لِأَخْوَتِهِمْ حَسَبَ الْفَرْقِ الْكَبِيرِ كَالصَّغِيرِ، 16 فَضْلًا عَنِ انْتِسَابِ ذُكُورِهِمْ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سِنِينَ فَمَا فَوْقَ مِنْ كُلِّ دَاخِلِ بَيْتِ الرَّبِّ، أَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ حَسَبَ خِدْمَتِهِمْ فِي حِرَاسَاتِهِمْ حَسَبَ أَقْسَامِهِمْ، 17 وَانْتِسَابِ الْكَهَنَةِ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَاللَّاوِيِّينَ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حَسَبَ حِرَاسَاتِهِمْ وَأَقْسَامِهِمْ، 18 وَانْتِسَابِ جَمِيعِ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي كُلِّ الْجَمَاعَةِ، لِأَنَّهُمْ بِأَمَانَتِهِمْ تَقَدَّسُوا تَقَدُّسًا. 19 وَمِنْ بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ فِي حُقُولِ مَسَارِحِ مَدْنِهِمْ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَمَدِينَةِ الرِّجَالِ الْمُعَيَّنَةِ أَسْمَاؤُهُمْ لِإِعْطَاءِ حِصَصٍ لِكُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ وَلِكُلِّ مَنْ انْتَسَبَ مِنَ اللَّاوِيِّينَ. 20 مَكْدَا عَمِلَ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ يَهُودًا، وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ وَحَقٌّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ. 21 وَكُلُّ عَمَلٍ ابْتَدَأَ بِهِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَفِي الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ لِيَطْلُبَ إِلَهَهُ، إِنَّمَا عَمَلُهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَأَفْلَحَ."

نجد هنا نظام المخازن. أي أن عطايا الشعب كانت توضع في هذه المخازن ثم يتم توزيعها على الكل بالتساوي. وفي (14) **أقداس الأقداس** = ما كان يعطى للكهنة من ذبائح الخطية والإثم وكانوا يأكلونه في مكان مقدس (لا 3:2، 10+7:6) وفي (15) **في مدن الكهنة** = الكلام هنا عما يعطى للكهنة الذين ليسوا في الهيكل في أورشليم لأن الكهنة كانوا فرقا وكل فرقة تخدم أسبوعين في الهيكل ويعودون لمدينتهم باقى السنة. وكان الذين في أورشليم يأكلون من الهيكل. وفي (16) **فضلاً عن...** وكان الكهنة ومن ينتسبون إليهم الذين أصابتهم القرعة وهم الآن في أورشليم الكل يحصل على نصيبه وفي (17، 18) نجد الكل يأخذ نصيبه. وفي (19) حتى من هم في مدينتهم (من ليست عليهم القرعة) يحصلون على أنصبتهم. وكل هذا الخير راجع لأمانتهم وراجع قوله في آية (18) **لأنهم بأمانتهم تقدسوا تقدساً.**

الإصحاح الثاني والثلاثون

عودة للحدود

واضح أن كاتب الأيام يُسهب في شرح هزائم الملوك الأشرار ويلمح لمناعب الملوك الصالحين ، ولكنه يشرح سببها وأنه دائماً الإستهانة بالناموس والشريعة.

الآيات (1-8): - **1** «وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ وَهَذِهِ الْأَمَانَةِ، أَتَى سِنْحَارِيْبُ مَلِكِ أَشُّورَ وَدَخَلَ يَهُودًا وَنَزَلَ عَلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ وَطَمَعَ بِإِخْضَاعِهَا لِنَفْسِهِ. **2** وَلَمَّا رَأَى حَزَقِيَّا أَنَّ سِنْحَارِيْبَ قَدْ أَتَى وَوَجَّهُهُ عَلَى مُحَارَبَةِ أُورُشَلِيمَ، **3** تَشَاوَرَ هُوَ وَرُؤَسَاؤُهُ وَجَبَابِرَتُهُ عَلَى طَمِّ مِيَاهِ الْعَيْونِ الَّتِي هِيَ خَارِجُ الْمَدِينَةِ فَسَاعَدُوهُ. **4** فَتَجَمَعَ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَمَّوْا جَمِيعَ النِّيَابِيعِ وَالنَّهْرَ الْجَارِي فِي وَسْطِ الْأَرْضِ، قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَأْتِي مُلُوكُ أَشُّورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهًا غَزِيرَةً؟» **5** وَتَشَدَّدَ وَبَنَى كُلُّ السُّورِ الْمُنْهَدِمِ وَأَعْلَاهُ إِلَى الْأَبْرَاجِ، وَسُورًا آخَرَ خَارِجًا، وَحَصَّنَ الْقَلْعَةَ، مَدِينَةَ دَاوُدَ، وَعَمَلَ سِلَاحًا بكَثْرَةٍ وَأَتْرَاسًا. **6** وَجَعَلَ رُؤَسَاءَ قِتَالٍ عَلَى الشَّعْبِ، وَجَمَعَهُمْ إِلَيْهِ إِلَى سَاحَةِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ قَائِلًا: **7** «تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَزْتَاعُوا مِنْ مَلِكِ أَشُّورَ وَمِنْ كُلِّ الْجُمْهُورِ الَّذِي مَعَهُ، لِأَنَّ مَعَنَا أَكْثَرَ مِمَّا مَعَهُ. **8** مَعَهُ ذِرَاعُ بَشَرٍ، وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِيَسَاعِدَنَا وَيُحَارِبَ حُرُوبَنَا». فَاسْتَدَّ الشَّعْبُ عَلَى كَلَامِ حَزَقِيَّا **مَلِكِ يَهُودًا.** »

بعد كل ما تم من إصلاحات إلا أن الله يبغي الكمال لشعبه فهناك من مازال إيمانه ضعيف وهناك من مازال متعلقاً بأوثانه فنجد الله يسمح بهذه التجربة والهدف:-

1. مزيد من التنقية.

2. زيادة الإيمان حين يرى الشعب يد الله ضد أعداء الله وشعب الله.

وحزقيا ربما تعجب لماذا سمح الله بهذه التجربة بالرغم من أمانته إلا أنه صبر وتمسك بإيمانه ومن يصبر إلى النهاية يرى أعاجيب عناية الله وأمانته مع شعبه. فالله أتى بسنحاريب إلى أورشليم لا ليأخذها إنما ليتمجد الله فيه أمام أعين شعبه ويخلص الله شعبه بأعجوبة من أعظم أعدائه. وفي (3) **تشاور هو ورؤساءه** = لم يكن حكمه مستبداً. وفي (4) **طموا جميع العيون** = لم نسمع خلال هذا الحصار عن أن الشعب إحتاج للماء أو للطعام داخل أورشليم لكن الجيش المحاصر عانى من قلة المياه. وفي (4) **النهر الجارى** = كان هذا النهر موجوداً فى القديم وإندثر مع الأيام. وفي (5) **وبنى كل السور المنهدم** = إنهدم فى زمان أبيه أحاز لقلعة الإعتناء به. **مدينة داود** = قسم من مدينة أورشليم وسميت صهيون ، والأكمة ، وكانت بقرب الهيكل والقلعة وهو إستحكام لمدينة داود أو قلعة أو مخزن سلاح أو سور. ولاحظ آية (7) مأخوذة من قول إيليشع ، وهذا يعنى أن حزقيا كان قارئاً للناموس والشرائع ويقرأ تاريخ من قبله ويستفيد منه. وحزقيا بدأ الإصلاح (وهذا ما نسميه الجهاد) . والله يفرح بجهادنا فيكمل البناء بطرق عجيبة (وهذا ما نسميه النعمة) . وهنا نجد أن الله يأتي بجيش أشور فيضرب ويحرق ، فيكمل تطهير الشعب ثم يتمجد بضربة عظيمة ضد جيش أشور فينضح ويرتفع وينمو إيمان الشعب .

من ناحية أخرى نجد الشيطان يتهيج حينما وجد إصلاحات حزقيا فيهيج ملك أشور على شعب الرب ، والله يتركه كما يقول المزمور "لماذا ارتجت الأمم وتفكر الشعوب في الباطل ... الساكن في السموات يضحك ...". (مز 2 : 1-5) فلقد تهيج الشيطان، فهيج الشيطان أشور. والله سكت على هذا ، فهو سينقى شعبه ويزداد إيمانهم من هذه التجربة.

الآيات (9-33): - "بَعْدَ هَذَا أَرْسَلَ سِنْحَارِيبُ مَلِكِ أَشُورَ عَبِيدَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَهُوَ عَلَى لَحْيَشَ وَكُلِّ سُلْطَنَتِهِ مَعَهُ، إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا وَإِلَى كُلِّ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ يَقُولُونَ: ¹⁰ «هَكَذَا يَقُولُ سِنْحَارِيبُ مَلِكِ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَتَكَلَّمُونَ وَتَقِيمُونَ فِي الْحِصَارِ فِي أُورُشَلِيمَ؟ ¹¹ أَلَيْسَ حَزَقِيَّا يُغْوِيكُمْ لِيَذْفَعَكُمْ لِلْمَوْتِ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ، قَائِلًا: الرَّبُّ إِلَهُنَا يُنْفِذُنَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ ¹² أَلَيْسَ حَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي أَرَاكَ مُرْتَفِعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَكَلَّمَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ قَائِلًا: أَمَامَ مَذْبَحٍ وَاحِدٍ تَسْجُدُونَ، وَعَلَيْهِ تُوقِدُونَ؟ ¹³ أَمَا تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْتُهُ أَنَا وَأَبَائِي بِجَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ؟ فَهَلْ قَدِرْتَ إِلَهُةُ أُمَّمِ الْأَرْضِ أَنْ تُنْقِذَ أَرْضَهَا مِنْ يَدِي؟ ¹⁴ مَنْ مِنْ جَمِيعِ إِلَهَةِ هَؤُلَاءِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ حَرَمَهُمْ آبَائِي، اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي حَتَّى يَسْتَطِيعَ الْهَيْكَلُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِي؟ ¹⁵ وَالآنَ لَا يَخْدَعَنَّكُمْ حَزَقِيَّا، وَلَا يُغْوِيَنَّكُمْ هَكَذَا وَلَا تُصَدِّقُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ إِلَهُ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي وَيَدِ آبَائِي، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْهَيْكَلُ لَا يُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدِي؟». ¹⁶ وَتَكَلَّمَ عَبِيدُهُ أَكْثَرَ ضِدِّ الرَّبِّ الْإِلَهِ وَضِدِّ حَزَقِيَّا عَبْدِهِ. ¹⁷ وَكَتَبَ رِسَائِلَ لِتَغْيِيرِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَلِلتَّكَلُّمِ ضِدَّهُ قَائِلًا: «كَمَا أَنَّ إِلَهَةَ أُمَّمِ الْأَرْضِ لَمْ تُنْقِذْ شُعُوبَهَا مِنْ يَدِي، كَذَلِكَ لَا يُنْقِذُ إِلَهُ حَزَقِيَّا شَعْبَهُ مِنْ يَدِي». ¹⁸ وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ إِلَى شَعْبِ أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ لِتَخْوِيفِهِمْ وَتَرْوِيعِهِمْ لِكَيْ يَأْخُذُوا الْمَدِينَةَ. ¹⁹ وَتَكَلَّمُوا عَلَى إِلَهِ أُورُشَلِيمَ كَمَا عَلَى إِلَهَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ صَنْعَةً أَيْدِي النَّاسِ.

²⁰ فَصَلَّى حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَإِسْغِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ النَّبِيُّ لِدَلِكِ وَصَرَخَا إِلَى السَّمَاءِ، ²¹ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكًَا فَأَبَادَ كُلَّ جَبَّارٍ بِأَسٍ وَرَيْسٍ وَقَائِدٍ فِي مَحَلَّةِ مَلِكِ أَشُورَ. فَرَجَعَ بِخِزْيِ الْوُجْهِ إِلَى أَرْضِهِ. وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتَ إِلَهِهِ قَتَلَهُ هُنَاكَ بِالسَّيْفِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَحْشَائِهِ. ²² وَخَلَّصَ الرَّبُّ حَزَقِيَّا وَسَكَانَ أُورُشَلِيمَ مِنْ سِنْحَارِيبِ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ يَدِ الْجَمِيعِ، وَحَمَاهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ²³ وَكَانَ كَثِيرُونَ يَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتِ الرَّبِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَتَحَفَ لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، وَاعْتَبَرَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الْأُمَّمِ بَعْدَ ذَلِكَ.

²⁴ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرِضَ حَزَقِيَّا إِلَى حَدِّ الْمَوْتِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ فَكَلَّمَهُ وَأَعْطَاهُ عِلَامَةً. ²⁵ وَلَكِنْ لَمْ يَزِدْ حَزَقِيَّا حَسَبًا أَنْعَمَ عَلَيْهِ لِأَنَّ قَلْبَهُ ارْتَفَعَ، فَكَانَ غَضَبَ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ. ²⁶ ثُمَّ تَوَاضَعَ حَزَقِيَّا بِسَبَبِ ارْتِفَاعِ قَلْبِهِ هُوَ وَسَكَانَ أُورُشَلِيمَ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا. ²⁷ وَكَانَ لِحَزَقِيَّا غَنَى وَكِرَامَةٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا، وَعَمَلَ لِنَفْسِهِ خَزَائِنَ لِلْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكُرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالْأَتْرَاسِ وَكُلِّ آيَةٍ ثَمِينَةٍ، ²⁸ وَمَخَازِنَ لِعِلَّةِ الْحِنْطَةِ وَالْمِسْطَارِ وَالزَّيْتِ، وَأَوَارِي لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ، وَلِلْقُطْعَانِ أَوَارِي. ²⁹ وَعَمَلَ لِنَفْسِهِ أَبْرَاجًا وَمَوَاشِيًا غَنَمَ وَبَقَرًا بَكَثْرَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ أَمْوَالَ كَثِيرَةً جَدًّا. ³⁰ وَحَزَقِيَّا هَذَا مَخْرَجَ مِيَاهَ جِيحُونَ الْأَعْلَى، وَأَجْرَاهَا تَحْتَ الْأَرْضِ، إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَأَفْلَحَ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ عَمَلِهِ. ³¹ وَهَكَذَا فِي أَمْرِ تَرَاجِمِ رُؤَسَاءِ بَابِلَ

الَّذِينَ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوا عَنِ الْأَعْجُوبَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَرْضِ، تَرَكَهُ اللَّهُ لِيُجَرِّبَهُ لِيَعْلَمَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ. ³² وَبَقِيََتْهُ
أُمُورُ حَزَقِيَّا وَمَرَا حِمُّهُ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ آمُوصَ النَّبِيِّ فِي سَفَرِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ³³ ثُمَّ
اضْطَجَعَ حَزَقِيَّا مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي عَقَبَةِ قُبُورِ بَنِي دَاوُدَ، وَعَمِلَ لَهُ إِكْرَامًا عِنْدَ مَوْتِهِ كُلُّ يَهُودَا وَسُكَّانِ
أُورُشَلِيمَ. وَمَلَكَ مَنَسَّى ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ. "

بالرغم من قداسة حزقيا إلا أنه كان له سقطة مع البعثة البابلية فهم في بابل تعجبوا لما حدث وكان لهم سؤالين
وأرسلوا بعثة إلى حزقيا للسؤال عن:-

1. كيفية هلاك الآشوريون أعداء بابل الأقوياء.
2. رجوع الشمس وهي إلههم القوي إحتراماً لحزقيا. فهم إعتبروا حزقيا شيء عجيب ينحني له إلههم إحتراماً.
ولكن للأسف تكبر حزقيا بما صنعه الله وإفتخر بغناه وفرح بتوقير البابليين له وأعطاه الله درساً في
التواضع. راجع باقى التفسير فى سفر الملوك وسفر إشعيا .
3. **أوارى** = حظائر لكل نوع من القطعان .

الإصحاح الثالث والثلاثون

عودة للحدول

الآيات (10-1): -¹ «كَانَ مَنْسَى ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ² وَعَمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ³ وَعَادَ فَبَنَى الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا حَرْفِيًّا أَبُوهُ، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَغْلِيمِ، وَعَمَلَ سَوَارِيَّ وَسَجَدَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ⁴ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ: «فِي أُورُشَلِيمَ يَكُونُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ». ⁵ وَبَنَى مَذَابِحَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ فِي دَارِي بَيْتِ الرَّبِّ. ⁶ وَعَبَّرَ بَنِيهِ فِي النَّارِ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، وَعَافَ وَتَفَاعَلَ وَسَحَرَ، وَاسْتَخْدَمَ جَانًا وَتَابِعَةً، وَأَكْثَرَ عَمَلَ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِعَاظَتِهِ. ⁷ وَوَضَعَ تِمْنَالَ الشَّكْلِ الَّذِي عَمِلَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ ابْنِهِ: «فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَصْعُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. ⁸ وَلَا أَعُودُ أَرْخِجُ رَجُلَ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي عَيَّنْتُ لِآبَائِهِمْ، وَذَلِكَ إِذَا حَفِظُوا وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ، كُلَّ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ عَنِ يَدِ مُوسَى». ⁹ وَلَكِنْ مَنْسَى أَضَلَّ يَهُودًا وَسَكَانَ أُورُشَلِيمَ لِيَعْمَلُوا أَشْرًا مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁰ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مَنْسَى وَشَعْبَهُ فَلَمْ يُصْغُوا. »

أنظر تفسير 2 مل 1:21-18

وفى (7) تمثال الشكل = تمثالاً له هو ليعبدوه كإله.

الآيات (11-20): -¹¹ «فَجَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ الْجُنْدِ الَّذِينَ لِمَلِكِ أَشُورَ، فَأَخَذُوا مَنْسَى بِخِرَامَةٍ وَقَيَّدُوهُ بِسَلْسِلِ نَحَاسٍ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى بَابِلَ. ¹² وَلَمَّا تَضَاقَ طَلَبَ وَجْهَ الرَّبِّ إِلَهُهِ، وَتَوَاضَعَ جِدًّا أَمَامَ إِلِهِ آبَائِهِ، ¹³ وَصَلَّى إِلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ، وَرَدَّهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى مَمْلَكَتِهِ. فَعَلِمَ مَنْسَى أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ. ¹⁴ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُورًا خَارِجَ مَدِينَةِ دَاوُدَ غَرْبًا إِلَى جِيحُونَ فِي الْوَادِي، وَإِلَى مَدْخَلِ بَابِ السَّمَكَ، وَحَوَّطَ الْأَكْمَةَ بِسُورٍ وَعَلَاهُ جِدًّا. وَوَضَعَ رُؤَسَاءَ جِيُوشٍ فِي جَمِيعِ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ فِي يَهُودَا. ¹⁵ وَأَزَالَ الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالْأَشْبَاهَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَجَمِيعَ الْمَذَابِحِ الَّتِي بَنَاهَا فِي جِبَلِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، وَطَرَحَهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ¹⁶ وَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ وَذَبَحَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَشُكْرِ، وَأَمَرَ يَهُودًا أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ¹⁷ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا بَعْدُ يَذْبَحُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، إِنَّمَا لِلرَّبِّ إِلَهُهِمْ. ¹⁸ وَبَقِيَتْ أُمُورُ مَنْسَى وَصَلَاتُهُ إِلَى إِلَهُهِ، وَكَلَامُ الرَّائِيْنَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَا هِيَ فِي أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ¹⁹ وَصَلَاتُهُ وَالْإِسْتِجَابَةُ لَهُ، وَكُلُّ خَطَايَاهُ وَخِيَانَتُهُ وَالْأَمَاكِنُ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ سَوَارِيَّ وَتِمْنَالِيَّ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ الرَّائِيْنَ. ²⁰ ثُمَّ اضْطَجَعَ مَنْسَى مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ، وَمَلَكَ آمُونَ ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ. »

فجلب الرب عليهم = سبى منسى وتوبته ورجوعه ليست مذكورة في سفر الملوك :-

1. لأن شروره أثرت في الشعب أكثر من صلاحه.

2. في الكتابات الأشورية ما يثبت المذكور هنا.

ملك أشور = أسرحدون بن سنحاريب أو ابن أسرحدون أشور بانيبال. **فأخذ منسى بخزامة** = وفي الصور الأشورية القديمة أسرى يقودهم الملك بخزامة في أنف كل منهم كأنهم بهائم. وهناك تفسير لقصة أسر منسى إلى بابل ، التي كانت خاضعة لملك أشور في ذلك الوقت. فكان ملك أشور هو غالباً أشور بانيبال ، وهناك في بابل كان أخيه يحكم بابل كنائب له . ويبدو أنه كان هناك عصيان وتمرد ضد أشور بانيبال لصالح أخيه وكان ذلك حوالي سنة 648 - سنة 647 ق.م. وسواء كان لمنسى دخل في الأمر، أو كان ذلك مجرد إشتباه ، فقد أخذ منسى في خزامة إلى بابل حيث كان هناك أشور بانيبال الذي أخدم هذا التمرد . وإستمر في بابل بعض الوقت ريثما يطمأن أن الأمور قد هدأت. وهو قاد إلى بابل كل من إشتبه في تمردهم ضده مثل منسى ، وبعد إذلالهم أعادهم لكراسيهم. ولكن كانت فترة أسره بركة له وكانت في أواخر حكمه، فهو هناك طلب الرب (آية 12) فكانت توبته كتوبة الإبن الضال التي أتت بعد ضيقة. وكما أن الإبن الضال، وإن كان قد تربي في بيت أبيه لم يعرفه معرفة حقيقية، إلا بعد أن تألم وجاع وتاب . ورجع فغفر له أبيه وقبله عند رجوعه. **باب السمك** = إلى جهة الشمال. **وأزال الآلهة** = لا نعرف بالتحديد في أى زمان من حياة منسى كانت توبته لكننا نستنتج أن أيام شروره كانت أكثر كثيراً من أيام توبته فكان تأثير شروره أكثر بكثير من تأثير إصلاحاته ، لذلك لم يذكر سفر الملوك توبته. ومكانه في التاريخ صار مع الملوك الأشرار، فهو لم يستطع أن يزيل كل أثار شروره. فأن تفسد، هذا يعتبر أكثر سهولة من أن تصلح. فكانت توبته غالباً توبة شخصية ولم يصاحبها توبة للشعب أو عودة الشعب لله. وسفر الملوك يهتم بحال الشعب وسفر الأيام يهتم بالحالة الشخصية للملك منسى وقبول توبته . والآن توبته لم تتعكس على الشعب فلم يهتم بها كاتب الملوك. وفي (18) **صلاته** = نجدها في كتاب البصخة في ليلة أبو غلمسيس. وفي (19) نجد صلاته والإستجابة له في **أخبار الرائيين** = فهم طالما نادوه بالتوبة فلما تاب فرحوا بتوبته ووضعوا صلاته وأخبار توبته وكل قصته في أخبارهم التي سجلوها.

الآيات (21-25):- " **كَانَ آمُونُ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَتَيْنِ فِي أُورُشَلِيمَ. ²² وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ مَنَسَى أَبُوهُ، وَدَبِحَ آمُونُ لِجَمِيعِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي عَمِلَ مَنَسَى أَبُوهُ وَعَبَدَهَا. ²³ وَلَمْ يَتَوَاضِعْ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا تَوَاضِعَ مَنَسَى أَبُوهُ، بَلْ زَادَ آمُونُ إِثْمًا. ²⁴ وَفَتَنَ عَلَيْهِ عِبِيدُهُ وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ²⁵ وَقَتَلَ شَعْبُ الْأَرْضِ جَمِيعَ الْفَاتِنِينَ عَلَى الْمَلِكِ آمُونَ، وَمَلَكَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَوْشِيَا ابْنَهُ عَوَضًا عَنْهُ. "**

نجد هنا دليل أن الشعب لم يتأثر بتوبة منسى فهم إرتدوا سريعاً مع إبنه أمون المنحرف. وربما فكر أمون أن يتوب كبيراً مثل أبيه لكن يوم الرب يأتي كلص.

الإصحاح الرابع والثلاثون

عودة للحدود

راجع تفسير 2 مل 22، 23 للإصحاحين 34، 35

الآيات (1-5): - "كَانَ يُوشِيَا ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ² وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طُرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَلَمْ يَحِدْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. ³ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ إِذْ كَانَ بَعْدَ فِتْيَ، ابْتَدَأَ يَطْلُبُ إِلَهَ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ابْتَدَأَ يَطْهَرُ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَالسَّوَارِي وَالتَّمَاثِيلِ وَالْمَسْبُوكَاتِ. ⁴ وَهَدَمُوا أَمَامَهُ مَذَابِحَ البُعْثِيمِ، وَتَمَاثِيلَ الشَّمْسِ الَّتِي عَلَيْهَا مِنْ فَوْقُ قَطَعَهَا، وَكَسَرَ السَّوَارِي وَالتَّمَاثِيلَ وَالْمَسْبُوكَاتِ وَدَفَّهَا وَرَشَّهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ ذَبَحُوا لَهَا. ⁵ وَأَحْرَقَ عِظَامَ الكَهَنَةِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَطَهَّرَ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ. "

آية (6): - "وَفِي مُدُنٍ مَنَسَى وَأَفْرَايِمَ وَشِمْعُونَ حَتَّى وَنَفْتَالِي مَعَ خِرَابِهَا حَوْلَهَا. " مع خرابها حولها = المعنى العبرى غير واضح وربما يكون المعنى " أخرب بيوتها من حولها" أى خرب هياكلها الوثنية التى حولها.

الآيات (7-8): - "هَدَمَ الْمَذَابِحَ وَالسَّوَارِي وَدَقَّ التَّمَاثِيلَ نَاعِمًا، وَقَطَعَ جَمِيعَ تَمَاثِيلِ الشَّمْسِ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ⁸ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ بَعْدَ أَنْ طَهَّرَ الْأَرْضَ وَالبَيْتَ، أَرْسَلَ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا وَمَعَسِيَا رُئِيسَ الْمَدِينَةِ وَيُوآخَ بْنَ يُوآحَازَ الْمُسَجَّلَ لِأَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُهِ. "

آية (9): - "فَجَاءُوا إِلَى حَلْقِيَا الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَأَعْطَوْهُ الْفِضَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي جَمَعَهَا اللَّادِيُونَ حَارِسُو البَابِ مِنْ مَنَسَى وَأَفْرَايِمَ وَمِنْ كُلِّ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَمِنْ كُلِّ يَهُودًا وَبَنِيَامِينَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. منسى وإفرايم = الذين نزحوا من الشمال وعاشوا فى يهوذا.

الآيات (10-33): - "وَدَفَعُوهَا لِأَيْدِي عَامِلِي الشُّغْلِ الْمُوَكَّلِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَدَفَعُوهَا لِعَامِلِي الشُّغْلِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِأَجْلِ إِصْلَاحِ البَيْتِ وَتَرْمِيمِهِ. ¹¹ وَأَعْطَوْهَا لِلنَّجَّارِينَ وَالبَنَائِينَ لِيَشْتَرُوا حِجَارَةً مَنْحُوتَةً وَأَخْشَابًا لِلْوَصْلِ لِأَجْلِ تَسْقِيفِ البُيُوتِ الَّتِي أَخْرَبَهَا مُلُوكُ يَهُودًا. ¹² وَكَانَ الرِّجَالُ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ بِأَمَانَةٍ، وَعَلَيْهِمْ وَكَلَاءٌ يَحْتُ وَغُوبِدِيَا اللَّادِيَانِ مِنْ بَنِي مَرَارِي، وَزَكَرِيَّا وَمَشَلَامُ مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ لِأَجْلِ الْمُنَاطَرَةِ، وَمِنْ اللَّادِيِيِّينَ كُلُّ مَاهَرٍ بِآلَاتِ الْغِنَاءِ. ¹³ وَكَانُوا عَلَى الْحَمَالِ وَوُكَلَاءَ عَلَى كُلِّ عَامِلٍ شُغْلٍ فِي خِدْمَةِ فُخْدَمَةَ. وَكَانَ مِنَ اللَّادِيِيِّينَ كُتَّابٌ وَعُرَفَاءٌ وَبَوَّابُونَ.

¹⁴وَعِنْدَ إِخْرَاجِهِمُ الْفِضَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَجَدَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى. ¹⁵فَأَجَابَ حَلْقِيَا وَقَالَ لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ وَجَدْتُ سِفْرَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ». وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السِّفْرَ إِلَى شَافَانَ، ¹⁶فَجَاءَ شَافَانَ بِالسِّفْرِ إِلَى الْمَلِكِ وَرَدَّ إِلَى الْمَلِكِ جَوَابًا قَائِلًا: «كُلُّ مَا أَسَلِمَ لِيَدِ عِبِيدِكَ هُمْ يَفْعَلُونَهُ، ¹⁷وَقَدْ أَفْرَعُوا الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَدَفَعُوهَا لِيَدِ الْوُكَلَاءِ وَيَدِ عَامِلِي الشُّغْلِ». ¹⁸وَأَخْبَرَ شَافَانَ الْكَاتِبُ الْمَلِكَ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سِفْرًا». وَقَرَأَ فِيهِ شَافَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ. ¹⁹فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، ²⁰وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْقِيَا وَأَخِيْقَامَ بَنَ شَافَانَ وَعَبْدُونَ بَنَ مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا عَبْدَ الْمَلِكِ قَائِلًا: ²¹«أَذْهَبُوا اسْأَلُوا الرَّبَّ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ مَنْ بَقِيَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا عَنْ كَلَامِ السِّفْرِ الَّذِي وَجَدَ، لِأَنَّهُ عَظِيمٌ غَضَبَ الرَّبِّ الَّذِي انْسَكَبَ عَلَيْنَا مِنْ أَجْلِ أَنْ أَبَاؤَنَا لَمْ يَحْفَظُوا كَلَامَ الرَّبِّ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا السِّفْرِ». ²²فَذَهَبَ حَلْقِيَا وَالَّذِينَ أَمَرَهُمُ الْمَلِكُ إِلَى خُدَّةِ النَّبِيِّ امْرَأَةِ شَلُومَ بِنِ ثَوْقَهَةَ بِنِ حَسْرَةَ حَارِسِ الثِّيَابِ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي، وَكَلَّمُوهَا هَكَذَا. ²³فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ²⁴هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَأَنَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، جَمِيعَ اللَّعَنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي السِّفْرِ الَّذِي قَرَأْتُمْ أَمَامَ مَلِكِ يَهُودَا. ²⁵مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَأَوْقَدُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى لِكَيْ يَغِيظُونِي بِكُلِّ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ، وَيُنْسَكِبُ غَضَبِي عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا يَنْطَفِئُ. ²⁶وَأَمَّا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا مِنَ الرَّبِّ، فَهَكَذَا تَقُولُونَ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جِهَةِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمْ: ²⁷مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ اللَّهِ حِينَ سَمِعْتَ كَلَامَهُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامِي وَمَرَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي يَقُولُ الرَّبُّ، قَدْ سَمِعْتُ أَنَا أَيْضًا. ²⁸هَأَنَذَا أَضْمُكُ إِلَى آبَائِكَ فَتُضْمُّ إِلَى قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَكُلُّ الشَّرِّ الَّذِي أَجْلَبُهُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ لَا تَرَى عَيْنَاكَ». فَردُّوا عَلَى الْمَلِكِ الْجَوَابَ.

²⁹وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَجَمَعَ كُلَّ شُبُوحِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، ³⁰وَصَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ مَعَ كُلِّ رِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَكُلِّ الشَّعْبِ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ، وَقَرَأَ فِي آدَانِهِمْ كُلِّ كَلَامِ سِفْرِ الْعَهْدِ الَّذِي وَجَدَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ³¹وَوَقَّفَ الْمَلِكُ عَلَى مِنْبَرِهِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلذَّهَابِ وَرَاءَ الرَّبِّ وَلِحِفْظِ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضِهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَكُلِّ نَفْسِهِ، لِيَعْمَلَ كَلَامَ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا السِّفْرِ. ³²وَأَوْقَفَ كُلَّ الْمَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنِيَامِينَ، فَعَمِلَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ حَسَبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ³³وَأَزَالَ يُوْشِيَا جَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَ جَمِيعَ الْمَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ يَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. كُلُّ أَيَّامِهِ لَمْ يَحِيدُوا مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ.

الإصحاح الخامس والثلاثون

عودة للحدود

الآيات (1-6):- ¹ «وَعَمِلَ يُوْشِيَّا فِي أُورُشَلِيمَ فِصْحًا لِلرَّبِّ، وَذَبَحُوا الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ² وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ عَلَى حِرَاسَاتِهِمْ وَشَدَّدَهُمْ لِحِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. ³ وَقَالَ لِللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَلِّمُونَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ كَانُوا مُقَدَّسِينَ لِلرَّبِّ: «اجْعَلُوا تَابُوتَ الْفُدْسِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَحْمَلُوا عَلَى الْأَكْتِافِ. الْآنَ اخْدُمُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَشَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ. ⁴ وَأَعِدُّوا بُيُوتَ آبَائِكُمْ حَسَبَ فِرْقِكُمْ، حَسَبَ كِتَابَةِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَحَسَبَ كِتَابَةِ سُلَيْمَانَ ابْنِهِ. ⁵ وَقَفُّوا فِي الْفُدْسِ حَسَبَ أَفْسَامِ بُيُوتِ آبَاءِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي الشَّعْبِ وَفَرِّقِ بُيُوتِ آبَاءِ اللَّوِيِّينَ، ⁶ وَادْبَحُوا الْفِصْحَ وَتَقَدَّسُوا وَأَعِدُّوا إِخْوَتَكُمْ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى.»

في (1) أقام يوشيا فصحه في 14 من الشهر الأول وهذا حسب الشريعة تماماً وليس كما عمل حزقيا والسبب أن يوشيا كان لديه وقت للإستعداد. وفي (3) **اجعلوا تابوت القدس** = يُستنتج من هذا أن التابوت لم يكن في مكانه في قدس الأقداس وربما خبأه الكهنة أيام الملوك الأشرار خوفاً من الإعتداء عليه منهم. وكانت وصية الملك بأن يردوا التابوت إلى مكانه. **ليس لكم أن تحملوا على الأكتاف** = توجيه الملك للويين أن يكون لهم عمل التعليم للشعب لأن عملهم كحاملي التابوت وبقية أجزاء الخيمة قد توقف بعد أن إستقروا في أرض الميعاد ، ففي فترة الترحال في سيناء كان على اللاويين حمل الخيمة وكل أجزاءها . أما الآن وهم مستقرين فقد توقف عملهم بعد أن إستقر التابوت في الهيكل وإستقرت العبادة في أورشليم .

وواضح أن يوشيا إهتم بخدمة التعليم كما إهتم بها حزقيا . وفي (5) معنى الآية أن الملك قسم فرق اللاويين بحسب بيوت آباء بني الشعب ، أى أن كل فرقة من اللاويين أصبحت مسئولة عن تعليم أجزاء من بيوت شعب إسرائيل. وفي (6) **إذبحوا الفصح** = وضع يوشيا على اللاويين مهمة ذبح الفصح أيضاً بالإضافة للتعليم ، وبالذات تعليم الناس عن كيفية ممارسة طقس عيد الفصح . ومن أجل هذا كان عليهم أن يتقدسوا.

الآيات (7-9):- ⁷ «وَأَعْطَى يُوْشِيَّا لِبَنِي الشَّعْبِ غَنَمًا، حُمْلَانًا وَجِدَاءً، جَمِيعَ ذَلِكَ لِلْفِصْحِ لِكُلِّ الْمُوجُودِينَ إِلَى عَدَدِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ مِنَ الْبَقَرِ. هَذِهِ مِنْ مَالِ الْمَلِكِ. ⁸ وَرُؤْسَاوُهُ قَدَّمُوا تَبْرَعًا لِلشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ حَلْقِيًا وَزَكَرِيًّا وَيَحْيِيئِيلَ رُؤْسَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. أَعْطُوا الْكَهَنَةَ لِلْفِصْحِ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ، وَمِنَ الْبَقَرِ ثَلَاثَ مِئَةٍ. ⁹ وَكُوتُنِيَا وَشَمْعِيَا وَنِثْنِيئِيلَ أَخَوَاهُ وَحَشْبِنِيَا وَيَعِيئِيلَ وَيُوزَابَادُ رُؤْسَاءِ اللَّوِيِّينَ قَدَّمُوا لِللَّاوِيِّينَ لِلْفِصْحِ خَمْسَةَ أَلْفٍ، وَمِنَ الْبَقَرِ خَمْسَ مِئَةٍ.»

الملك يتبرع ليحث الشعب على التبرع.

الآيات (10-15):- ¹⁰ «فَتَهَيَّأَتِ الْخِدْمَةُ، وَقَامَ الْكَهَنَةُ فِي مَقَامِهِمْ وَاللَّاوِيُّونَ فِي فِرْقِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ، ¹¹ وَذَبَحُوا الْفِصْحَ. وَرَشَّ الْكَهَنَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَأَمَّا اللَّوِيُّونَ فَكَانُوا يَسْلُخُونَ. ¹² وَرَفَعُوا الْمُحْرَقَةَ لِيُعْطُوا حَسَبَ

أَقْسَامِ بَيْوتِ الْآبَاءِ لِبَنِي الشَّعْبِ، لِيُقَرَّبُوا لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ مُوسَى. وَهَكَذَا بِالْبَقْرِ. ¹³ وَشَوُّوا الْفِصْحَ
بِالنَّارِ كَالْمَرْسُومِ. وَأَمَّا الْأَقْدَاسُ فَطَبَّخُوهَا فِي الْقُدُورِ وَالْمَرَاجِلِ وَالصِّحَافِ، وَبَادَرُوا بِهَا إِلَى جَمِيعِ بَنِي الشَّعْبِ.
¹⁴ وَبَعْدَ أَعْدُوا لَأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ، لَأَنَّ الْكَهَنَةَ بَنِي هَارُونَ كَانُوا عَلَى إِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ وَالشَّحْمِ إِلَى اللَّيْلِ. فَأَعَدَّ
اللَّاوِيُّونَ لَأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ. ¹⁵ وَالْمَغْنُونُ بَنُو آسَافَ كَانُوا فِي مَقَامِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ وَآسَافَ
وَهَيْمَانَ وَيَدُوثُونَ رَائِي الْمَلِكِ. وَالْبَوَابُونَ عَلَى بَابِ قَبَابٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يَحِيدُوا عَنْ خِدْمَتِهِمْ، لَأَنَّ إِخْوَتَهُمْ
اللَّاوِيِّينَ أَعْدُوا لَهُمْ. "

ساعد اللاويون الكهنة بأنهم كانوا يذبحون الفصح (الحملان والجداء المقدمة لأكل الفصح) وكانوا يسلخون
الذبائح. وكانت خدمة الكهنة على المذبح مثل رش الدم وترتيب أجزاء الذبائح والشحم والطحب. وكان اللاويون
يعدون الطعام للكهنة لأن الكهنة إنشغلوا على المذبح كل اليوم. ولاحظ في الذبائح المقدمة كان هناك ذبائح
فصح مقدمة بالإضافة إلى ذبائح الخطية والإثم والسلامة والمحرقات. وكان لحم الفصح يُشوى بالنار ولحم ذبائح
الخطية يطبخ. وكان اللاويون يذبحون الذبائح ويعطوا الشعب قطع الذبيحة ليقدمها الشعب للكهنة
(آية 12).

وفي (13) **أما الأقداس** = أجزاء ذبائح الخطية والسلامة. والمغنون كانوا مستمرين في تسابيحهم وإخوتهم
اللاويون يعدون لهم الطعام.

الآيات (16-19): - ¹⁶ «فَتَهَيَّأْ كُلُّ خَدَمَةِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِعَمَلِ الْفِصْحِ وَإِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ
حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ يُوْشِيَا. ¹⁷ وَعَمَلِ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُوجُودُونَ الْفِصْحَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَعِيدِ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
¹⁸ وَلَمْ يُعْمَلْ فِصْحٌ مِثْلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَيَّامِ صَمُوئِيلَ النَّبِيِّ. وَكُلُّ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْمَلُوا كَالْفِصْحِ الَّذِي عَمِلَهُ
يُوْشِيَا وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ الْمُوجُودِينَ وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. ¹⁹ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ
يُوْشِيَا عَمِلَ هَذَا الْفِصْحُ. "

في ذلك اليوم = أي في ذلك الوقت وليس فقط يوم الفصح بل السبع أيام التالية. ولم يعمل فصح مثله = لأنه
جاء في وقته (14 من الشهر الأول) ولأن الشعب كله اجتمع في أورشليم وكان الشعب كثيراً جداً وكانوا
طاهرين. ويوشيا هو الذي أطعم كل هذا الجمع.

الآيات (20-27): - ²⁰ «بَعْدَ كُلِّ هَذَا حِينَ هَيَّأَ يُوْشِيَا الْبَيْتَ، صَعِدَ نَحْوُ مَلِكِ مِصْرَ إِلَى كَرْكَمِيشَ لِيَحَارِبَ عِنْدَ
الْفُرَاتِ. فَخَرَجَ يُوْشِيَا لِلْقَائِهِ. ²¹ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولًا يَقُولُ: «مَا لِي وَلَكَ يَا مَلِكَ يَهُودَا! لَسْتُ عَلَيْكَ أَنْتَ الْيَوْمَ،
وَلَكِنْ عَلَى بَيْتِ حَرْبِي، وَاللَّهِ أَمَرَ بِإِسْرَاعِي. فَكُفَّ عَنِ اللَّهِ الَّذِي مَعِيَ فَلَا يُهْلِكُكَ». ²² وَلَمْ يَحْوَلْ يُوْشِيَا وَجْهَهُ
عَنْهُ بَلْ تَنَكَّرَ لِمَقَاتَلَتِهِ، وَلَمْ يَسْمَعْ لِكَلَامِ نَحْوٍ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، بَلْ جَاءَ لِيَحَارِبَ فِي بُقْعَةٍ مَجْدُو. ²³ وَأَصَابَ الرُّمَاهُ
الْمَلِكِ يُوْشِيَا، فَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «انْقُلُونِي لِأَنِّي جُرْحْتُ جَدًّا». ²⁴ فَنَقَلَهُ عَبِيدُهُ مِنَ الْمَرْكَبَةِ وَأَرْكَبُوهُ عَلَى الْمَرْكَبَةِ
الثَّانِيَةِ الَّتِي لَهُ، وَسَارُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قُبُورِ آبَائِهِ. وَكَانَ كُلُّ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ يَنُوحُونَ عَلَى

يُوشِيَا. ²⁵وَرَثَى إِزْمِيَا يُوشِيَا. وَكَانَ جَمِيعُ الْمُغْتَبِينَ وَالْمُغْتَبِيَاتِ يَنْدُبُونَ يُوشِيَا فِي مَرَاتِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ، وَجَعَلُوهَا فَرِيضَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي الْمَرَاتِي. ²⁶وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يُوشِيَا وَمَرَاحِمُهُ حَسَبَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ. ²⁷وَأُمُورُهُ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ، هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. "

بعد كل هذا مر على الملك والمملكة 13 سنة بالراحة والسلام.

في آية 21 :- **بيت حَرْبِي** = أى بيت ملك أشور الذى أنا فى حرب معه .

في آية 22 :- **تنكر لمقاتلته** = يوشيا أصر على الحرب وقوله تنكر يبدو أن معناه أنه حاول عمل خدعة

حربية ضد نحو . ولم يعلم يوشيا أن كلام نحو كان إنذار من الله بأن لا يدخل هذه الحرب حتى لا يموت **وَلَمْ**

يَسْمَعُ لِكَلَامِ نَحْوٍ مِنْ فَمِ اللَّهِ = فالله ينذر ، وهكذا أنذر بولس بعدم الذهاب إلى أورشليم بواسطة أغابوس النبى

وبطرق أخرى لكنه أصر فتعطلت خدمته 4 سنين فى الحبس.

أنظر تفسير 2 مل 31:23 - 37 + إصحاح 24 + 1:25 - 21

الآيات (1-2):- "1 وَأَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَهُوَأَحَازَ بْنَ يُوْشِيَّا وَمَلَكُوهُ عَوْضًا عَنْ أَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ. 2 كَانَ يُوَأَحَازُ ابْنَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ."

آية (3):- "3 وَعَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ فِي أُورُشَلِيمَ وَعَرَّمَ الْأَرْضَ بِمِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَبِوَزْنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ." عزله ملك مصر في اورشليم = نجاه عن الحكم في اورشليم.

الآيات (4-9):- "4 وَمَلَكَ مَلِكُ مِصْرَ أَلْيَاقِيمَ أَخَاهُ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوْيَاقِيمَ. وَأَمَّا يُوَأَحَازُ أَخُوهُ فَأَخَذَهُ نَحْوُ وَأَتَى بِهِ إِلَى مِصْرَ. 5 كَانَ يَهُوْيَاقِيمُ ابْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُهِ. 6 عَلَيْهِ صَعِدَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ وَقَبِدَهُ بِسِلَاسِلِ نَحَاسٍ لِيَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَابِلَ، 7 وَأَتَى نَبُوخَذْنَصَّرُ بِبَعْضِ آيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى بَابِلَ وَجَعَلَهَا فِي هَيْكَلِهِ فِي بَابِلَ. 8 وَبَقِيََةُ أُمُورِ يَهُوْيَاقِيمَ وَرَجَاسَاتُهُ الَّتِي عَمِلَ وَمَا وَجِدَ فِيهِ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. 9 وَمَلَكَ يَهُوْيَاقِيمُ ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ. 10 كَانَ يَهُوْيَاقِيمُ ابْنَ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ."

آية (10):- "10 وَعِنْدَ رُجُوعِ السَّنَةِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذْنَصَّرُ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَابِلَ مَعَ آيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، وَمَلَكَ صِدْقِيًّا أَخَاهُ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ."

اخذ نبوخذ نصر آية بيت الرب الثمينة ووضعها في هياكل اوثانه ولنلاحظ:- هم ادخلوا الاوثان لهيكل الله..... لذلك سمح الله ان تذهب الآنية لهياكل الاوثان

= إذا ادخلنا الخطية لهيكل الله (جسدنا)..... يسمح الله بأن نستعبد للشيطان.

+ونلاحظ أن الله دعا إبراهيم من بابل وفاض عليه وعلى نسله من بركاته. وذهاب الشعب ثانياً إلى بابل للسبي يعنى خسارة كل هذه البركات والنعمة. ولكن يتضح هدف كاتب سفر الأيام من نهاية السفر، فنجدته ينهى السفر بالعودة إلى اورشليم.

وهذه القصة تشير لأن الله خلق آدم وفاض عليه من نعمته ومحبتة (= إبراهيم في أرض الميعاد) وسقط آدم وذهب للعبودية (= الشعب بنو إبراهيم في سبي بابل) .

ويأتى المسيح ليرد المؤمنين ويملك عليهم (= رجوع الشعب من سبي بابل) .

فهدف كاتب السفر إظهار ملكوت الله وأن الله لا بد ويملك على شعبه، ولا بد أن خطة الله نحو شعبه الذي يحبه لا بد وأن تتم. إذاً هدف كاتب السفر أن المملكة لا بد وستعود.

وفى آية 10 **صدقياً أخاه** = قارن مع 2 مل 17:24 فصدقياً هو عم يهوياكين. ولكن قوله أخاه هي تعميم فعند اليهود الأقرباء إخوة وهكذا قيل أن إبراهيم أبا لوط وهو في الحقيقة عمه .

+ وكان مما ضاعف خطية يهوذا إنهم إرتكبوا نفس خطايا إسرائيل بل زاد عليهم أن كهنتهم إشتراكوا في نفس الخطايا، وهم لم يتعظوا مما حدث لشقيقتهم الكبرى إسرائيل.

والله أرسل لهم الأنبياء منذراً ومتوعداً لكن بلا فائدة .

الآيات (11-20):- **"¹¹كَانَ صِدْقِيَّا ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ.**

¹²وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي، وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ إِزْمِيَا النَّبِيِّ مِنْ فَمِ الرَّبِّ. ¹³وَتَمَرَّدَ أَيْضًا عَلَى الْمَلِكِ نُبُوخَدْنَصَّرَ

الَّذِي حَلَفَهُ بِاللَّهِ، وَصَلَّبَ عُنُقَهُ وَقَوَّى قَلْبَهُ عَنِ الرَّجُوعِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، ¹⁴حَتَّى إِنَّ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ

أَكْثَرُوا الْخِيَانَةَ حَسَبَ كُلِّ رَجَاسَاتِ الْأَمَمِ، وَنَجَسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ¹⁵فَأَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ إِلَيْهِمْ

عَنْ يَدِ رُسُلِهِ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا لِأَنَّهُ شَفَقَ عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ، ¹⁶فَكَانُوا يَهْزَأُونَ بِرُسُلِ اللَّهِ، وَرَدَّلُوا كَلَامَهُ وَتَهَاوَنُوا

بِأَنْبِيَائِهِ حَتَّى تَارَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ شِفَاءً. ¹⁷فَأَصْعَدَ عَلَيْهِمُ مَلِكَ الْكَلْدَانِيِّينَ فَقَتَلَ مُخْتَارِيهِمْ بِالسِّيفِ

فِي بَيْتِ مَقْدِسِهِمْ. وَلَمْ يَشْفُقْ عَلَى فِتْيٍ أَوْ عَدْرَاءَ، وَلَا عَلَى شَيْخٍ أَوْ أَشْيَبَ، بَلْ دَفَعَ الْجَمِيعَ لِيَدِهِ. ¹⁸وَجَمِيعُ آيَةِ بَيْتِ

اللَّهِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ الْمَلِكِ وَرُؤَسَائِهِ أَتَى بِهَا جَمِيعًا إِلَى بَابِلَ. ¹⁹وَأَحْرَقُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَهَدَمُوا

سُورَ أُورُشَلِيمَ وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ قُصُورِهَا بِالنَّارِ، وَأَهْلَكُوا جَمِيعَ آيَتِهَا الثَّمِينَةِ. ²⁰وَسَبَى الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السِّيفِ إِلَى بَابِلَ،

فَكَانُوا لَهُ وَلِبَنِيهِ عِبِيدًا إِلَى أَنْ مَلَكَتْ مَمْلَكَةُ فَارِسَ،"

آية (21):- **"²¹لِإِكْمَالِ كَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِزْمِيَا، حَتَّى اسْتَوَفَّتِ الْأَرْضُ سُبُوتَهَا، لِأَنَّهَا سَبَتَتْ فِي كُلِّ أَيَّامِ خَرَابِهَا لِإِكْمَالِ**

سَبْعِينَ سَنَةً. "

كان الله قد حدد لهم في الناموس أن يزرعوا الأرض 6 سنين ويتركوها في السنة السابعة لينشغلوا بالعبادة لكنهم لم

يستمعوا لوصية الله بينما أن الله كان قد وعدهم أن يعطيهم في السنة السادسة ضعف الغلة. ولكن بفكرهم الطماع المادى

رفضوا سنيناً كثيرة. وها هم يتركون الأرض سبعين سنة دون زراعة مجبرين. فلا فائدة من مخالفة الوصايا والناموس.

وكان ما حدث تنفيذاً لنبوة موسي النبي في سفر اللاويين . راجع (لا 26 : 33 - 36).

الآيات (22-23):- **"²²وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ لِأَجْلِ تَكْمِيلِ كَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِزْمِيَا، نَبَّهَ الرَّبُّ رُوحَ كُورَشَ**

مَلِكِ فَارِسَ، فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ وَكَذَا بِالْكِتَابَةِ قَائِلًا: ²³«هَكَذَا قَالَ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ السَّمَاءِ قَدْ

أَعْطَانِي جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَهُوَ أَوْصَانِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُودَا. مَنْ مِنْكُمْ مِنْ جَمِيعِ شَعْبِهِ،

الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ وَلْيَصْعَدْ.»"